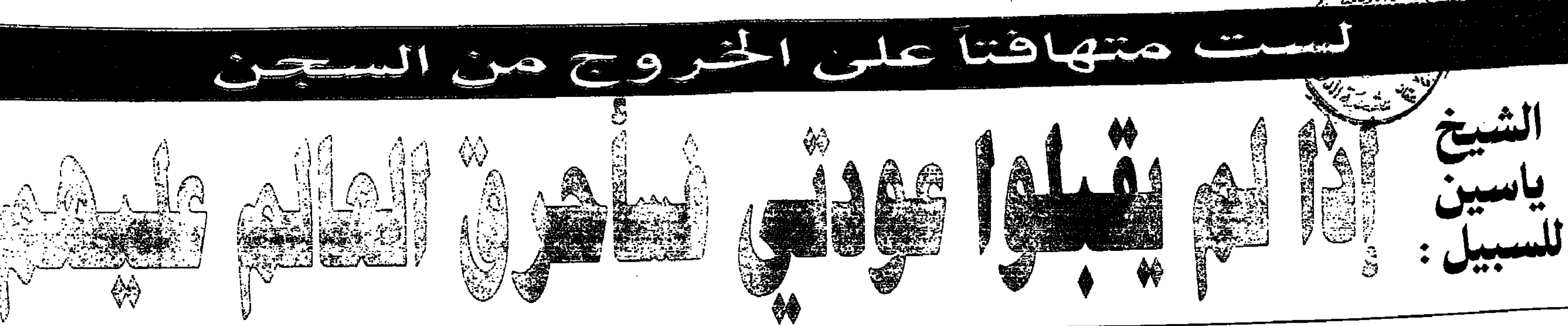


لست متهافتاً على الخروج من السجن

الشيخ ياسين للسبيل : إذا لم يقبلوا عودتي فسأحرق العالم عليهم

مشعل : ضربتنا للموساد سنكررها في المرات القادمة



http://www.assabeel.com E-Mail : Mail@assabeel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

عدد خاص

السبيل

أسبوعية ◆ سياسية ◆ مستقلة

16 صفحة عمان - الأردن - العدد ٣٠٠ السنة الرابعة السبت ١ - ٥ جمادى ثاني ١٤١٨هـ الموافق ٤ - ٧ تشرين أول ١٩٩٧م 300 فلس

موسى أبو مرزوق :

[illegible]

المجلس الوزاري المصغر لحكومة نتنياهو اتخذ القرار

" الإسرائيليون " :

■ عملية اغتيال مشعل انتهت كفيلم كوميدي ورجال حماس سيموتون ضحكاً كلما تذكروه

■ مرافق مشعل جيمس بوند حقيقي ■



السبيل تنفرد بنشر تفاصيل اللقاءات التي جمعت الحسين وعرفات والشيخ ياسين ومشعل وابو مرزوق

« السبيل » لاجلك يا شيخنا الشموخ

قصة هذا العدد من «السبيل» بدأت مع تباشير فجر الاربعاء الماضي، التي حملت لنا انباء الافراج عن شيخ فلسطين المجاهد احمد ياسين، وقدومه الى الاردن لتلقي العلاج قبل ان يعود مجدداً الى اهله وبيته ووطنه.

ومنذ اللحظات الاولى، ادركنا في السبيل، ان شموخ هذا الشيخ المناضل الجليل، وتحديه لجلاديه وسجانيه على امتداد محطات حياته، وهو الشيخ المشلول، قد حوله الى اسطورة من اساطير الحرية، ورمزاً من اكبر رموز الشعب الفلسطيني والامة العربية والاسلامية، بل وكل المستضعفين في الارض.

هذا كله فرض علينا ان تضيء صفحات وحروف هذا العدد الخاص من «السبيل» بشيء من صموده وجهاده، وجانب من قصة شموخه الذي لا ينضب ولا يكف عن تلقيننا دروساً بليغة في اللغة التي ينبغي ان تكون بين صاحب الحق ومغتصب هذا الحق، بين القاتل والضحية.

نفرد صفحات هذا العدد من «السبيل» كاملة بين يدي شيخنا الشموخ، فرحاً باطلاق الصهاينة سراحه مرغمين مهزومين، واستبشاراً بعودته القريبة الى تراب فلسطين الذي اختلطت حباته طائعة راضية بحبات وشجاعة شيخ فلسطين.شيخ الانتفاضة.

في التحضير للعدد الذي يدلف مئويته الثالثة نفخر ان يدشنه الشيخ ياسين، استنفر جميع الفريق طاقته وقدم ما هو اقصى من المتوقع كيف لا وهو عدد الياسين.

ولا ننسى جهود المصورين خالد الزغاري ومحمد عبد رب النبي اللذين زودانا باروع الصور واجملها.

نقول لشيخنا المجاهد كما قال الجنوبيون بالامس للمبعدين العائدين في مرج الزهور، اهلاً بك زائراً، ومرحى بعودتك الى وطنك وشعبك وحركتك لتتلو عليهم وعلينا من جديد ابجدية الصمود والمقاومة والنصر حرفاً حرفاً او حجراً حجراً..لا فرق

■ أسرة السبيل.

■ السبيل - غسان أبو حسين :

ألمحت مصادر سياسية فلسطينية الى ان عودة الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة «حماس» لن تكون قبل اسبوع، نافية ما كانت احدى الصحف اليومية يوم امس قد نشرته حول عودته خلال ٤٨ ساعة الى غزة مع طاقم طبي.

وقال الدكتور موسى ابو مرزوق عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» ان الحسين اكد له ان بامكان الشيخ احمد ياسين ان يعود الى غزة وقتما يشاء ومتى ما تسمح حالته الطبية بذلك، رداً على سؤال حول توقيت عودة الشيخ.

وذكر الدكتور ابو مرزوق في تصريح خاص بالسبيل ان الحسين استفسر من مدير المستشفى حول ذلك فذكر له ان حالة الشيخ ياسين هي حالة مزمنة باستثناء سمعه وعينيه وهي علاجات تحتاج الى اسبوع وعقبها تحتاج الى عناية، وحينها اقترح الحسين ايفاد طاقم طبي مع الشيخ الى غزة غير ان عرفات نبّه الى خلو المستشفيات هناك من العناية الموجودة في الأردن وحينئذ اقترح ياسر عبد ربه مسؤول حقيبة الاعلام بالسلطة الفلسطينية بقاء الشيخ ياسين لعدة ايام.

ويعاني الشيخ احمد ياسين «٦٠ عاماً» من التهاب مزمن بالاذن مما يسبب حالة صداع مركزة ودائمة كما يشكو من فقدان البصر في عينه اليمنى بعد ضربه عليها من قبل "الإسرائيليين" اثناء التحقيق وضعف شديد في قدرة الابصار لعينه اليسرى الى جانب حساسية في الرئتين وامراض والتهابات باطنية.

وكان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات قد ذكر امام الشيخ ياسين بأنهما زملاء دراسة وجهاد فرد عليه باننا اصحاب تاريخ واحد. واضاف ياسين في حديثه لعرفات ان الشعب الفلسطيني شعب واحد وتأمل ان تبقى كذلك وان لا يعكر صفو هذه الوحدة شيء».

على صعيد آخر فقد اجتمع د. موسى ابو مرزوق بالرئيس عرفات بعد زيارته حيث دار حديث بين الزعيمين حول الوضع الراهن في الضفة والقطاع والاعتقالات التي تمت في صفوف «حماس» مؤخراً.

وقد اخبر د. ابو مرزوق عرفات بان اغلاق المؤسسات الخيرية والاجتماعية الذي اقدمت عليه السلطة امر غير مقبول «فهذه المؤسسات لم يغلقها الاحتلال حتى تغلقوها انتم». وذكر د. ابو مرزوق للسبيل ان عرفات اخبره بان الاعتقالات توقفت وسيبدأ العد العكسي للانفراج. ◎

تصوير : محمد عبد رب النبي

لقطات

■ كان الحسين اول من سلم على الشيخ ياسين ثم غادر الغرفة ليترك الفرصة لابي عمار وللوفد الفلسطيني الكبير من اجل السلام على الشيخ.

■ استمر جلوس عرفات مع الشيخ ياسين حوالي ٢٠ دقيقة.

■ بعد ٢٥ دقيقة من قدوم الحسين حضر ولي العهد الامير الحسن الى المدينة حيث كان قادماً من زيارته للولايات المتحدة.

■ بعد انتهاء الزيارة والمؤتمر الصحفي غادر عرفات الى القصر بينما بقي الحسين في المدينة الطبية.

■ ودع خالد مشعل قبل مغادرته المدينة الطبية جميع الممرضين والممرضات والاطباء والمرضى الذين كانوا في الجناح وبدا ظاهراً العلاقة الدافئة التي بنيت مع الجميع.

■ حبات من التين قدمها مشعل للدكتور يوسف القسوس الطبيب المشرف على حالته.على فكرة فان سلواد التي ينحدر منها مشعل مشهورة بالتين والقطين. ◎

مشعل للحسين وعرفات قبل مغادرته المدينة الطبية :

ستبقى حماس درع الامة في مواجهة المشروع الصهيوني

قبل مغادرته لمدينة الحسين الطبية عصر يوم الخميس الماضي، فيما الساعة قد تعدت حينئذ الثانية ظهراً، كان هناك طبيب يهرع الى غرفة ٢٠٠٦ ليخبر الشخص الجالس على سرير الشفاء بان يجهز نفسه، فالملك ورئيس السلطة الفلسطينية بانتظاره.

لم يكن ذلك الشخص غير خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» والذي كان يعد نفسه لمغادرة مستشفى المدينة الطبية بعد ثمانية ايام من دخولها اثر محاولة اغتيال فاشلة من قبل اثنين من عناصر الموساد استطاع احد مرافقيه «محمد ابو سيف» القبض عليهما بعد مطاردة وعراك عنيف.

قام احد اصدقائه ليعاونه فيما كان خالد او كما يحب ان يدعى «ابو الوليد» «٤١ عاماً» ينهض من سريره كي يلبس بدلة رمادية تم احضارها له من البيت والى جواره شقيقيه اللذين قدما من الامارات والولايات المتحدة.

لبس «ابو الوليد» البدلة وخلال خمس دقائق كان يسير الى جانب والده الذي قدم من الضفة الغربية ومرافقيه فيما كان شقيقه يمسك بيد والدته التي لم تستطع سنوات الغربة والنزوح ان تذهب نضارة وجهها فبدت منشرحة الاسارير بشفاء ابنها.

في الممر المؤدي الى المقصورة التي نزل فيها الشيخ احمد ياسين حيث كان الملك وولي العهد ورئيس السلطة الفلسطينية قد زاروه للتو، كان هناك العديد من رجال الامن والجيش الذين انتشروا في الممر المؤدي الى حيث يجلس الحسين والحسن وعرفات.

لحظات ودخل مشعل الغرفة هو واهله يتبعهم شاب قوي البنية يلبس بدلة رياضية ويجلس على كرسي نقال تجره لحدى الممرضات وهو المرافق ابو سيف.

اضاءت الفلاشات جو الغرفة المزدحم والتي كانت تحتوي على مقاعد وثيرة لما يقرب من ستة اشخاص غير ان اكثر من عشرين شخصاً كانوا بداخلها فالملك وولي العهد الى يساره فيما عرفات والدكتور ابو مرزوق الى يمينه ومن حولهما عدد كبير من الشخصيات .محمود عباس .ياسر عبد ربه.عبدالله النسور.وغيرهم.

سلم الجميع على الجميع وفي الوقت الذي قدم فيه المرافق الذي انقذ مشعل الى عرفات ردد اكثرمن مرة «هوّ دا البطل اللي قاد المطاردة» ثم رحب الحاج عبد الرحيم مشعل والد خالد وشكر الحسين، وعقبها تحدث خالد مشعل قائلاً:«ان حماس حريصة على امن الاردن وهي حريصة كذلك على امن كل البلاد العربية، ولذلك فهي تعتبر نفسها درع الامة في مواجهة المشروع الصهيوني».

ثم اعاد مشعل تأكيده على ان «حماس ستبقى تقاوم المشروع الصهيوني واهدافه مهما حدث».

بقي عرفات مبتسماً ولم يلق بكلمة، فيما كان الحسين يربت على كتف والد مشعل وهو يقول «خلينا نشوفك». خلال اقل من ربع الساعة التي استغرقها اللقاء، كان الحسين والحسن وعرفات يسيرون الى خارج المبنى حيث عقد مؤتمر صحفي وكان مشعل يذهب الى جناحه يودع رفاقاً له من الممرضين والممرضات والمرضى المجاورين وحتى افراد الامن الذين اصروا على توصيله الى حيث المرسيدس الخضراء امام باب المقصورة والتي كانت تحث الخطى فيما بعد الى حيث بيت مشعل.. ◎

حينما التقى زعيم حماس الروحي بزعيم حماس السياسي

لربما لم يكن يعلم ذلك الاستاذ الستيني احمد ياسين حينما بدأ تدريس مادة المقاومة لطلابه النجباء في قطاع غزة بان مثل هذه الدروس سيتهافت عليها الشبان وستصبح رائجة بحيث تتخطى حدود القطاع فتصل شرقاً الى الكويت او غرباً والى جميع انحاء المعمورة فيتلقفها من هم بعمر ابنائه غير انهم يعون الدرس جيداً فيسيرون في طريق معلمهم.. هم لم يروه الا عبر وسائل الاعلام وهو لم يمسك دفاترهم بيديه فيتابع ادائهم، غير ان درس المقاومة هو الذي جمعهم بعد ان ظنا الا تلاقيا

هناك في الجناح الذي يرقد فيه الشيخ الاستاذ ياسين كان الاستاذ خالد مشعل يعوده قبل مغادرته للمستشفى.. كان الاثنان . الزعيم الروحي لحركة حماس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس يعيشان نشوة الانتصار ولا اروع.

«سنبقى نطالب بحقنا دائماً .. لحنا النا حق وغير هيك ما بعرفش» قالها ياسين فيما كان تلميذه النجيب مشعل يعلق على كل ما حدث«طالما حماس صارت تغير الحكومات الاسرائيلية فهذه بداية تراجع المشروع الصهيوني ان شاء الله، وعلشان هيك عليهم اخذ الاعتماد من عندنا» فرد عليه الشيخ الجليل «بس على الاقل خلي هذا الكلام بيننا» وانفجر الجميع ضاحكين بدت الغرفة اوسع من ذي قبل . فهذان الرجلان مرّغا انف "اسرائيل" في الارض ومرّغا وجهها في التراب من كان يظن ان للشيخ احمد ياسين الذي رفضت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة ان تفرج عنه ورفض هو الافراج بشروط الابعاد او المبادلة بجثة الجندي سعدون او ذاك الشاب المفعم بالحيوية الذي حاول الموساد سرقة حياته ففشلوا وقبض عليهم سيجتمعان في مثل هذا اليوم خرج ياسين بشروطه وورقة الافراج بيديه .. كان ينظر الى مشعل وهو يقول«كنت سأزيد فيها ولكنهم عنّدوا وانا عنّدت من جهتي حتى اخذت حق العودة» قبل الخروج وضع مشعل يده على كتف الشيخ قائلاً «نطمنك يا شيخنا ان اخوانك في الداخل والخارج بخير والحركة الحمدلله الآن في احسن احوالها تماسكاً ووحدة قرار» فرد عليه الشيخ مداعباً«وانا ليش شايفني اصلاً نايم ومستريح . لانه في رجال وراي». ◎

مشعل في مؤتمره الصحفي الاول بعد محاولة الاغتيال:

فليذهب نتنياهو الى الجحيم فحماس لا تعبأ به

سخر الاستاذ خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس من رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو بعد فشل اجهزته الامنية في اغتياله وقال:«ليذهب نتنياهو الى الجحيم فنحن لا نئبه به» واضاف مشعل ان حماس تمكنت من رد اسهم العدو الى صدره وان محاولات العدو البائسة في اغتيال قادة حماس لن تثني حماس عن طريقها وجهادها، مؤكداً ان ارادته للعمل قد تضاعفت بعد محاولة الاغتيال.

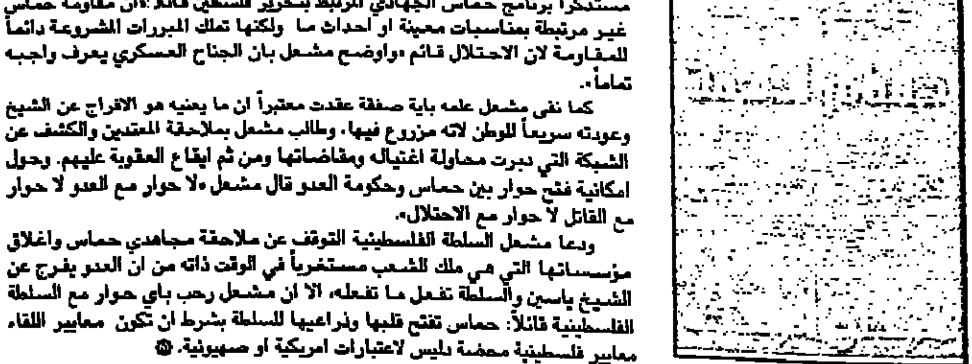
وفرق مشعل بين عمليات حماس الاستشهادية وممارسات العدو الارهابية موضحاً ان حماس تمارس حقاً طبيعياً ومشروعاً في الدفاع عن ارضها لتحريرها والعدو يمارس ارهاب المحتلين ويستهدف كل ابناء شعبنا حتى الاجنة في الارحام مستذكراً برنامج حماس الجهادي المرتبط بتحرير فلسطين قائلاً:«ان مقاومة حماس غير مرتبطة بمناسبات معينة او احداث ما ولكنها تملك المبررات المشروعة دائماً للمقاومة لان الاحتلال قائم» واوضح مشعل بان الجناح العسكري يعرف واجبه تماماً».

كما نفى مشعل علمه باية صفقة عقدت معتبراً ان ما يعنيه هو الافراج عن الشيخ وعودته سريعاً للوطن لانه مزروع فيها، وطالب مشعل بملاحقة المعتدين والكشف عن الشبكة التي دبرت محاولة اغتياله ومقاضاتها ومن ثم ايقاع العقوبة عليهم. وحول امكانية فتح حوار بين حماس وحكومة العدو قال مشعل «لا حوار مع العدو لا حوار مع القاتل لا حوار مع الاحتلال».

ودعا مشعل السلطة الفلسطينية التوقف عن ملاحقة مجاهدي حماس واغلاق مؤسساتها التي هي ملك للشعب مستغرباً في الوقت ذاته من ان العدو يفرج عن الشيخ ياسين والسلطة تفعل ما تفعله، الا ان مشعل رحب باي حوار مع السلطة الفلسطينية قائلاً: حماس تفتح قلبها وذراعيها للسلطة بشرط ان تكون معايير اللقاء معايير فلسطينية محضة «ليس لاعتبارات امريكية او صهيونية». ◎

عدد السبيل الثلاثاء القادم

سيصدر عدد السبيل القادم كالمعتاد باذن الله يوم الثلاثاء ١٩٩٧/١٠/٧، ولن يتأثر بصدور العدد الحالي «الخاص». ◎



هكذا من الاصل

احمد ياسين وريث حسن البنا

■ سعود ابو محفوظ

في ١٩٩٠/٩/١٢ كنت اعمل في مخيم اغاثة الوافدين الذي اقامه الاخوان المسلمون شرقي الرويشد وفي ضحى تلك اليوم فاجاني سائق من الهباهبة يعمل على خط الكويت بقائمة من الحاجيات يطلب توفيرها للعائلة الغزاوية التي سيعيدها الى الكويت لتعذر دخولها ولدماثة السائق لبيت كل مطالبه فنزل رب العائلة باكياً ومقدراً للاخوان خدمتهم المشكورة في تلك الصحراء خاصة وانهم اصحاب فضل عليه منذ كان صغيراً حيث حرص الاستاذ احمد ياسين على اصطحابه الى المدرسة والمسجد فسألته: هل تقصد الشيخ احمد ياسين شيخ الانتفاضة قال نعم فهو زوج شقيقتي فقلت له يا سيد لقد الح عليّ المهندس احمد قطيش الزايدة ان نخدم المسلم وغير المسم وفي كل كبد رطبة اجر اما انت فان مخيم الاخوان المسلمين كله تحت تصرفك فالاستاذ احمد ياسين شيخنا ولئن طال بك العمر ورأيته فاحمل له سلام الاخوان المسلمين الاردنيين جميعاً فبكى الرجل لشدة التأثر ومضى شاكراً.

وفي صبيحة ١٩٩٠/٤/٢٦ كنت استمع الى خطبة عيد الفطر في الحرم النبوي الشريف فتذكرت الحرم القدسي الاسير وتذكرت فلسطين وشيخها ياسين الاسر وتذكرت اوجاعه وعذابات اولاده وحاجتهم صباح العيد وشغلت بذلك كثيراً وبعد دقائق اتصلت بالزرقاء فاخبرني الاهل بمولود جديد فسميته فوراً «احمد ياسين» ذلك ان هذا الرجل يستحق كل تكريم فلئن عاش حسن البنا للحركة الاسلامية فان احمد ياسين عاش لفلسطين المباركة وقضيتها المقدسة و هيأ الشباب الحركي الملتزم لاستئناف مسيرة الجهاد الفلسطيني التي دفع حسن البنا راسه ثمناً للشروع فيها ان احد ياسين بجهاده وثباته والتزامه اضاف لقضية فلسطين بعداً نوعياً هي في امس الحاجة اليه، لطالما تحاشى اليهود اسلحة القضية الفلسطينية الشيخ بالدواء الشافي.

١٩٩٧/١٠/١ كنت واقفاً في طابور الصباح في مجمع سفريات الزرقاء واذا بي افاجأ باحد المواطنين يبحث عني لاصعد معه في سيارته وفرحت لصحبته ولخلاصي من الطابور المزعج وما ان استويت بجانبه على المقعد حتى بدأ الرجل يبكي ويرتفع صوته ببكاء الفرح ويؤشر بيديه ولا افهم عليه والتقط نفسه وقال بصوت متهدج «الحمد لله على سلامة الشيخ» فجاملته بود وطمأنته انني رأيت الشيخ خالد مشعل قبلها بيوم وكان سالماً معافى والحمد لله واستأنف الرجل انه يقصد سلامة الشيخ ياسين وتمالك نفسه وروى ما حدث فكانت تلك من اعز البشريات واسعد اللحظات وتأثرت كثيراً لفرط التعاطف الذي ابداه هذا المواطن الاردني العادي الذي يعكس احاسيس الامة باكملها وعبر عن شدة تعلقها بالقدس قضية والاقصى قبلة والعاملين لها قدوة ومثالاً. وشاء الله ان اشق طريقي الى المدينة الطبية واخيراً وصلت الى المقصورة حيث يعالج واثناء الانتظار وصلت قيادة الاخوان للسلام عليه فدخلنا مجموعات صغيرة لتحية هذا السيف المسلول ونحظى بالسلام على هذه الروح النابضة بالعنفوان المملوءة بالاخلاص والالتزام ومعانقة هذه النفس الراضية المرضية.

كان الشيخ مسجىً في الفراش ولا يتحرك منه شيء حتى بقايا السمع في اذنه اليسرى تلاشى من شدة التعذيب فاخذت اصرخ في اذنه ليسمع «يا اخي» هذه قيادة الاخوان في الاردن اتت لتحيك فهذا فلان من مادبا وهذا فلان من السلط..الخ» فرحب الشيخ الباسم «يا مرحباً باهل السلط ومادبا والطفيلة..الخ وكان يكثر امام زواره من تكرار الآية: «وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم..».

التتمة ص٥

الشيخ أحمد ياسين للسبيل:

حقنا في فلسطين سنأخذه حتماً عاجلاً ام آجلاً

ان لم يقبلوا بعودتي للوطن فسأحرق العالم عليهم

لا معنى للحياة من غير ان تكون في فلسطين

■ السبيل - طارق عباس

«المعنويات عالية ورجعنا شباب ونبحث عن عروس» بهذه الكلمات مازحنا شيخ فلسطين كلها ونحن في اول زيارة له كصحفيين من السبيل، فلم تصدق اعيننا ولم تستوعب عقولنا اننا الان نقف امام الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" بل الزعيم الروحي لكل من يحب فلسطين الشيخ احمد ياسين هذا الشيخ الشامخ بمرضه المتعالي بحريته الدائمة فنهجه هو هو وروحه هي هي ومعنوياته ابداً مرتفعة في السجن كان او خارجه، مبادئه لا تتغير وافكاره راسخة رسوخ الجبال وعند محاولتنا للحوار معه وجدنا صعوبة بالغة فسمعه يكاد ينعدم تماماً، وان اردت حواره فعليك ان تحاور كل من في المستشفى لعلو صوتك بل ان الدكتور موسى ابو مرزوق الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة حماس المرافق شبه الدائم للشيخ ياسين، لم تفلح الكثير من محاولاته الجادة في ايصال كلام الزوار للشيخ عبر الصراخ المرتفع في اذنه فيتدخل عندها مرافقه القديم في السجن الشاب رائد بلبول المحكوم بثماني سنوات في سجون العدو الصهيوني قضى منها خمس سنوات وهو برفقة شيخ الانتفاضة يخدمه ويعاونه ويقدم له كل ما يحتاج فكان خير مرافق وخير جليس فهذا الشاب ما ان يتحدث مع الشيخ فإذا بالشيخ يجيب مباشرة. في هذه الاثناء هاتف الدكتور ابو مرزوق ولد الشيخ ياسين «عبد الغني» في غزة ليتحدث والده اليه حيث قال الشيخ:«كيف حالك يا ولدي وكيف اخوتك ووالدتك سلامي لكم جميعاً وسلامي الى كل الجيران وسلامي الى كل المحبين يا ولدي اطمئنوا تماماً فانا لم اوافق على الخروج الا بعد ان حصلت على تعهد مكتوب بالعودة وقتما اشاء وانا الآن في المدينة الطبية اتلقى العلاج ساكون عندكم قريباً جداً ان شاء الله فلا معنى للحياة بدونكم وبعيداً عنكم وعن تراب فلسطين واحملك امانة ان تمر بالمساجد وان تسلم على كل اخواني واهلي واحبتي».

وبعد انتهاء المكالمة استمر الشيخ في مزاحه مع ضيوفه فهو يكسب القلوب والعقول ببساطته وسماحته واكرامه لضيفه وعلى الرغم من كل اوجاعه لم ينس ان ينبه مرافقه بلبول بتقديم الحلويات، ثم سألته قائلاً يا شيخ هناك احتمال ان لا يعيدوك للوطن فماذا انت فاعل عندما سكت برهة ثم قال بحدة: والله سأحرق العالم عليهم ان لم يعيدوني لوطني وانا لم اخرج الا باقرار مكتوب بهذا كما ان الحسين اكد ذلك، وفي كلمة للشعب الفلسطيني وجهها الشيخ عبر السبيل قال: نحن شعب اختاره الله ليكون مرابطاً في البيت المقدس فالساكن فيه مرابط فكيف بالعامل والمجاهد واضاف نحن لا نكره احداً لاجل ديانته يهودياً كان او نصرانياً لكن حقنا في فلسطين سنأخذه حتماً عاجلاً ام آجلاً. ۞

كلمات للتاريخ من اقوال الشيخ ياسين

الانتفاضة

- ستستمر الانتفاضة وستستمر معاناة الشعب الفلسطيني ايضا، ومعه موقفنا الراسخ باننا سنتابع النضال، والله وحده يعلم كم سيستغرق هذا الكفاح.

- ان الظلم الذي وقع على الشعب الفلسطيني لا يساويه ظلم في التاريخ الحديث، انا لست خائفاً من الحكم لان ارض فلسطين هي وقف، ولا يملك اي جيل ان يتنازل عنها او عن اي جزء منها، وهي عقيدة والعقيدة لا تتجزأ.

- هناك فرق بين من يعملون من لجل المال ومن يعملون من لجل المبادىء والايمان.. فعندما يتوقف هؤلاء الذين يدفع لهم اجر عن تلقي الاموال فإنهم سيتوقفون عن العمل من اجل جماعة معينة اما هؤلاء الذين تحركهم قلوبهم ومعتقداتهم فسيواصلون العمل.

- اذا كنا اليوم ضعفاء فستكون غداً اقوياء لان ارض فلسطين هي وقف ولا يملك اي جيل ان يتنازل عنها او عن اي جزء منها وهي عقيدة، والعقيدة لا تتجزأ.

- **نصيحة للسلطة الفلسطينية**

وجه الشيخ احمد ياسين عبر زنزانته نصيحة للسلطة الفلسطينية قال فيها:

«نصيحتي للسلطة الفلسطينية ان لا تنقل التعامل في البلاد العربية بين السلطة والشعوب الى الارض المحتلة، حتى لا تهدم الجسر الذي عبرت اليه هذه الارض، وليعتبروا كرامة الانسان الفلسطيني وحريته فوق الذاتية والكراسي.

- **الانسحاب من غزة واريحا**

اجاب الشيخ ياسين على سؤال صحفي حول رأيه عن الانسحاب من غزة واريحا فأجاب: الانسحاب من غزة واريحا (توريط) ولا يمكن التراجع بعده وذلك بتخلي اسرائيل عن المغرم والاحتفاظ بالمغنم.

- **ارفض حريتي مقابل جثة**

رفض زعيم حركة حماس الشيخ احمد ياسين خروجه من السجن مقابل جثة الجندي ايلان سعدون الذي اختطف وقتل على يد كتائب عز الدين القسام فقال:

لقد جاء الى السجن رجال مخابرات وطلبوا مني الخروج من السجن مع تذكرة طائرة لاي بلد اريد شريطة ايجاد جثة الجندي إيلان سعدون الاسرائيلي فاعتذرت على انني لا استطيع الحركة في الخارج، وقالوا نضع تحت تصرفك سيارة وسائق، فاعتذرت وقلت اني ارفض الخروج من السجن مقابل جثة، هذا اولاً، ثانياً اعتبر خروجي من السجن بهذا الشكل طعن في كرامتي وارفض الخروج تحت اي شرط وخير لي ان ابقى في السجن مائة عام على ان اخرج بمقابل.

- **صلح الاردن وسوريا ولبنان مع اسرائيل:**

وتحدث الشيخ ياسين عن هدف اسرائيل من عقد صلح مع كل من سوريا والاردن ولبنان فقال: تريد اسرائيل بهذا الصلح ان تكسر جدار العداء الذي يحيط بها من الدول العربية في الجبهة الشرقية كما يسمونها، بعد ان كسر الجدار في الجنوب مع مصر في معاهدة كامب ديفيد، وبهذا تحطم اسرائيل جدار العداء مع الدول العربية متفردة بالواحدة تلو الاخرى وبهذا توطد اسرائيل وجودها في قلب الامة العربية وتصبح جسداً مقبولاً بعد ان كان غريباً مرفوضاً وهي بذلك تفتح جسراً او ممراً لها الى منطقة الجزيرة العربية والخليج والعراق، وتجعل من الاردن معبراً للاقتصاد الاسرائيلي المتدفق والصناعة الاسرائيلية والنفوذ الصهيوني الى تلك المناطق وبذلك تحقق الهيمنة الاسرائيلية على مقدرات الامة العربية تحت شعار تطوير الشرق الاوسط بالمشاريع المشتركة والرأسمال اليهودي. ۞

غوشة: تكريم ياسين ينبغي ان لا يقل عن تكريم مانديلا

«ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب» صدق الله العظيم.

منذ الافراج عني في ١٩٩٧/٦/٢١م قررت الامتناع عن كافة وسائل الاعلام لفترة معينة وحتى تتضح الصورة بعد اعتقال دام خمسة عشر يوماً، ولكن الاحداث استمرت في التوالي على حركة حماس بصورة متواصلة وفي مقدمتها بشرى الافراج عن شيخ الانتفاضة ومؤسس حماس الشيخ احمد ياسين، وفشل مؤامرة اغتيال رئيس المكتب السياسي الاخ خالد مشعل، وما يتعرض له شباب ورموز الحركة ومؤسساتها الاجتماعية في الداخل من اعتقال واغلاق. كل ذلك يستوجب ابراز للموقف الاعلامي لشعبنا الفلسطيني والعربي والاسلامي وللرأي العام العالمي. ان يوم الافراج يوم الاول من تشرين الاول عام ١٩٩٧م ينبغي ان يتخذ مناسبة سنوية من قبل شعبنا الفلسطيني لتكريم المجاهد الصلب الشيخ احمد ياسين الذي مكث حوالي تسع سنوات متواصلة، متعالياً على قيد السجن ووهن الجسد، ضارباً لامتنا المثل الحي في الصمود والتعالي على الغاصب والتمسك بحق الشعب المشروع في مقاومة الاحتلال مهما كان هذا الاحتلال، وان يكون هذا التكريم والعرفان ليس اقل من تكريم شعب جنوب افريقيا لزعيمه مانديلا وخاصة عندما يسترد الشيخ بعض عافيته بالعلاج ويعود لاهله وبيته ووطنه في القطاع الصامد وفي الغد القادم باذن الله.

اما نجاة الاخ المجاهد خالد مشعل فقد جاءت لتذكر المتشككين بان الله يدافع عن الذين آمنوا ويحميهم من مؤامرات الموساد ذوي الاذرع الطويلة كما يوصفون وبواسطة عباد صائمين من امثال البطل محمد ابو سيف «وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى».

وها هو «ابو الوليد» على وشك مغادرة سرير الشفاء ليستأنف دوره المبارك مع اخوانه في مسيرة طويلة شاقة نهايتها النصر المؤزر ان شاء الله وها هو شعبنا في الاردن وفي كل مكان ينتظر بفارغ الصبر ان تكشف السلطات الاردنية جميع الزوايا المظلمة من هذه المؤامرة الصهيونية وبشفافية عالية وحتى ينال المجرمون قصاصهم العادل وتبقى الارض الاردنية منزهة من دنس اليهود المتآمرين. واما شعبنا الصابر في المحتل من ارضنا فلسطين فهو يصبر ويحتسب عند الله كل ما يناله من سجن وحصار من قبل الصهاينة اعداء الامة ويأمل ان تنتهي مأساة ذوي القربى التي تستهدف الشباب والمؤسسات الخيرية باسرع وقت لتبقى لحمة الوحدة الوطنية سليمة وقادرة على مواجهة العدو الاوحد لمجموع شعبنا الفلسطيني مهما تعددت مواقفه السياسية والفكرية. ولا يسع حركة المقاومة الاسلامية حماس الا ان تزجي الشكر والثناء للاردن الرسمي والشعبي على رعايته وعنايته المقدرة للاخوة الشيخ احمد ياسين والاخ خالد مشعل والاخ محمد سيف والله من وراء القصد. ۞

تاريخ نضالي

من هو الشيخ أحمد ياسين؟

■ الشيخ احمد ياسين هو الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس».

■ ولد الشيخ احمد ياسين عام ١٩٣٨، في قرية الجورة - قضاء المجدل، جنوبي مدينة غزة.

■ عند حلول نكبة عام ١٩٤٨، لجأ مع اسرته الى قطاع غزة، حيث استقر في منطقة تسمى «جورة الشمس» وعاش حياة بسيطة في بيت متواضع.

■ عمل الشيخ مدرساً للغة العربية والتربية الاسلامية، ثم عمل خطيباً ومحدثاً في مساجد غزة، ليصبح بعد الاحتلال اشهر خطيب عرفه القطاع لقوة حجته وجسارته في الحق، ثم اصبح رئيساً للمجمع الاسلامي في غزة.

■ اعتقل الشيخ عام ١٩٨٣ بتهمة حيازة اسلحة، والتحريض على ازالة «اسرائيل» من الوجود، وصدر حكم بسجنه لمدة «١٣» سنة.

■ افرج عنه في اطار عملية تبادل اسرى عام ١٩٨٥، بين سلطات الاحتلال والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة، بعد ان امضى «١١» شهراً في السجن.

■ بعد تفجر الانتفاضة المباركة ظل الشيخ ياسين الرمز المعبر عن الصمود، والمصدر الذي استلهم منه الشعب - صغيره وكبيره - معاني الصبر والجهاد والمقاومة.

■ هاجمت قوات الجيش وحرس الحدود الاسرائيلية منزله في اواخر اغسطس ١٩٨٨، وقامت بتفتيشه وهددته بدفعه في مقعده المتحرك عبر الحدود ونفيه الى لبنان.

■ استدعاه قائد المنطقة الجنوبية الميجر جنرال «اسحق مردخاي» بتاريخ ١٩٨٩/١/١١ وحذره من استعمال المساجد لتحريض السكان للتظاهر ضد الاحتلال، فما كان من الشيخ احمد ياسين الا ان طالبه بالافراج عن جميع المعتقلين ووقف جباية الضرائب في الضفة والقطاع واصدار تعليمات للجنود بعدم استفزاز السكان المحليين.

■ بعد تنامي حرب السكاكين واغتيال العملاء قامت سلطات الاحتلال الصهيوني باعتقال الشيخ احمد ياسين ليلة ١٩٨٩/٥/١٨ ضمن حملة اعتقالات غاشمة شملت المئات من ابناء الشعب الفلسطيني.

■ الشيخ احمد ياسين مصاب بالشلل الكامل، ويعاني من العديد من الامراض، وقد ادى سوء المعاملة التي تعرض لها الشيخ اثناء اعتقاله الى سوء حالته الصحية مما استدعى نقله الى المستشفى العسكري عدة مرات، ولا زالت صحة الشيخ تتدهور بسب اعتقاله ومنع الدواء عنه.

■ وفي رسالته المهربة من خلف القضبان يقول الشيخ ياسين عن ظروف اعتقاله:«في التحقيق وفي اول ليلة اعتقال يوم ١٨ ايار، بدءوا بلطمي على وجهي بكل قسوة وعنف ووجهوا ضربات شديدة على صدري حتى تحول الى ازرق اللون، وبقيت اربعة ايام مستمرة على الكرسي، كنت اسقط خلالها على الارض من شدة التعب والتعذيب، وكان هناك ثلاثة يتناوبون على الجلوس معي حتى لا يتركوني انام او ارتاح للحظة، وقد سقطت عن الكرسي مرات عدة لا انكر عددها، كنت اسقط على الارض فيغمى عليّ ثم تورمت رجليّ فامر طبيب السجن ان يدعوني انام، وفي اليوم التاسع لسجني وبعد ان اصبح وضعي في غاية الخطورة نقلت الى سجن الرملة.

ويتكون سجن الرملة من بناية تتألف من طابقين ومجموعة من الزنزانات تحت الارض، ومجموع هذه الزنزانات هي التي تسمى اليوم قسم العزل «عزل نيتسان» او قسم حماس، ذلك ان الغالبية العظمى من المعتقلين فيه يتبعون حركة المقاومة الاسلامية «حماس». ۞

تفاصيل الساعات الاخيرة التي سبقت الافراج عن الشيخ ياسين

من "كفار يونا" في الرملة الى عمان!

■ مؤسس "حماس": لست متهافتاً على الخروج من السجن ■

السبيل- مامون عياش

«لست متهافتا على الخروج من السجن» بهذه الكلمات يختصر الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية حماس قصة الافراج عنه، التي تمت فجر يوم الاربعاء ١/ ١٠/ ١٩٩٧م.

فمن سجن "كفار يونا" في مدينة الرملة الواقعة في الاراضي المحتلة عام (٤٨) الى مدينة الحسين الطبية في عمان، تم نقل الشيخ ياسين (٦١ عاماً) على متن طائرة مروحية خاصة، اقلته مع مرافقه الخاص رائد فيصل بلبول.

على باب الطائرة

وعلى باب الطائرة كان في استقباله الملك الحسين والدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء، ومدير مدينة الحسين الطبية وكبار المسؤولين.

الساعات التي سبقت الافراج عن الشيخ ياسين شهدت مفاوضات بينه وبين حكومة (اسرائيل) فالشيخ يرفض الابعاد والصفقات، وعندما اخبره احد الضباط الاسرائيليين بنية الافراج عنه اعاد قوله «انني لست مستعدا للخروج على حساب قضية شعبي ومعاناته» اما الضابط الاسرائيلي فقال له: «الان يمكنك الخروج من السجن، ولكن ليس الى بيتك في غزة وانما الى عمان» ساعتها يؤكد الشيخ ياسين انه طلب ورقة تعهد بان هذا افراج وليس ابعادا، فيعود الضابط الى قائد المنطقة الوسطى والجنوبية في ما يسمى جيش الدفاع الاسرائيلي الميجر جنرال "يوم توف ساميا" ليخبره برفض الشيخ الموافقة على الخروج من السجن الا بعد تعهد موقع من حكومة (اسرائيل).. وعلى مدى (٣) ساعات بقي الشيخ مصراً على طلبه، فتم احضار ورقة كتبت بلغة عربية ركيكة تشير الى ان ما حدث افراج وليس ابعاداً، فما كان من الشيخ الا ان رفضها لعدم وضوحها، واصر على اضافة عبارة «جلالة الملك اتفق مع رئيس الحكومة (الاسرائيلية) على اخذ الاعفاء والهوية، وهذا ليس ابعاداً، وعلى هذا دولة (اسرائيل) متعهدة».

وبالتالي اصبح التعهد الموقع من حكومة (اسرائيل) في صورته النهائية على النحو التالي -مع مراعاة عدد من الأخطاء اللغوية فيها- "«بسم الله الرحمن الرحيم جلالة الملك الاردني الحسين، قرر التعامل مع رئيس حكومة (اسرائيل) واتفق مع رئيس الحكومة الاسرائيلية اعطاء الشيخ ياسين اعفاء وافراج عنه الى المملكة الاردنية، رئيس الحكومة الاسرائيلية وافق على طلب الملك، على شان حالته الصحية وامراضه، الملك يرسل الليلة الطبيب الخاص به وممثله بواسطة المروحية الملكية، على شان يصطحبونه الى عمان، جلالة الملك اتفق مع رئيس الحكومة بان الشيخ احمد ياسين يأخذ بيده قسيمة الاعفاء والهدية، وهذا ليس ابعادا وعلى هذا (اسرائيل) متعهدة».

الشيخ وافق

هنا وافق الشيخ ياسين على صعود الطائرة، ولكنه اصر على اصطحاب مرافقه معه، حيث رفض الاسرائيليون خروج احد معه، وقالوا له الطائرة لا تتسع لهم (!!). غير انهم وافقوا في النهاية على اصطحاب اقل مرافقيه حكماً «رائد بلبول» المحكوم بالسجن ثماني سنوات قضى منها خمسة، بعد ان قال لهم الشيخ ياسين متهكماً «اركبوها انتم.. اركبوها وحدكم»!!

[illegible]

الملك الحسين كان قد دعا في خطاب القاه الثلاثاء الماضي في مدينة الزرقاء رئيس الحكومة الاسرائيلية نتنياهو الى القيام بخطوات جريئة وخلاقة، وقال: «استذكر هنا على الصعيد الانساني ايضا بانه لا بد من القيام باجراءات سريعة ومؤثرة فيما يتعلق بالعديد من اخواننا من ابنائنا من بناتنا الفلسطينيين والفلسطينيات والمعتقلين، ويحضرني بالذات شيخ جليل هو الشيخ احمد ياسين، وانتهاء معاناته ومعاناة اخرين من اخواننا ومن اهلنا في اقرب وقت».

الملك الحسين اطلق اشارة اخرى تتعلق بالشيخ، عندما زار خالد مشعل ليلة وصول الشيخ ياسين إلى الأردن حيث قال «ان شاء الله تشوفوا اخوكم الشيخ احمد ياسين قريباً».

مشعل استفسر عن تفاصيل ذلك فاكد له الحسين ان ثمة جهوداً تبذل من اجل الافراج عن الشيخ ياسين، فيما مصادر مطلعة في حركة "حماس" اكدت انه لم يكن لدى الحركة علم بان الشيخ ياسين سيصل الى عمان وان كان قد نُقل لها بعض المعلومات في هذا المجال.

فحوصات شاملة

وفور وصول الشيخ ياسين الى المدينة الطبية خضع لفحوصات طبية شاملة وبدا الشيخ عند زيارة السبيل له في حالة صحية جيدة وهو يلقى اهتماماً ورعاية كبيرين من الطواقم الطبية المشرفة على حالته المرضية الصعبة. ۞



اصر على اصطحاب مرافقه.. وعندما قالوا له الطائرة لا تتسع.. قال اركبوها وحدكم!!

عبد الغني «ابن الشيخ احمد ياسين» للسبيل :

الافراج عن والدي لن يوقف الجهاد.. ولو استطيع ان انفذ عملية.. لفعلت!!

■ زوجة ياسين للسبيل : اذا كنتم تحبون احمد ياسين.. احضروه لغزة!! ■

■ السبيل - خاص :

توقعنا ونحن نقوم بالاتصال باهل شيخ المجاهدين احمد ياسين، ان نجد السرور وقد عم ارجاء المنزل الواقع في غزة، ذلك المنزل الذي افتقده منذ عام ١٩٨٩، فلم يتشرف برؤية الشيخ منذ ذلك الحين، وتوقعنا ان نسمع الزغاريد «والمهاهاة» عبر الهاتف.. ولم نكن نتوقع ان تقول لنا زوجته «لن أصدق انه خرج من السجن، حتى اراه هنا امامي».. ثم طلبت منا بلهجة هادئة بريئة اعتادت عليها نساء فلسطين "بدي اياه هلقيت!!" ..

عبد الغني: علمت بالخبر على صلاة الفجر

عبد الغني، اصغر الابناء الذكور في عائلة الشيخ ياسين، تحدث للسبيل في وقت كان الصحفيون يملؤون منزلهم فقال:

«فوجئت بعد صلاة الفجر بمراسل احدى الاذاعات يخبرني ان لديه انباء عن ان والدي سيخرج من السجن، فاستغربت وقلت له انني لن اصدق حتى اراه بعيني...»

واضاف عبد الغني اننا لسنا مسرورين جداً لاننا نتوقع انه ابعاد ولذلك نفذنا اعتصاماً امام مبنى الصليب الاحمر في غزة للمطالبة بإعادته الى اهله وربعه في غزة.

وقال عبد الغني ان حالته الصحية كانت سيئة ولقد اضرب عن زيارتنا يوم الثلاثاء الماضي (قبل الافراج بساعات) ثم بدأ اضرابا عن الطعام، واشار عبد الغني الى انه سمع ان هذا الافراج عبارة عن صفقة للافراج عن الذين حاولوا اغتيال مشعل مقابل الافراج عن والده.

وسخر ابن الشيخ ياسين من الحديث عن توقف عمليات حماس كمقابل للافراج عن والده قائلاً إن الجهاد مستمر الى يوم القيامة، وحماس- كما قال الرنتيسي- لن توقف عملياتها ضد الاحتلال، وقال: لو استطيع ان انفذ عملية لفعلت!!

وحول تردد انباء عن زيارة محتملة من قبل عرفات قال عبد الغني لم يزرنا احد من المسؤولين الفلسطينيين الى الان، لكننا سمعنا ان عرفات سيزورنا.

وعن معنويات والده اثناء فترة اعتقاله في السجن الاسرائيلي قال عبد الغني: لقد كان دائماً مرتفع المعنويات، بل وكان يرفع معنوياتنا في كثير من الزيارات، لدرجة ان المحامي نفسه صرح اكثر من مرة للاعلام ان معنوياته اعلى من معنويات المحامي ذاته!!

وعندما طلبنا من الابن الاصغر للشيخ ياسين التحدث عن والده وكيف كان في البيت قال عبد الغني: انه «ما كان فاضيلنا».. فبعد صلاة الفجر بنصف ساعة وقبل ان تزول العتمة كان الناس يطرقون الباب يطلبون والدي.. ويبقى البيت في حالة انشغال دائم حتى الساعة ١٢ ليلاً وربما اكثر، بعدها يذهب والدي الشيخ ياسين للنوم ليستيقظ على صلاة الفجر (بعد الساعة ٤).

زوجته: "ما بصدق حتى اشوفه" !!

وبصعوبة بالغة تمكنا من الحديث مع زوجته التي كانت تجيب بكل بساطة وعفوية وظلت تردد "بدي احمد ياسين" و "ما بصدق حتى اشوفه".

زوجته ام محمد قالت للسبيل: انا لا اعرف شيئا في السياسة.. لا اعرف سوى زوجي.. اذا كنتم تحبونه مجيبوه إلي».

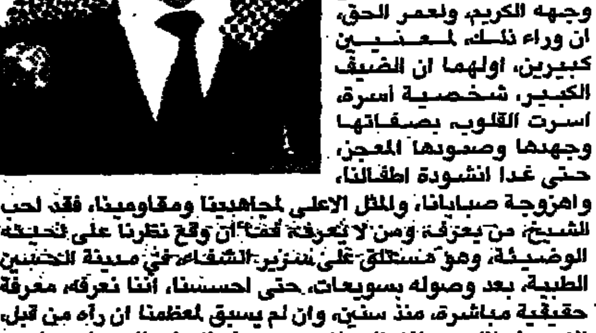
وعن رد فعلها لدى تلقيها النبأ قالت ام محمد اننا فرحنا جداً لدى سماعنا النبأ، لكن عندما علمنا انه "ابعد" لعمان زعلنا.. واضافت لن اثق الا عندما اراه امامي في البيت.

ولدى سؤالنا ماذا ستفعل عندما تراه قالت السيدة ام محمد انها ستدعو الجيران كلهم للبيت وتزغرد.. "ابو محمد راح يملأ علي الدنيا كلها..." وتشير انها كانت تعاني كثيراً عندما كانت تزوره فالمسافة بعيدة.. ولا تراه الا من وراء الشبك، وقالت: اخر زيارة اضرب ورفض ان نزوره احتجاجاً على سوء حالته الصحية.. ◎



اهلاً بجامع القلوب

■ الشيخ حمزة منصور



تحتضن عمان، شقيقة القدس وجارتها، امير الجهاد، وشيخ المجاهدين، الشيخ احمد ياسين.

ويتسابق الاردنيون، رسميين وشعبيين، لاستقباله، وزيارته، وتقبيل لحيته، وتقديم العون اللازم له، والتبرك بالنظر الى وجهه الكريم، ولعمر الحق، ان وراء ذلك لمعنيين كبيرين، اولهما ان الضيف الكبير، شخصية اسرة، اسرت القلوب، بصفاتها وجهدها وصمودها المعجز، حتى غدا انشودة اطفالنا، واهزوجة صبايانا، والمثل الاعلى لمجاهدينا ومقاومينا، فقد احب الشيخ من يعرفه ومن لا يعرفه، فما ان وقع نظرنا على لحيته الوضيئة، وهو مستلق على سرير الشفاء في مدينة الحسين الطبية، بعد وصوله بسويعات، حتى احسسنا، اننا نعرفه، معرفة حقيقية مباشرة، منذ سنين، وان لم يسبق لمعظمنا ان رآه من قبل، الا من خلال وسائل الاعلام، وحين دنونا منه، للتسليم عليه اشعرنا انه يعرفنا جيداً، فسبحان الذي وصل بينه وبين القلوب بالحب وله في ذلك اسوة حسنة، برسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كان يخيل لجليسه، انه احب الناس الى رسول الله عليه الصلاة والسلام حتى تطاولت بعض الاعناق الى مقام ابي بكر وعمر رضي الله عنهما.

وثاني هذين المعنيين، ان هذا الشعب كبير وله دور هو به جدير، يعرف الناس فضلهم، وينزلهم منازلهم، يتفانى في اكرامهم، ولا غرو في ذلك، فقد شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين راه بقلبه وعقله مرابطاً الى يوم القيامة، رجاله ونساؤه.

وتغبط القدس وغزة والخليل ونابلس وجنين، وكل موقع من ارض الطهارة والقداسة، عمان الحبيبة على استقبال الشيخ احمد ياسين، رمز الشموخ، وقلعة الصمود، فهي لاحوج ما تكون اليه، في هذه الايام وهي تواجه اخطر فصل من فصول التآمر، على القضية الفلسطينية، ومحاولة تصفيتها لصالح المشروع الصهيوني.

ان فلسطين بمدنها وقراها، ومخيماتها، وبواديها، وسجونها، ومعتقلاتها، ترى في لحية الشيخ الوضيئة، وثغره الباسم، وجبينه الوضاء، عزماً ومضاءً وزاداً ورياً، لا تراها في جيوش مؤللة ولا غرابة في ذلك، فلقد امد امير المؤمنين عمر بن الخطاب جيوش الفتح المبارك في مصر، حين استنجده عمرو بن العاص، باربعة، قائلاً: لا يغلب جيش فيه القعقاع.

ولئن فات شيخنا سيف القعقاع، وصولة عمرو، فلقد حباه الله، صبر بلال، وصمود خبيب، حتى غدا بحق، افعل في نفوس اعدائه، من جيش جرار، فما احوج فلسطين اليه، وما اسعدها بلقياه، وعسى الا يطول موعد اللقاء، الا بالمقدار، الذي يستدعيه، علاج اثار الاهمال المتعمد، في سجون الاحتلال، على مدى ثمان سنوات، حيث لم يراع اعداؤه وجلادوه حرمة، لعلمه ومرضه وشيخوخته فهل يعد هذا الارهاب من ارهاب؟! ام ان الارهاب اليهودي لا يشمله العقاب؟!

انا في الاردن سعداء غاية السعادة، بفك اسر الشيخ، وزيارته للاردن للقيام ببعض الواجب نحوه، ونحو القضية التي يمثل، ولكننا نؤثر ساحة الجهاد المبرور، وخط الدفاع الاول عن القدس وفلسطين وعن دين العروبة والاسلام، بامير الجهاد، وشيخ المجاهدين على قاعدة «ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة». ◎

قالوا عن الشيخ احمد ياسين

«برز الشيخ ياسين بجسده المشلول يعلم الاجيال انه ليس مهماً ان تشل الاجساد، ولكن الاّ تشل الارادات والعزائم، فكم من الاصحاء الاقوياء سقطوا عند الامتحان الاول، فلم يحتملوا عتمات السجون وعذاباتها وفضلوا الدعة والراحة على التعب والمشقة، واختاروا النجاة بانفسهم».

■ محمد نزال - ممثل حماس في الاردن

«ان جريمته الوحيدة هي انه اشعل جذوة الحرية في قلوب الشعب الفلسطيني، وجعل النساء والاطفال يخرجون مع الرجال والشباب مناضلين من اجل الحرية».

■ القاضي حسين احمد
امير الجماعة الاسلامية بباكستان

«تدخل زنزانة الشيخ.. بل قل عالم الشيخ الذي له وعاش به قرابة ٤ سنوات، هذه الزنزانة لا يستطيع الاصحاء العيش فيها اياما، لكن الشيخ مدرسة للصبر والعزيمة والارادة، يتالم الشيخ اذا اكل او شرب واذا نام حتى اذا نظر يتالم، لكن لا تسمع له انيناً ولا يشتكي ودائماً يبتسم».

■ احد مرافقي الشيخ في السجن

« يتمتع بهيبة واحترام حتى ان خصومه لم يملكوا الا ان يحترموه، ولقد جمعه السجن مع عدد من معتقلي الجبهة الشعبية وبعد ان علموا قصته مع الاحتلال واستبانوا اراءه، صاروا يقومون بخدمته، ويشرفون على طعامه وشرابه، بل ودفعوا اسمه ضمن قائمة المساجين المطلوب الافراج عنهم مقابل اطلاق سراح الاسرائيليين عام ٨٥».

«تشع من عينيه قوة الايمان بقضيته، وتعد كلمته قانوناً بين الاسلاميين في قطاع غزة المحتل، وهو راية الاسلام والكابوس الاسلامي بالنسبة للاسرائيليين».

■ خوان كارلوس بونثيوس
مراسل صحيفة «دياريو ١٦»

«يملك من العمر (٥٢ عاما) ولكن له احترام كبير بين الفلسطينيين، حيث يعتبره الناس اقدم الوطنيين، وهو يملك القدرة على تفسير الاحكام الالهية وبث الامل في نفوس الناس، ومن الوهلة الاولى لا تستطيع ان تصدق انه احد مفجري الغضب في نفوس شباب قطاع غزة ضد الاحتلال الاسرائيلي، يستقبل في بيته اي شخص، بيت متواضع بسيط طفل صغير يساعده على الحركة حيث انه مشلول، ولكن من السهل معرفة ان محبة الناس له تنبع من بساطته وهو واثق من ان النصر ات لا محالة».

■ صحيفة كورير فلاسنير في ٨٨/٩/٢٩

«هذا الشيخ الرمز هو القصة الفلسطينية الاكثر شموخاً والاكثر تحدياً، والتهم العشرون الموجهة اليه، انما تمثل النجوم الساطعة في السماء الفلسطينية لتاكيد حق الشعب في النضال والتحرير، وحقه في ان يقف شامخاً في الوقت الذي تتهاوى كل الاشجار القزمة من حوله في عالمنا العربي والاسلامي».

■ د. عبد الله الخطيب.

رئيس الحركة الاسلامية في الـ ٤٨.. الشيخ رائد صلاح للسبيل

المجاهد احمد ياسين..كان وسيظل رمز الصمود والصبر والتحدي لكل المستضعفين في الارض

لا يجوز مقايضة شيخ فلسطين والانتفاضة بمجرمين مجهولين حاولا القيام باغتيال متعمد

■ السبيل - خاص :

قال الشيخ رائد صلاح، رئيس الحركة الاسلامية في الاراضي المحتلة عام ٤٨ انه يامل ان تكون عملية الافراج عن الشيخ ياسين غير مرتبطة باي صفقات او مطالبات اسرائيلية تتعلق بالافراج عن اللذين حاولا اغتيال السيد خالد مشعل في عمان الاسبوع الماضي، واكد الشيخ صلاح ان المجاهد ياسين سيبقى دائماً رمز الصمود والنضال والصبر والتحدي لكافة المستضعفين في الارض بشكل عام وللشعب الفلسطيني بشكل خاص. «السبيل» حاورت الشيخ رائد صلاح عبر الهاتف بعد الافراج عن الشيخ احمد ياسين ووصوله للاردن للعلاج وفيما يلي نص الحوار:

■ كيف تنظر الحركة الاسلامية في الاراضي المحتلة عام ٤٨، للافراج عن الشيخ احمد ياسين؟!

- اولاً، نسأل الله سبحانه وتعالى ان يهب الشيخ الجليل العفو والعافية والقوة، وان يتماثل للشفاء في القريب العاجل. كما نتمنى ان يكون الافراج عن الشيخ ياسين بداية افراج عن جميع اسرى الحرية من اهلنا الفلسطينيين الذين لا زال الالاف منهم يقبعون في السجون الاسرائيلية، اتمنى ايضاً ان يكون الافراج الذي تم عن الشيخ ياسين، هو اعطاء كامل الحرية لامكانية العودة الى بيته واهله في مدينة غزة لا ان يكون الافراج قد تم مقابل طلب اسرائيلي بالافراج عن الذين حاولوا اغتيال السيد خالد مشعل في عمان.

■ وهل تعتبر ان الافراج عن الشيخ ياسين بهذه الصورة هو نهاية تخدم قضيته وصموده؟!

- الشيخ ياسين، ومهما يكن الامر، هو لا يزال رمز الصبر والصمود، ورمز الاقدام والتحدي لكل المستضعفين في الارض بشكل عام، وشعبنا الفلسطيني بشكل خاص وبصرف النظر عن كافة الاشكالات التي رافقت عملية الافراج، فان عودة الشيخ ياسين الى غزة، ستكون ان شاء الله انتصاراً لمدرسة وحركة ذات مشروع حضاري يعرف كيف يفهم الواقع ويتعامل معه، وكيف يخاطب من حوله، ويصر على حقه لذلك كله. عاش الشيخ احمد ياسين كريماً وسيبقى كريماً ان شاء الله.

■ لماذا برايك وافق نتنياهو على طلب الاردن الافراج عن الشيخ ياسين الآن. وما علاقة ذلك بمحاولة اغتيال خالد مشعل؟!

- في تصوري ان تاثير فشل محاولة الاغتيال التي تمت ضد خالد مشعل في عمّان هي التي قادت الى هذا التطور بشكل او بآخر، اذ ما معنى ان تقوم حكومة «الحكومة الاسرائيلية»، تتحدث دائماً عن شرعيتها و ثبات وجودها، بالاعتداء على شرعية ووجود دولة اخرى؟ ولا شك ان محاولة الاغتيال كانت اعتداءً ومساساً صارخاً بشرعية استقلالية الاردن والواضح من خلال ذلك اصرار حكومة نتنياهو على ان تجر المنطقة الى توترات عنيفة وبالتالي امكانية حدوث اي شيء، هذا للاسف ما ارادت الحكومة الاسرائيلية ايصاله من خلال محاولة الاغتيال الفاشلة، والتي يحضرني ازاءها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان يضروك بشيء، لن يضروك الا بما كتبه الله عليك...».

■ وما هي طبيعة تاثر قضية الافراج عن الشيخ ياسين بمحاولة الاغتيال؟

- اذا صح ان هناك صفقة ما بهذا الشأن، فانني انظر بقلق شديد وتحفظ، لان الشيخ احمد ياسين في هذه الحالة، قد يتحول الى رهينة في الميزان الاسرائيلي. فـ "إسرائيل" ستعمل للمطالبة بالافراج عن الذين نفذوا محاولة الاغتيال الفاشلة، وهذا من جديد يدفعنا الى القلق مجدداً على مستقبل باقي اسرى الحرية، وهذا هو التحفظ الذي المسه بوضوح في الشارع الفلسطيني وبين اهلنا منذ ورود الانباء الاولى حول الافراج عن الشيخ ياسين ونقله للاردن. واؤكد هنا انه لا يجوز مساواة شيخ فلسطين والانتفاضة بمجرمين مجهولين حاولا القيام بعملية قتل واغتيال مع سبق الاصرار والترصد. ◎

خلال ثمانية اعوام في سجون الاحتلال الاسرائيلي

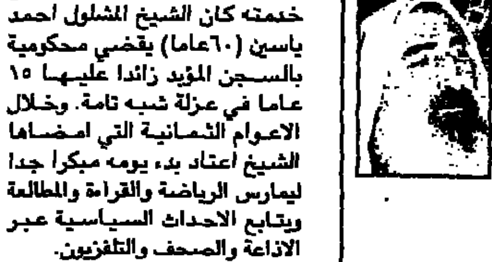
جدول الاعمال اليومي للشيخ احمد ياسين

نابلس - قدس برس

باستثناء مرافقين يقومان على خدمته كان الشيخ المشلول احمد ياسين (٦٠عاما) يقضي محكومية بالسجن المؤبد زائدا عليها ١٥ عاما في عزلة شبه تامة. وخلال الاعوام الثمانية التي امضاها الشيخ اعتاد بدء يومه مبكرا جدا ليمارس الرياضة والقراءة والمطالعة ويتابع الاحداث السياسية عبر الاذاعة والصحف والتلفزيون.

وبالرغم من التدهور الذي طرأ على صحة الشيخ ياسين وهو الزعيم الروحي المؤسس لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" فانه كان يعيش كما يقول مرافقوه في بساطة وصبر دون ظهور انزعاج على ملامحه.

وكان الشيخ ياسين يتعامل مع مرافقيه الذين غالبا ما كانوا من الشبان المعتقلين من صغار السن بتواضع شديد ويتابع اخبارهم الاجتماعية باستمرار. وللوقوف على تفاصيل الحياة اليومية للشيخ احمد ياسين كان لـ "قدس برس" هذا اللقاء مع احد مرافقيه الذي افرج عنه بعد اعتقال دام ثلاثة اعوام رافق خلالها الشيخ في الاشهر الخمسة الاخيرة، وهو المعتقل عاهد عساف (٢٥ عاما) من قرية كفر لاقف قضاء مدينة قلقيلية شمال غرب الضفة الغربية.



يقول عساف ان الشيخ ياسين كان يستيقظ قبل صلاة الفجر ليؤدي قيام الليل ثم يصلي الفجر ويبقى في جلسة ذكر حتى وقت صلاة الضحى ما كان يتعبه احيانا لصعوبة بقائه جالسا لاكثر من ٣ ساعات متواصلة.

ويتابع عساف بالقول ان الشيخ احمد ياسين كان يستريح بعد تلك الجلسة على السرير ويتناول الفطور في الثامنة صباحا، حيث يطعمه اياه المرافق، وهو مناسب نوعا ما. وبعد ذلك يتوجه لدورة المياه رغم مشكلات البواسير التي يعاني منها قبل ان يستريح من جديد استعدادا للخروج الى الفورة (التنفس) من الساعة ٩ - ١١ صباحا، والتي لا تزيد مساحتها الضيقة على ٣ - ٥ امتار تقريبا. وهناك يساعد احد المرافقين الشيخ ياسين في اجراء تمارين رياضية لجسمه مدة نصف ساعة، في حين يمضي الفترة المتبقية في القراءة، ويضع الكتاب في وضع يستطيع ان يراه جيدا بينما يقلب احد مرافقيه الصفحات له صفحة تلو الاخرى واستنادا الى عساف فقد انهى الشيخ ياسين في الأونة الاخيرة قراءة كتاب "البداية والنهاية" للعلامة ابن كثير المكون من ٧ اجزاء.

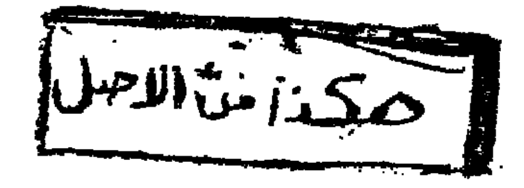
وبعد الفورة يعود الشيخ الى غرفته ويستعد لصلاة الظهر، حيث يصلي مأموما عادة لا سيما في الصلوات الجهرية، لانه يُصاب بالاجهاد في حال الكلام. وبعد الصلاة يصلي النافلة ويقرأ فيها جزءا او اثنين من القرآن الكريم. وبعد ذلك يتناول طعام الغذاء الذي يأتي احيانا قبل صلاة الظهر. ولا يخلد للنوم قبل قراءة الصحف.

ثم يمضي الشيخ قيلولته حتى اذان العصر، وبعد صحوه يساعده احد المرافقين في الوضوء، وبعد الصلاة تكون هناك فورة لمدة ساعة اخرى، يساعده خلالها احد المرافقين في تلاوة القران الكريم لمراجعة حفظه، حيث يحفظ الشيخ القرآن كاملا عن ظهر قلب. ويتابع عساف سرد التفاصيل عن الحياة اليومية لزعيم "حماس" بقوله ان الشيخ ياسين كان يدخل غرفته بعد الفورة الثانية في الخامسة مساء، ويبدأ التجهيز لصلاة المغرب، وبعدها يحين موعد تناول وجبة العشاء قبل اداء صلاة العشاء، التي ربما يؤخرها احيانا عن الطعام حسب وضعه الصحي. ثم يتابع الاخبار من التلفزيون الذي يشاهد اغلب نشراته الاخبارية في النهار ويركز عليها بعد المغرب.

وبعد ذلك يستريح الشيخ على سريره ثم ينتقل الى الكرسي المتحرك، وفي تلك الفترة المسائية يطالع مطالعات غير منتظمة او متنوعة كقراءة شيء بالانكليزية او مطالعة الشعر، ويستمر في ذلك حتى الساعة ١١ او ١٢ ليلا، وحينئذ يستعد للنوم بتنظيف اسنانه وهي العادة التي يحافظ عليها باستمرار، ثم يقضي حاجته دون التوجه لدورة المياه بواسطة معدات خاصة على السرير قبل النوم.

ويصف عساف الزنزانة الرئيسة التي قضى فيها الشيخ احمد ياسين ٦ اعوام في سجن "كفاريونا" بانها تقع في الطابق الثاني ودون تهوية، وكانت المعيشة فيها صعبة جدا والنزول الى الفورة يتم عبر درج ضيق متعرج. ويقول ان النزول اليومي للفورة عبر ذلك الدرج كان ذا اثار مزعجة صحيا للشيخ، ولم يكن موجودا في السجن من الفلسطينيين سوى مرافقيه، اما بقية السجناء فكانوا من الجنائيين اليهود.

واضاف عساف ان الشيخ نقل العام الماضي الى سجن "تلموند" حيث كانت الظروف افضل نسبيا من السجن السابق، الا ان الفورة كانت ضيقة جدا ولم يكن له اي اتصال مع بقية المعتقلين في السجن سوى مرافقيه، وبعد ذلك تم نقله سجن مشفى عزل الرملة ومنه نقل الى الاردن فجر الاول من تشرين اول (اكتوبر) الجاري. ◎



الشيخ المجاهد احمد ياسين حجة الله على القاعدين

الاستاذ الدكتور
اسحاق احمد الفرحان

في صبيحة يوم الاربعاء ١/ ١٠/ ١٩٩٧م حطت طائرة مروحية ملكية بالشيخ المجاهد احمد ياسين في : بينة الحسين الطبية، ناقلة اياه باذن الله ورعايته من معتقله في سجون الاحتلال الاسرائيلي في فلسطين، حيث يقضي عقوبة السجن المؤبد الى رحاب عمان، في وطنه الثاني في الاردن، بعد ان قام الملك الحسين باستقباله والترحيب به، بلفتة تستحق الشكر والتقدير والدعاء الى الله تعالى بان يجزيه اجر المحسنين الذين عملوا على فك اسار الشيخ المجاهد والعناية بصحته، بانتظار عودته الى عرينه في غزة هاشم بين المجاهدين من اخوانه وشعبه المرابط الصابر الى ان يحين وقت الفرج والفرح. «ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله».

وقد زرت الشيخ بعد ساعات من وصوله، مع الاخوين حمزة منصور ومحمد عويضة، وسلمنا عليه سلام المحبين الداعين الله تعالى ان يجزيه عن فلسطين، بلد الاقصى المبارك وشعبها، والعرب والمسلمين خير الجزاء، وكان اول عبارة نطق بها الاية الكريمة «وتلك الايام نداولها بين الناس». هذا الشيخ المجاهد شيخ الانتفاضة، القدوة الحسنة للعاملين في الحقل الاسلامي، لا يتحرك الا راسه، وقلبه الواعي بنبض الايمان، ولسانه الناطق بذكر الله، وعقله المفكر بنير الطريق، شعاره الحي قول الله عز وجل «قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة، انا ومن اتبعني، وسبحان الله وما انا من المشركين».

اهلاً بالشيخ احمد ياسين، في رحاب الاردن، اليوم بين اهله ومحبيه حراً كريماً عزيزاً، وغداً بين عائلته وعشيرته ومواطنيه في غزة وفلسطين معافى صحيحاً، غانماً سالماً، ليواصل الرباط في فلسطين العروبة والاسلام مع اخوانه واحبائه ومواطنيه.

وحمداً لله على نعمائه، ونسأل الله تعالى ان يمتع الشيخ احمد ياسين بتمام الصحة والعافية ويجزيه عن امته خير الجزاء، وان يجعله قدوة للعاملين في ركب الصالحين المجاهدين فالشيخ المجاهد احمد ياسين حجة الله على القاعدين «وقل اعملوا، فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» ◙

في حوار للسبيل مع المراقب العام للاخوان المسلمين

الذنيبات: نعتز ونفتخر بوجود الشيخ ياسين على أرضنا

■ الربط بين الافراج عن ياسين ومحاولة اغتيال مشعل مرفوض ■

■ اجرى الحوار: مأمون عياش

اعرب فضيلة الاستاذ عبد المجيد الذنيبات المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين عن ترحيبه بالافراج عن المجاهد الشيخ احمد ياسين، واوضح الذنيبات في حوار خاص بالسبيل ان الجماعة رحبت بالافراج بعد التاكيدات بانه ليس ابعاداً، وان الشيخ ياسين حر في عودته الى وطنه وقت ما يشاء.

وقال «اننا نرفض اي ربط بين الافراج عن الشيخ ياسين ومحاولة اغتيال الاخ خالد مشعل، ونطالب الحكومة بشجب ما تعرض له مشعل والكشف عن كافة تفاصيل محاولة الاغتيال».

واعرب الذنيبات عن استغرابه من تعامل الحكومة مع قضية مشعل مشيراً ان هذا يولد شعوراً لدى المواطنين بان الحكومة تتستر على الارهابيين

وهنا نص حوار الذنيبات مع السبيل



■ كيف تنظرون الى خطوة الافراج عن المجاهد احمد ياسين؟؟

- بداية جاءت هذه الخطوةالمباركة، كمبادرة من جلالة الملك شعوراً مع الحالة الانسانية التي يعاني منها الشيخ المجاهد احمد ياسين، ومن موقعي كمراقب عام للجماعة وكممثل لها اشكر جلالة الملك على هذه المبادرة الطيبة التي تدل بشكل واضح على موقف جلالته من العلاقة الابدية والقدرية بين شعبنا الاردني والفلسطيني، وعلى وقوف الشعب الاردني دائماً وابداً الى جانب اخوانه في فلسطين .

ان هذا الافراج رافقه شكوك في بداية الامر، وتخوف من ان يكون ابعاداً، ولكن اتضحت الامور بعد تاكيد جلالة الملك على ان الشيخ ياسين حر في عودته الى وطنه في اي وقت يشاء، وهو سيعاود نضاله من خلال موقعه كقائد ورمز فلسطيني.

اننا في الاردن نفتخر ونعتز بوجود الشيخ ياسين على ارضنا، وهذا شعور كل الاردنيين قوى واحزاب ونقابات وعشائر، وهو تجسيد للوحدة الوطنية على ارض الاردن اولاً، وتجسيد للمسيرة الاردنية الفلسطينية الواحدة ثانياً.

■ ثمة من يعتقد بوجود ربط بين الافراج عن الشيخ ياسين، ومحاولة اغتيال مشعل .. ما رأيكم في ذلك؟؟

-رسمياً لم نشعر ان هناك ربطاً، حيث ان الاردن رفض هذا الربط على لسان جلالة الملك ورئيس الوزراء، وانه لم يكن هناك صفقة، والامر مختلف بين الحالتين فالافراج عن الشيخ ياسين حق له وهو مطلب وطني وشعبي. اما الاعتداء على مشعل فهو حادث ارهابي، يتعرض له مواطن اردني، له كامل الحرية على الارض الاردنية، فهذا الجرم الذي ارتكبه الموساد، لم يهدد امن الاخ خالد مشعل فحسب بل هو تهديد لامن الاردن، وعلى الحكومة عدم التستر على الحادث، وعليها كشف ابعاده وكشف من وراءه، حتى يشعر المواطن الاردني بالامن والامان على ارضه وفي وطنه، ولذلك نطالب الحكومة ان تقوم سريعاً بالكشف عن كل ملابسات الحادث الذي تعرض له مشعل، وهذا كله بمعزل عن موضوع الافراج عن الشيخ ياسين فالربط بينهما مرفوض، ولا نعلم اذا كان هناك ربط من جهات بين الامرين.

الآن وقد مضى اكثر من اسبوع على محاولة اغتيال مشعل، لا يعقل ان يستمر سكوت الحكومة عما حدث، فهذا يدخل الشكوك في نفوس المواطنين من ان الحكومة تتستر على الارهابيين، ولا بد من تطمين المواطنين من ان المجرمين سيقدموا للمحاكمة وسينالوا جزاهم.

نحن نطالب الحكومة بان يصدر عنها ما يشجب محاولة اغتيال مشعل، ويصنفها على انها عمل ارهابي، ولا بد ان يصدر تفصيل عن العملية من الحكومة التي لا ارى انها مهتمة بما حدث لمشعل بعكس موقف جلالة الملك الذي اعتبر الاعتداء على اي مواطن اردني هو اعتداء عليه شخصياً، فالحكومة ملزمة ادبياً وقانونياً باعلان كل التفصيلات عما حدث مع مشعل.

■ كيف تنظرون الى عمل«الموساد» داخل الساحة الاردنية ودلالات ذلك ؟!

- نحن نعلم ان للدولة اليهودية اهداف ومطامع مطامع على الساحة الاردنية، واحد هذه الاهداف زعزعة استقرار الاردن، وادخال الرعب، في نفوس المواطنين، كرد انتقامي على العمليات الاستشهادية التي تحدث في فلسطين.

الساحة الاردنية ساحة محرمة على الارهابيين وخاصة«الموساد» ونحن نعتبرها ساحة عصية على ذلك، ولا نقبل ان تكون ساحة عمل ارهابي، خاصة واننا في الاردن نؤمن بالعمل السلمي والديمقراطي، ولذا فان العملية الاخيرة التي تعرض لها الاخ مشعل من قبل عناصر الموساد امر مستنكر، وهو يفتح الباب على مصراعيه لنقل الصراع خارج فلسطين، وهذا له انعكاسات محلية وعربية ودولية ليست في صالح اي قوى على الساحة المحلية.

ان تصدير الصراع مرفوض من كل الاردنيين ومن الحركة الاسلامية ايضاً.

■ هل قمت بزيارة الشيخ ياسين؟!

- نعم، لقد تشرفت بزيارته صباح امس«الاربعاء»، واعربت له عن ترحيب جماعة الاخوان المسلمين وكل القوى الوطنية به، وتمنيت له الشفاء والعودة الى وطنه قريباً«ان شاء الله» ليمارس دوره الطبيعي هناك.

وقد رحب الشيخ ياسين بهذا الامر، واعرب عن شكره للجماعة وللقوى الوطنية وللشعب الاردني على ما قدمه ويقدمه لاخوانه في فلسطين، ولابناء حركة«حماس».

■ كيف تصف شعورك عند مقابلته؟؟

- لقد زاد اعجابي بقوة معنويات هذا الشيخ، واحمد الله ان في الحركة الاسلامية امثال هذا الشيخ الصابر القوي بإرادته وايمانه، وهذا علامة بارزة على ان الحركة الاسلامية قوية بمثال هؤلاء المجاهدين، الذين يصنعون التاريخ اليومي لشعبهم وامتهم.

لقد شعرت بقوة ايمانه وتحديه للمرض، وبابتسامته المشرقة التي تعلو وجهه المشرق والذي يمثل تماماً ارادة شعبنا وامتنا في الضفة والقطاع، ويمثل عزم ابناء الحركة الاسلامية على المضي بالدفاع عن عقيدتهم والتضحية في سبيل امتهم.

وكلي امل ان يعود الشيخ الى وطنه فهذا حق طبيعي له، وهو رفض مغادرة فلسطين الا بعد التعهد الاسرائيلي بعودته الى غزة، وبالتالي«اسرائيل» ملزمة قانونياً وبكافة الاعراف بقبول عودته الى وطنه.

■ فيما لو رفضت«اسرائيل» عودة الشيخ ياسين، كيف ترون تاثير ذلك على العلاقة الاردنية-الاسرائيلية؟؟

- سيكون هذا احد الاخلالات بالاتفاقية الاردنية-الاسرائيلية، وجلالة الملك كان واضحاً وصريحاً بانه لم يكن هناك اتفاق على اخراج الشيخ ياسين من وطنه وابعاده، والاردن اصبح في موقف يدافع فيه عن عودة الشيخ ياسين، ولن يكون«لاسرائيل» الا قبول عودته ◙

سكوت الحكومة عما حدث مع مشعل يُدخل الشكوك في نفوس المواطنين من انها تتستر على الارهابيين

ظاهرة الشيخ احمد ياسين

■ طاهر العدوان
رئيس تحرير صحيفة العرب اليوم

يعجبني وصف «الزعيم الروحي» لحركة حماس الذي يطلق على الشيخ احمد ياسين اذ لا يمكن ارجاع زعامته الى غير روحه لان الجسد فيه «رهين اكثر من محبس»، فالرجل مقعد بسبب اصابته بالشلل منذ خمسة واربعين عاماً اي ان حواسه هي التي بنت وعيه الوطني والسياسي والديني، فكان هذا التوظيف الثلاثي الذي اكتسب قوة والية، نظمت اتباعه وتياره في حركة حماس التي اصبحت رقماً اساسياً على الساحة الفلسطينية، بدات تترك بصماتها سلباً وايجاباً على الاحداث بل انها مسؤولة عن توجيهها في كثير من الاحوال بغير ما اراد عرابو السياسات الكبرى والصغرى في العالم والمنطقة.

لقد توقفت طويلاً عند ظاهرة الشيخ احمد ياسين منذ اندلاع الانتفاضة وتوصلت الى ترسيخ قناعة اؤمن بها منذ وقت طويل وقد تكون قناعة ذات جذور روحية، وهي ان القضية الفلسطينية ذات طابع مقدس، وهي لفرط قداستها لها «لعنة» و «بركة»، بحيث ان اي قوة تحاول فرض الباطل ومسح اسم فلسطين وشعبه عن الخريطة ستلاقي الفشل والانهيار مهما كانت القوة التي تقف وراء هذه المحاولة، وبالمقابل فان فلسطين ستجد الحياة كقضية وجود وشعب مضطهد وستفرض نفسها في المقدمة دائماً حتى لو تخلى عنها الجميع لان هناك عناية الهية ترعى شعلة هذه القضية التي ستجد الخلاص والنهاية العادلة في يوم ما.

ما الذي يجعل تياراً عريضاً من الشعب الفلسطيني يستجيب لنداء شيخ رهين لاكثر من محبس، ويحمل رؤاه التاريخية سوى مثل هذه القناعة بعدالة القضية الفلسطينية وبقوتها الروحية النابعة من تراب هذه البقعة المقدسة التي انجبت الانبياء واوحت بكل مصطلحات اللغة الروحية التي ازدهرت في الارامية والعربية؟

لقد ظن الاسرائيليون انهم اذا ما حجبوا الشيخ عن الدنيا وعن اهله وشعبه فان القصة ستنتهي بمجرد اصدار حكم قضائي او قرار اداري لسلطة محتلة لكن ها نحن قد عشنا وعاش الشيخ احمد ياسين ليعود الى الحرية من جديد، ليكمل ما بدأ عند آخر عمل له قبل السجن، وكان الزمن قد توقف عند اعتقاله ليعود الدوران مرة اخرى بعد حصوله على حريته وكان الزمن لا يشيخ عندما يتعلق بقضية فتية حية لن تموت ابداً.

ربما تكون هناك دلالة رمزية في ان يكون بيننا. فالاردن دائماً هو الشقيق التوام لفلسطين... واهلاً بالشيخ حراً في وطنه الثاني، وان كنا ننتظر معه يوم عودته الى وطنه فلسطين ليواصل دربه مع اهله وشعبه على طريق النضال والعمل والتضحيات من اجل التحرير والحرية وبناء الدولة المستقلة. وللشيخ تمنياتنا بالصحة والعمر الطويل ◙

الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي:

حماس لم تكن ولن تكون جزءاً من صفقة لو وجدت

الافراج عن الشيخ ياسين نصر للشعب الفلسطيني والامة العربية والاسلامية



■ قطاع غزة – خاص بالسبيل

اعرب الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي احد ابرز قيادات حركة «حماس» في قطاع غزة، ان الافراج عن الشيخ احمد ياسين سيعطي دفعة قوية لحركة «حماس» وبرنامجها، وسيساهم في تعزيز مكانة الحركة في الوطن المحتل والشتات.

واضاف الرنتيسي خلال اتصال هاتفي اجرته معه «السبيل» في اعقاب الافراج عن الشيخ احمد ياسين، ان الافراج عن الشيخ ياسين يمثل هزيمة قاسية لنتنياهو بعد افتضاح امر المحاولة الارهابية الفاشلة التي حاول الموساد من خلالها اغتيال السيد خالد مشعل، مضيفاً ان «حماس» تحتفظ لنفسها بالكيفية التي تضع فيها حداً للارهاب الصهيوني وترد بها على جرائمه.

«السبيل» تنشر فيما يلي نص الحوار مع الدكتور الرنتيسي

■ هل تعتقد ان ما تم افراج ام ابعاد؟

- ما تم هو افراج عن الشيخ احمد ياسين ان شاء الله، ولولا ذلك، ما كان للملك الحسين ان يلزم نفسه بما تحدث به واكده عن امكانية عودة الشيخ احمد ياسين الى غزة متى شاء ذلك.

■ ومتى تتوقع ان تكون هذه العودة؟

- بعد الاطمئنان على صحته، واملي ان يتماثل للشفاء بالسرعة المطلوبة، حتى تهدأ النفوس وتطمئن القلوب وتعم الفرحة ارجاء الوطن، وتعود البسمة الى شفاه الفلسطينيين بسبب استحقاقات اوسلو الاستسلامية.

■ وكيف تنظر حركة «حماس» الى هذه النتيجة بالنسبة لقضية اعتقال الشيخ احمد ياسين، هل تعتبرون ذلك انتصاراً لكم؟ وكيف؟

- ان خروج الشيخ احمد ياسين، سيعطي بدون شك دفعة قوية لحركة «حماس» وسيعزز مكانتها في الداخل والشتات، وارى ان خروج الشيخ كان هزيمة لحكومة نتنياهو ومن دار في فلكها، وهو ايضاً انتصار للشعب الفلسطيني، والامة الاسلامية باسرها لان الشيخ من اكبر رموز هذه الامة.

■ لماذا برايك وافق نتنياهو على طلب الاردن بالافراج عن الشيخ في هذا الوقت، رغم انه كان قد رفض مطالب متكررة من السلطة الفلسطينية بهذا الخصوص؟

- ما من شك ان العملية الارهابية الفاشلة، التي قام بها العدو الصهيوني على ارض الاردن، واستهدفت اغتيال الاخ خالد مشعل قد وضعت نتنياهو في موقف ضعيف، مما سهل المهمة التي قام بها الملك الحسين، لانه كان لا بد من ارضاء الاردن بعد اعتداء نتنياهو على استقلال وشرعية الاردن عبر استخدام الساحة الاردنية مسرحاً لعملية الاغتيال الفاشلة.

■ اثمن هناك علاقة بين الافراج عن الشيخ ياسين وقدومه للاردن، وبين محاولة اغتيال السيد خالد مشعل؟

- باعتقادي ما كان للشيخ ان يخرج من السجن، لولا فشل العملية الارهابية، والقاء القبض على المجرمين، وافتضاح الصهاينة امام العالم، فكان خروج الشيخ ياسين هو الغطاء المناسب، الذي سدد به نتنياهو فاتورة الاعتداء على السيادة الاردنية، وفاتورة الصمت الامريكي والاوروبي عن التنديد بالعمليات الارهابية الصهيونية.

■ وهل تتوقع وجود صفقة ما، قد تتعرض بموجبها «حماس» للمساومة على مرتكبي محاولة الاغتيال، وما موقفكم في هذه الحالة.

- «حماس» كانت مغيبة عما يجري ولذلك لا يمكننا التاكيد ان كانت هناك صفقة ام لا.. ومن المؤكد ان حماس لم تكن ولن تكون جزءاً من هذه الصفقة لو وجدت، ومن هنا تبقى رؤيتنا لخروج الشيخ احمد ياسين باعتباره ثمرة لضعف نتنياهو، ومأزقه بعد عمليته الارهابية الفاشلة ضد الاخ خالد مشعل، ولذلك فان «حماس» التي اعتدى الموساد على رئيس مكتبها السياسي، تحتفظ لنفسها بالكيفية التي تضع فيها حداً للارهاب الصهيوني، وتؤدب فيها المخططين لهذه العملية الارهابية، في الوقت الذي تطالب فيه «حماس» الحكومة الاردنية بضرورة محاكمة الارهابيين الصهاينة كما حوكم الدقامسة.

■ هل تتوقعون ان يسفر الافراج عن الشيخ ياسين عن انعكاسات جديدة على علاقتكم مع السلطة الفلسطينية.. خاصة في ظل الاجراءات الاخيرة التي اتخذتها السلطة ضدكم؟

- ان السلطة الفلسطينية في استجابتها للضغوط الصهيونية والامريكية وضعت نفسها في موقف حرج امام الشعب الفلسطيني والامة العربية والاسلامية، فاعتقال الشرفاء واغلاق المؤسسات الخيرية والاجتماعية التي تشكل البنية التحتية للشعب الفلسطيني الذي انهكه الاحتلال وحصاره ومعاناة العيش تحت حرابه.

لكن استجابة السلطة للاملاءات الامريكية والصهيونية جاء هذه المرة متزامناً مع انجاز اردني تمثل في الافراج عن الشيخ احمد ياسين، مما سيكون له انعكاسات على السلطة سلباً وايجاباً من جانب في «حماس»، سنحرص دائماً على رص الصف الفلسطيني حرصاً منا على مصلحة الشعب الفلسطيني العليا، والمتمثلة في تحرير وطنه واسترداد كامل حقوقه وعلى كامل ترابه.

■ ما هي ردة فعل انصار «حماس» والشارع الفلسطيني بعد الافراج عن الشيخ احمد ياسين؟

- لقد عاش الشعب الفلسطيني بالامس، يوماً من اعظم ايام حياته فالفرحة الغامرة اختلطت بالشوق للقاء الشيخ الرمز والقائد، وامتزجت بشيء من الخوف حول امكانية العودة للشيخ ياسين، لكن هذا الخوف والقلق لم يلبث ان انقشع بعد التطمينات التي وردت الى شعبنا والتي اكدت ان الشيخ سيعود قريباً الى وطنه واهله ان شاء الله ◙

حماس تحتفظ لنفسها بالكيفية التي تضع فيها حداً للارهاب الصهيوني وترد على جرائمه

مسلسل الاعتقالات الذي نفذ بحق الشيخ

- في عام ١٩٨٣ اعتقل الشيخ احمد ياسين لاول مرة من قبل سلطات الاحتلال، ووجهت له تهمة الاعداد لازالة دولة (اسرائيل)، وقد حكم عليه بالسجن لمدة ١٣ عاماً.

- في عام ١٩٨٥م وبعد ان امضى الشيخ ١١ شهراً بالسجن افرج عنه في اطار عملية تبادل الاسرى التي تمت آنذاك بين سلطات الاحتلال والجبهة الشعبية/ القيادة العامة.

- بتاريخ ١٨/ ٥/ ٨٩ جرى اعتقال الشيخ احمد ياسين للمرة الثانية في اطار حملة الاعتقالات الواسعة التي شنتها سلطات الاحتلال (الاسرائيلي) ضد حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وشملت المئات من اعضاء الحركة.

- خلال الثمانية شهور الاولى التي تلت اعتقال الشيخ للمرة الثانية (١٨/ ٥/ ٨٩) عمدت سلطات الاحتلال الى عدم الافصاح عن مكان اعتقاله وظلت تنقله من معتقل لاخر، وكان يعاني من متاعب صحية جمة خلالها.

- في شهر آب ١٩٨٩م واثناء المحاكمة والتي جرى تاجيلها عدة مرات- وجهت للشيخ احمد ياسين في الجلسة الاولى- اي بعد ثلاثة اشهر من الاعتقال- قائمة بـ ١٥ تهمة تتلخص في انه يشكل خطراً على امن (اسرائيل) ◙

الافراج عن الشيخ ياسين ومحاولة اغتيال مشعل .. ليس دراما تلفزيونية!

■ فخري قعوار
الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب – رئيس رابطة الكتاب الاردنيين

من السذاجة ان تؤخذ مسألة الافراج عن الشيخ ياسين، الرمز الاكبر لحركة المقاومة الاسلامية «حماس»، على انها مجرد مبادرة انسانية خالية من الابعاد السياسية. ومن السذاجة ان تؤخذ في معزل عن محاولة اغتيال خالد مشعل الفاشلة، بل من السذاجة ايضاً ان تؤخذ المسألة في معزل عن نوع السلاح الذي جرت المحاولة بواسطته، واختفاء هذا السلاح فجأة، بعد ان اعلن ان الكنديين تركاه في المقعد الخلفي لسيارة الاجرة التي كانا يستقلانها. وفوق هذا كله، فان السيناريو الذي افترضه الزميل محرر الشؤون السياسية في «الرأي»، وهو اجبار الجهة التي قامت بمحاولة الاغتيال على تقديم العلاج المضاد للاشعاعات التي صوبت نحو رأس مشعل، هذا السيناريو الذي حدث بالفعل يدل على جملة الغاز، ابسطها اتصالات مكثفة على اصعدة طبية وسياسية واستخبارية، واتفاقات صريحة غير معلنة، قادت في نهاية المطاف الى الافراج عن الشيخ احمد ياسين، وربما تقود الى افراجات اخرى في صفوف معتقلي حركة المقاومة الاسلامية في السجون الاسرائيلية.

وانا افترض، كما افترض من قبلي الزميل محرر الشؤون السياسية، ان حادثة اغتيال خالد مشعل لو لم تحدث، فبالضرورة، لن تحدث التداعيات التالية، بما في ذلك الافراج عن الشيخ ياسين، وعلينا ان نتذكر جيداً، ان رئيس حكومة اسرائيل، ليس صاحب قرار وحده، بدون الرجوع الى سائر الجهات المعنية، والمرور عبر مجلس الوزراء، ولعل المشاهد العادي او المتابع العادي يعتقد ان الافراج عن الشيخ، كان عبارة عن دراما تلفزيونية معزولة عن سياقها السياسي والاجرائي المسبق، وربما يعتقد انها دراما معزولة عن سياقها السياسي والاجرائي اللاحق، خاصة ان حركة حماس، تمثل تهديداً مباشراً لاستقرار اسرائيل، وتمثل تهديداً وحيداً لامنها.

لكن ما يطفو على سطح الصورة، واستجابة العدو «العاجلة» للافراج عن رمز حماس، يوحي بأن هناك محاولة للتأثير على مصدر القرار، وسعي من اجل التوقف عن العمليات الاستشهادية والنضالية، عن طريق تقديم اوراق تثبت «حسن النوايا» والرغبة في احياء «عظام» السلام، التي تحولت الى «رميم».

وما يطفو على سطح الصورة شيء، وما هو تحتها شيء آخر، فالقواعد التي تحمل اورلحها على كفوفها، ولا تتردد في القائها في مهاوي الردى، كما قال شاعر الشجرة الشهيد عبدالرحيم محمود، لا تعرف الدبلوماسية، او التكتيك، وتؤمن بالحق وبالشهادة، وهي على يقين بأن الشهيد مثواه الجنة! ◙

الشيخ احمد ياسين

■ منير شفيق

لم اكن اتوقع ان ارى الشيخ احمد ياسين بام عيني، وان اقترب منه واسلم عليه واكلمه واسمع صوته وانهب بعيداً في التامل بعينيه وما تشعانه من معان.

لقد كبر الشيخ احمد ياسين في اعين الشعب الفلسطيني والامة العربية والاسلامية حتى اصبح رمزاً فلسطينياً وعربياً واسلامياً في جهاده وصبره وقوة ارادته، لا سيما ثباته على المبدأ في زمن هانت على الكثيرين ابسط المبادئ التي كانت تعتبر من المقدسات. هذا الزمن الذي يشهد صروحاً من النضال ارتفعت في السبعينيات تتهاوى في الفساد طلباً للدنيا بعد ان تساقطت مبادئها وثوابتها ودخلت في محرمات السياسة والتفريط في الحقوق.. في هذا الزمن يقف هذا الصرح الشامخ الذي اسمه احمد ياسين ليقول للامة ان المبادئ ما زالت حية وباقية والاستمساك بالحقوق ما زال منارة عالية، والاستعداد للتضحية وبذل النفس والمال وكل عزيز في سبيل الله وفي سبيل الحق في فلسطين ما زال في عنفوانه لا تهزمه الاهواء والمطامع في الجاه والمال والسلطة، ولا يخرمه الركض وراء الاهواء، ولا تكسره سيوف الجلادين الغزاة وعنفهم وارهابهم وسجونهم وما يملكون من وسائل تدمير ووسائط تقتيل.

عندما ترى الشيخ احمد ياسين لا تصدق ان هذا الجسد المتعب بالعلل والامراض والضعف والشلل يمكن ان يخبئ في داخله كل هذه القوة الروحية والارادة الفولاذية ويمكن ان يحمل هذه الراس المتوقدة بالذكاء وسرعة الخاطر ونفاذ الرؤية ان المرء لا يصدق ان كل هذه القوة تخرج من كل هذا الضعف الا اذا ادرك ما يمكن ان يفعله الاسلام بالانسان اذا أسلم نفسه فعلا للايمان ولم يتبع الهوى، انها حقيقة واقعية حية ناطقة فاعلة.

لو لم يكن احمد ياسين اسلاميا وفلسطينيا يواجه العدو الصهيوني لما عومل من قبل العالم الغربي باقل مما عومل به مانديلا، لكن كونه اسلاميا وكونه فلسطينيا مستمسكا بالثوابت الفلسطينية وكونه رمزاً معادياً للصهيونية فان الغرب يشيح بوجهه عنه ليزيد من غرقه في ازدواجية المعايير، وفي التحامل على الاسلام والحق الفلسطيني ولينفضح اكثر فاكثر في ركوعه امام الابتزاز الصهيوني.

فاهلا بالشيخ احمد ياسين بين محبيه واخوانه في الاردن وهنيئاً لفلسطين برمزها العائد اليها في القريب العاجل ان شاء الله ◙

تحليل سياسي

بعد الافراج غير المشروط عن الشيخ احمد ياسين

حماس تكسب الجولة.. الاردن يغرّم نتنياهو.. السلطة الفلسطينية محرجة

■ كتب: احمد عبدالعزيز

لا يساورنا ادنى شك في ان الافراج غير المشروط عن الشيخ احمد ياسين، مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس»، كان آخر ما يرغب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في فعله، خصوصاً عندما يتعلق الامر بحركة «حماس»، الخصم اللدود لنتنياهو، والذي هوت شعبيته ومصداقية شعاراته ووعوده حول تحقيق الامن الكامل لجنوده ومستوطنيه، تحت هول ضرباتها الاستشهادية المتوالية منذ اذار «مارس» الماضي، مروراً بعمليتي القدس في ٧/٣٠ و ٩/٤.

لكن حظ نتنياهو العاثر، وحساباته المتهورة والخاطئة، ومسلسل فشله الامني والعسكري الذريع في الاونة الاخيرة، قاده هذه المرة الى استرضاء خصمه المباشرة «حماس» حين تصبب جبين ممثل نتنياهو عرقاً، وهو يحاول جاهداً اقناع الشيخ ياسين بصعود الطائرة المتوجهة الى الاردن، بعد اعطائه تعهداً اسرائيلياً مكتوباً بضمان عودته الى غزة في الوقت الذي يقرره الشيخ نفسه.

دفع نتنياهو الثمن باهظاً لحماس هذه المرة، وافرج مرغماً مضطراً عن الشيخ ياسين، بعد فشل المحاولة البائسة للموساد لاغتيال السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في عمان الاسبوع الماضي. املاً في ان يخفف من ردة فعل الحركة وثأرها لزعيمها الذي اعتدى عليه الموساد خصوصاً بعد تهديد كتائب القسام الواضح لنتنياهو بشن هجمات انتقامية في اعقاب محاولة الاغتيال الفاشلة. كما دفع نتنياهو الثمن للاردن عندما وافق تحت وطأة افتضاح محاولة الاغتيال الفاشلة ضد زعيم «حماس» في العاصمة الاردنية، خصوصاً بعد ان اصبح منفذو المحاولة من عملاء الموساد في حوزة الاجهزة الامنية الاردنية، الامر الذي ادان نتنياهو بشكل لا لبس فيه، في اختراق الساحة الاردنية، وتهديد الامن والاستقرار الاردنيين على حد سواء.

نتنياهو.. رجل الحسابات الخاطئة

اما مسلسل الحظ العاثر والحسابات الخاطئة لنتنياهو، فقد بدأ عندما تجددت عمليات «حماس» الاستشهادية في قلب القدس في شهر تموز «يوليو» الماضي لتثبت بذلك فشل نتنياهو وحكومته في الحفاظ على وعودها للجمهور الاسرائيلي بضمان الامن الكامل لهم، وقطع دابر حماس وعملياتها، ثم فشل اجراءاته الامنية الصارمة في اعقاب عملية سوق «محنيه يهودا» للمرة الثانية في الحيلولة دون وقوع الهجوم الاستشهادي الثلاثي في شارع بن يهودا بعد الهجوم الاول بشهر تقريباً. هذا الى جانب الفشل المريع والخسائر الفادحة التي تكبدها جيش الاحتلال في عملية الانزال الفاشلة في انصارية حيث حصد مجاهدو حزب الله والجيش اللبناني افراد الوحدة الاسرائيلية التي نفذت الانزال بالكامل. ثم جاء فشل محاولة الاغتيال ضد خالد مشعل في عمان، بما الحقه من ضرر بالغ وغير مسبوق بسمعة جهاز الموساد الاسرائيلي. الذي عرف دائماً بتطوره وسجل نجاحاته الحافل خصوصاً في مجال تصفية القادة الفلسطينيين بنجاح وتطور مستمر ودون انكشاف عملاء الموساد المنفذين، حيث كان الفشل مزدوجاً هذه المرة، وتمثل في ابطال محاولة الاغتيال ونجاة السيد مشعل منها، وفي القبض على الفاعلين من قبل مرافق السيد مشعل ومن ثم الاجهزة الامنية الاردنية. ثم جاء الفشل الاخير عبر الاذعان الاسرائيلي والافراج عن الشيخ احمد ياسين، وهو امر لطالما رفضته الحكومتان الاسرائيليتان السابقة والحالية. لما يشكله من تنازل مجاني لحركة «حماس» التي سعت بدورها جاهدة من خلال العديد من عمليات اسر الجنود الصهاينة والهجمات الاستشهادية لتأمين الافراج عن زعيمها الروحي وسائر المعتقلين في سجون الاحتلال، لا سيما خلال عملياتها الاخيرة، التي كرست من خلال مطالب «حماس» بالافراج عن الشيخ ياسين وبقية المعتقلين في السجون الاسرائيلية.

الخوف من ثأر حماس

ولا شك في هذا السياق، ان محاولة الاغتيال الفاشلة ضد زعيم حماس في عمان، قد عرضت نتنياهو مجدداً لغضب وانتقام حماس ومجاهديها في كتائب القسام، فضلاً عن كونها اساءت بشكل بالغ الى العلاقة الاردنية – الاسرائيلية، واخترقت واحداً من اكثر الخطوط الحمراء حساسية بالنسبة للاردن وهو الخط الامني، حيث رفض الاردن بشكل واضح عقب المحاولة الفاشلة، تحويله الى ساحة تصفية او لبنان جديد. ولان علاقات الاسرائيليين مع الاردن مهمة جداً لنتنياهو خصوصاً في هذه المرحلة حيث تتهاوى الانجازات الاسرائيلية التي حققتها الدولة العبرية خلال السنوات الماضية في مجال تطبيع علاقتها مع العرب واحداً تلو الاخر، وبالتالي ليس في مصلحة نتنياهو ان يقامر على هذا النحو الخطير بعلاقاته مع الاردن. من هنا وافق نتنياهو مباشرة على طلب الاردن بالافراج عن الشيخ ياسين، طمعاً في استرضاء الملك، واملاً في طي ملف محاولة الاغتيال باقل قدر ممكن من الخسائر والضجة على صعيد المسار الاردني – الاسرائيلي ومنسوب الثقة بين الطرفين. هذا فضلاً عما الحقته هذه المحاولة الفاشلة بالعلاقة بين الكيان الاسرائيلي وكندا، بعد ان دخل عملاء الموساد الذين نفذوا الاعتداء على خالد مشعل بجوازات سفر كندية، وقد بدا الغضب الكندي من الاسرائيليين واضحاً من خلال تصريحات المسؤولين الكنديين التي ادانت الاسرائيليين واتهمتهم باستخدام كندا كقاعدة لنشاط الموساد الاسرائيلي ومن ثم استخدام عملاء كنديين لخدمة وتنفيذ جرائم الموساد كما حدث في حادثة السيد مشعل.

الدور الاردني

الاردن من جانبه وكونه اصبح طرفاً مباشراً في محاولة الاغتيال الفاشلة، باعتبارها تمت فوق ارضه، لم يأل جهداً في محاولة امتصاص الضرر الذي الحقته محاولة الاغتيال باستقرار وامن البلاد الداخلي بعد ثلاثة ايام من عملية اطلاق الرصاص على حرس السفارة الاسرائيلية، من هنا لعب الاردن دوراً مباشراً بغية اغلاق الثغرة الامنية التي احدثتها محاولة الاغتيال الفاشلة. وذلك من خلال ارسال رسالة واضحة الى الاسرائيليين عبر اتهامهم غير المعلن بالوقوف خلف مخطط اغتيال مشعل ثم اجبارهم على اعطاء الاردن ورقة الشيخ احمد ياسين بغية غض الطرف اردنياً عن خطيئة نتنياهو والموساد باختيار الاردن ساحة لتصفية حساباتهم مع «حماس» وفيما يبدو فان الرسالة الاردنية وصلت الى الاسرائيليين واضحة، بدليل استجابتهم الفورية والمفاجئة، من خلال الافراج عن الشيخ ياسين ونقله للاردن للعلاج، مع التعهد بضمان عودته لغزة متى شاء.

ولا شك ان الخطوات والمبادرات الاردنية الاخيرة والتي لعب القصر خلالها دوراً رئيسياً سواء من خلال المسارعة بتقديم الرعاية والعلاج لخالد مشعل ومرافقه، ثم المبادرة الاردنية بالافراج عن الشيخ احمد ياسين، واستقباله في الاردن للعلاج ايضاً، هذه الخطوات بدون شك اعطت الدور الاردني دفعة قوية ومهدت السبيل لقيام الاردن بخطوات قادمة في مجال الافراج عن باقي المعتقلين الفلسطينيين، وهو دور يتجاوز الابعاد الانسانية رغم وضوحها الى ابعاد سياسية لا تخفى على احد ايضاً.

الاردن وحماس

هذا الى جانب كون الخطوات الاردنية الاخيرة تجاه حماس وقادتها، بدت في الاتجاه الصحيح باعتبارها مؤهلة لانهاء فصول التوتر في العلاقة الرسمية مع «حماس» والتي كان اخرها اعتقال المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم الحركة لفترة استمرت اسبوعين، خاصة ان مثل هذه الخطوات الرسمية تجاه «حماس» تلقى قبولاً وارتياحاً شعبياً واضحاً، بسبب التعاطف الكبير الذي يبديه المواطنون بعفوية وصدق تجاه الحركة ورموزها، هذا التعاطف الذي لمسناه بوضوح من خلال متابعة الاردنيين بكافة شرائحهم، وتياراتهم لمحاولة اغتيال مشعل والتضامن معه ومع حركته، ومن ثم حالة الفرح العارمة التي عمت الشارع الاردني عقب الافراج عن الشيخ احمد ياسين، وهذا من شأنه ان يكرس مجدداً حقيقة حاولت بعض الحكومات الاردنية بقصد او بدون قصد القفز عنها او التقليل من شأنها، وهي ان مواطننا الاردني هو صناعي هم فلسطيني من الدرجة الاولى، ودرجة تفاعله مع كل ما يجري غرب النهر لا تقل بحال عن تفاعله ومعايشته لما يحدث في وطنه الاردن، والا كيف تحول ياسين وعياش ومشعل وابو مرزوق ابطالاً في عيون الاردنيين ونماذج تحتذى؟!

حماس تكسب الجولة

واذا كان نتنياهو هو الخاسر الاكبر في كل ما جرى، فان «حماس» تبدو وقد كسبت الجولة على اكثر من صعيد خلال الاحداث الاخيرة وما حملته من تطورات حتى الان، فقد ظهرت «حماس» مجدداً حركة مجاهدة قوية قادرة على مواصلة جهادها ومقاومتها ضد الاحتلال الاسرائيلي في كل الظروف، محافظة في الوقت ذاته على شعبية واسعة في اوساط الفلسطينيين والعرب والمسلمين على حد سواء، باعتبارها تقوم بدور رأس الحربة في مواجهة المشروع الصهيوني، كما نجحت «حماس» في جولة اخرى في حربها الاستخبارية العنيفة مع السلطات والاجهزة الاسرائيلية، عندما افشلت محاولة اغتيال زعيمها وساهمت في القاء القبض على عملاء الموساد، وبالتالي قادت بدرجة هامة الى الافراج عن مؤسسها وزعيمها الروحي، مثلما اثبتت قدرة فائقة على حماية رموزها وقادتها.

«حماس» ايضاً كسبت كثيراً عندما اصبحت هي ورموزها حدث الاعلام العالمي، الامر الذي كرس شرعية الحركة وعزز من شعبيتها وشعبية برنامجها المقاوم ورجالها الاستشهاديين، وهذا من شأنه ان يقلص ولو بشكل مؤقت من الهجمة الشرسة ضدها ويمنحها فرصة لالتقاط انفاسها، ولا يفوتنا هنا ان نلفت الانتباه الى مكسب اخر حققته «حماس» عبر خروج الشيخ ياسين من السجن، مما سيعزز قوة الحركة ووجودها ويمنحها اندفاعة جديدة خصوصاً في حال عودة الشيخ ياسين الى قطاع غزة، والتي يبدو انها ستكون عودة تاريخية ويوماً وطنياً قلما شهدت فلسطين مثله في التاريخ الحديث، الا ربما في يوم استشهاد المهندس يحيى عياش وخلال جنازته التي امها مئات الالاف من ابناء الشعب الفلسطيني.

حرج السلطة

بالنسبة للسلطة الفلسطينية، التي سارع رئيسها السيد ياسر عرفات بعيادة الشيخ ياسين في الاردن عقب وصوله. فقد وجدت نفسها عقب الافراج عن الشيخ احمد ياسين، استجابة لطلب اردني، في وضع محرج جداً حيث تمنى عرفات دائماً ان يتم الافراج عن الشيخ ياسين على يديه في يوم من الايام.

ومما زاد في حرج السلطة، ان الافراج عن الشيخ ياسين جاء في غمرة قيام السلطة باعتقال العشرات من انصار الحركة، واغلاق العديد من المؤسسات الخيرية والاجتماعية التي يديرها الاسلاميون، وهي اجراءات في مجملها جاءت استجابة لضغوط امريكية واسرائيلية متواصلة بهذا الاتجاه، وهي بدون شك تعكس على نحو كبير خطوة الافراج عن الشيخ احمد ياسين التي اعتبرت انجازاً اردنياً مهماً في نفس الوقت، وهذا ما دفع السلطة الى اعلان وقف حملاتها ضد «حماس» بعد محاولتها التقليل من خطوة الافراج عن الشيخ احمد ياسين واعتبارها عملية ابعاد وادانتها في بادئ الامر، ثم العودة والترحيب بها في نهاية المطاف.

غطاء سياسي!

بقي ان نشير الى ان حركة «حماس» التي ثمنت ورحبت بالدور الذي لعبه الاردن بالافراج غير المشروط عن الشيخ احمد ياسين، انتبهت الى ما رمى اليه الاسرائيليون من وراء خطوة الافراج عن الشيخ من خلال اعتبارها غطاءً لمحاولة الاغتيال الفاشلة، من هنا فان حماس حرصت ان تؤكد على مطالبتها الحكومة الاردنية بمحاكمة الجناة في محاولة الاغتيال وانزال العقوبات الملائمة بحقهم، بغية قطع الطريق على اية مساومات محتملة بهذا الخصوص، مثلما سعت «حماس» الى احباط امال نتنياهو بأن تسفر خطوته بالافراج عن الشيخ ياسين في وقف عمليات الحركة الاستشهادية، وتغيير سياساتها تجاه الاسرائيليين، حيث اكد مسؤولو الحركة في الداخل والشتات ان «حماس» لا تزال هي «حماس»، وانها اليوم اقوى بخروج الشيخ ياسين، وانها كما قال الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي تحتفظ بحقها في وضع حد للارهاب الصهيوني وجرائمه.

هذا لا ينفي ان تعمد الاطراف المختلفة في المنطقة الى استثمار خطوة الافراج عن الشيخ ياسين، وما تمثله من انفراج جزئي في محاولة اسناد الجهود المبذولة لاحياء المفاوضات على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي وهو ما سعت اليه بقوة الولايات المتحدة، خلال اللقاءات التي عقدت في واشنطن اخيراً. لكن نجاح هذا الاستثمار لا يزال في ضوء استمرار تشدد نتنياهو على صعيد مواصلة الاستيطان في القدس والضفة الغربية، الى جانب بقاء الاحتمالات قوية، بقيام الاسرائيليين بخطوات وعمليات امنية وعسكرية يهدف انقاذ سمعتهم الامنية والعسكرية بعد مسلسل الفشل وموسم الهزائم الذي لازمها خلال الاشهر الاخيرة ●

> مبادرات الاردن الاخيرة اخرجته من الحرج واعطت دفعة لدور اردني للافراج عن بقية المعتقلين

> محاولة اغتيال مشعل عرضت نتنياهو مجدداً لغضب حماس واخترقت واحداً من اكثر الخطوط الحمراء حساسية للاردن

تتمة... احمد ياسين وريث ...ص٢

تتمة... احمد ياسين وريث ...ص٢

لحظات وخرجنا لنفسح المجال للضباط وكبار الاطباء لاستكمال جهودهم المبرورة وخدماتهم المشكورة لهذا الشيخ الذي لا يتحرك فيه شيء الا رأسه الذي اعطب اليهود فيه العين والاذن اليمنى جراء التعذيب، وما بقي الا شيء ضئيل من ابصار وسمع في الجهة اليسرى وبقي الوجه الصالح الصبوح الذي يشع ايماناً، واللسان الذاكر الذي ينطلق بياناً والعقل المتوقد الذي يتميز رجحاناً والقلب المملوء بحب الله ورسوله ومسرى نبيه.

سبحانك اللهم ما اعظم شأنك كيف تنصر اكرم قضية باضعف رجل وتقيض لاعظم التحديات اضعف الاجساد جسم نحيل واطراف مشلولة ولكنه قلب موصول وعقل يعمل وعقيدة راسخة لا تتزحزح.

بوركت وانت ثالث ثلاثة يعيدون للاخوان بعد النكسة دورهم ويستأنفون مشوارهم ويبشرون برسالتهم في تحصين الجيل واعلاء جدار الصمود الثقافي وانتشال الجيل من الانزلاق فكانت البداية تربوية متواضعة بطيئة ولكنها حاسمة، وانطلقت بعدها لتوفير المحاضن لجيل الصحوة فاسست المساجد وانشأت الجوامع التي تضاعف عددها ثلاث مرات، وختمت جهودك التربوية والخدمية بانشاء المجمع الاسلامي في غزة وانطلقت بعد ذلك في المرحلة الثانية بانشاء الجامعة الاسلامية حاضنة الانتفاضة وصانعة المستقبل وافنيت جسدك المنهك برحلات التوعية تجوب فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ جليلاً ونقباً شمالاً وجنوباً.

بوركت يا سيدي وانت تبني لبنات المقاومة الاسلامية مدماكاً مدماكاً وشاباً شاباً لتنطلق مسيرة الجهاد متدرجة من الحجر المقدس لتصل اليوم الى اماد لا يفهمها الا الغزاة.

ان فلسطين قضية شرعية ووقفية اسلامية وقبلة اولى ولا مكان لليهود فيها الا تحت راية الاسلام واي تجاهل لذلك سيديم الصراع الذي لخطأت الحركة الاسلامية بالانصراف عنه يوم ان استدرجت للانشغال بالتفاصيل في العقود الماضية على حساب القضية المركزية والتناقض الاساسي.

مرحباً بالشيخ على ثرى اردن الحشد والرباط ومرحباً باسرته الصابرة التي لوعها الصبر وفتك بها الفقر المدقع حيث كانت تعيش بمائة دولار تجمع من اشتراكات اعضاء حماس في الوقت الذي يعيش فيه بعض رموز السلطة الفلسطينية في فساد القصور والبخور وتنفق ملايين الدول المانحة على القادمين الجدد.

وتكتمل الفرحة عندما يعود الاسد الى عرينه في مخيم الشاطئ بعد اسبوعين ويعيش بين بسطاء الشعب الذي تنفس بنفسه ويستقبل الارامل والايتام من ضحايا السلطة التي اغلقت الجمعيات الساهرة على خدمته، ويزور ابناء وعائلات وامهات للشهداء الذين مضوا في مسيرة الافراج عن الشيخ وضحوا بدمائهم وقدموا ارواحهم فداءً لاخلاصه خلاصه ووفاءً لثباته.

في مرج الزهور كانت وقفة الاحرار من قادة حماس ومنها كانت نفرتهم الى الارض المحتلة وشاءت ارادة الله ان تكون مدينة الحسين الطبية ملتقى زعيمي ياسين ومشعل حتى يتواتر حمل راية الجهاد والمقاومة بالتواصل الى ان يعود الاقصى قبلة والقدس مسجداً وفلسطين كما ارادها الله سبحانه وطناً للعرب وداراً للاسلام ●

الشارع الاردني.. والتعطش لاخبار «حماس»

■ علاء الدين حماد

عكست التطورات الاخيرة المتلاحقة زيف الادعاءات المتعلقة بعدم شعبية وشرعية حركة المقاومة الاسلامية «حماس».

فقد انفرط العقد وتساقطت حبات احداثه تباعاً اثر المحاولة الفاشلة التي جرت لاغتيال خالد مشعل وانكب الناس على اجهزة التلفاز والاذاعات لمعرفة التفاصيل، والاستماع الى التحاليل ومعرفة اخر الانباء عن هذا الحدث.

ارقام مبيع الصحف الاردنية التي اصدرت بعضها ثلاث طبعات نفدت في وقت قصير جداً القت بظلالها على مدى تعطش الناس للسماع عن ذلك الشيخ المجاهد احمد ياسين. وعن حركته وابنائها ورموزها.

لم يعد الآن بالامكان الحديث عن شعبية وعدم شعبية «حماس»، فالعقول التي كانت تتعاطف خجلاً مع «حماس»، تدافعت لاعلان رأيها علناً. حتى ان طلبة في سن الدراسة الثانوية، احتشدوا امام المدينة الطبية لزيارة شيخ المجاهدين، وتلميذه القائد مشعل.

من الصعب الآن، التحدث عن حماس كحركة ارهابية لا تتمتع بتأييد او شعبية فالاهتمام الاردني كان بمختلف فئاته وطبقاته من سياسيين الى عوام، والشارع الاردني كان ينبض مع نبض خالد مشعل، وكان يرتجف خوفاً على صحته..

كل هذا الاهتمام الشرعي والمشروع من ابناء الاردن لحماس، يؤكد ان المنهج الذي اختطته حماس في مصارعة العدو، كان الاسلوب النموذج الذي ارتاحت له قلوب الناس، وروى غليل شوقها للجهاد الذي تقوم به حماس «بالوكالة» نيابة عن العالم العربي والمسلم.

لم يبق ثمة حرج ان يتعامل العالم الرسمي مع رموز حماس وان يلتقيها على شاشته في صدر نشراته الاخبارية، ولم يعد ثمة حرج ان يتناول اخبار حماس، وان يتعامل معها كحركة شرعية معترف بها، فهذا حق للناس على اعلامهم الذي لقي سخطاً شديداً عندما حاول التغطية على الخبر.

وبالتأكيد فان انصراف الناس عن الصحف اليومية بهذه الطريقة، وتحولهم لفضائيات واذاعات اجنبية لمعرفة التفاصيل لم يخدم الاعلام الرسمي الذي سيحتاج لوقت طويل لترميم مصداقيته.

واخيراً، فان الناس ادركت الآن انها تستطيع الضغط على اعلامها وتسييره، في الاتجاه الذي يريده الناس، بعكس النظريات الاعلامية التي تفترض ان الاعلام هو الذي يسيّر الجماهير بالطريقة التي يريد!! ●

رسالة من المرشد العام للاخوان الى الشيخ ياسين



وجه فضيلة المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين مصطفى مشهور رسالة الى الشيخ احمد ياسين قال فيها: «نحمد الله ان استخلصك من قبضة ذئاب البشرية اعداء الله ندعوه عز وجل ان يتم عليكم نعمة الصحة والعافية وان يردكم واخوانكم الى وطنكم فلسطين الحبيبة وقد تطهرت من دنس الغاصبين المعتدين» ●

بعد الافراج عن الشيخ احمد ياسين وقدومه الى الاردن

د. ابو مرزوق للسبيل:

الشيخ ياسين في الاردن للعلاج وسيعود قريباً الى اهله ووطنه

■ لا يمكن ان نقبل مقايضة الشيخ ياسين بالافراج عن مجرمي الموساد ■

■ سياسات «حماس» تجاه الاحتلال مستمرة كما هي، طالما استمر الاحتلال واستمرت معاناة وتشريد شعبنا بسببه ■

■ حاوره احمد عبد العزيز

اكد الدكتور موسى ابو مرزوق عضو المكتب السياسي في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان الشيخ احمد ياسين موجود في الاردن بشكل مؤقت لتلقي العلاج اللازم، وسيعود قريباً الى غزة بعد حصوله على تعهد اسرائيلي مكتوب، وضمانة اردنية على اعلى المستويات بهذا الشأن.

واضاف د. ابو مرزوق في حديث خاص للسبيل ان حركة «حماس» وهي تثمن المبادرات الملكية الاردنية في علاج السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة ومرافقه، وفي التدخل للافراج عن الشيخ احمد ياسين واستقباله للعلاج، ترغب في الحفاظ على علاقات طيبة مع الاردن.

وقال ابو مرزوق الذي كان من اوائل الذين زاروا الشيخ ياسين فور قدومه الى مدينة الحسين الطبية فجر الاربعاء الماضي، ان معنويات الشيخ ياسين عالية جداً، وانه يتأهب بشوق للعودة الى اهله ووطنه لمواصلة مسيرته وجهاده من اجل الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

وتمنى ابو مرزوق ان توقع المملكة الاردنية العقاب الحاسم بحق عملاء الموساد الذين نفذوا محاولة الاغتيال الفاشلة ضد السيد خالد مشعل الاسبوع الماضي.

«السبيل» تنشر فيما يلي نص الحوار مع الدكتور موسى ابو مرزوق:

■ **ما حدث هل هو افراج عن الشيخ احمد ياسين ام ابعاد له؟!**

– الشيخ احمد ياسين حفظه الله، عرض عليه عدة مرات ومنذ العام ١٩٩٠، الافراج عنه مقابل ابعاده، لكنه دائماً كان يرفض ذلك بشدة، وكان الشيخ ياسين يرى دائماً انه لا يمكن له او لاي مناضل سياسي ان يقبل الابعاد عن وطنه مقابل حريته، لقد وقف الشيخ من هذه القضية دائماً وقفة واضحة وثابتة، وهذه المرة عندما اخبر بموضوع الافراج عنه، ونقله للاردن، رفض ذلك وامضى ثلاث ساعات في التفاوض والتحاور مع ممثل الحكومة الاسرائيلية، وظل هذا الممثل يتنقل طوال هذه المدة بين الشيخ ياسين وحكومته، واستمر الشيخ برفض الصعود الى الطائرة حتى اطمأن من خلال تعهد خطي من الحكومة الاسرائيلية، وضمانة ممثل الحكومة الاردنية الذي رافق الشيخ خلال رحلته، بانه ذاهب الى زيارة قصيرة الى الاردن وليس مبعداً وانه سافر الى الاردن للعلاج، حتى ان الشيخ ياسين مزق في البداية تعهداً اسرائيلياً بهذا الخصوص لعدم رضاه عن صيغته، ثم وافق عندما تضمنت صيغة التعهد الاسرائيلي الثاني الكامل الذي يريده بحيث يعود بعد الفحوصات الى وطنه وشعبه واهله وحركته في الارض المحتلة والملابسات التي ظهرت في بداية الامر، جاءت بسبب ان الافراج كان مفاجئاً للجميع، وحينما بدأ الاعلام يتحدث عن قضية الابعاد، تكلمت مباشرة مع الحسين، واوضح لي واكد بان الشيخ احمد ياسين في الاردن في زيارة للعلاج وهو بين اهله وعشيرته وبشكل مؤقت، وفي الوقت الذي يشاء يغادر الى وطنه وشعبه وهذه هي حقيقة ما حدث،لانه لا يمكن على الاطلاق ان يقبل الشيخ ان يفرج عنه مقابل الابعاد.

■ **بذلت حركة «حماس» مجهودات سياسية وعسكرية كثيرة، بهدف تأمين الافراج عن الشيخ احمد ياسين كيف تنظر الحركة الى هذه النهاية في هذا السياق؟!**

– نحن كنا ولا زلنا نود ان يخرج كل اخواننا المعتقلين في السجون الاسرائيلية وستظل الحركة تعمل بكل جهدها وكل طاقتها حتى لا يبقى سجين فلسطيني واحد في الارض المحتلة، وفي اي سجن، سواء كان هذا السجن، سجن احتلال ام سجن السلطة الفلسطينية، الانسان في الاصل خلق حراً، ويجب ان يكون حراً، لا يجوز ان يعاقب الفلسطيني باي شكل من الاشكال من خلال سجنه وسلبه هذه الحرية، سواء من ابناء شعبه ام من العدو الصهيوني، لا بد لهذا السجين ان يخرج، والحركة كما تعلم بذلت دائماً قصارى جهدها للافراج عن الشيخ احمد ياسين، وستستمر على هذا الطريق من اجل الافراج عن بقية اخواننا وابناء شعبنا في السجون الاسرائيلية وبالتالي ثمنا خطوة الملك الحسين، والاردن بهذا الاتجاه، لان الافراج عن الشيخ احمد ياسين شيء يستحق التثمين.

■ **لماذا برأيك وافق نتنياهو على طلب الاردن بالافراج عن الشيخ ياسين في هذا الوقت وما علاقة ذلك بالمحاولة الفاشلة لاغتيال السيد خالد مشعل في عمان الاسبوع الماضي؟!**

– بلا شك ان فشل الموساد في محاولته لاغتيال الاخ خالد مشعل، وهو في الواقع فشل غير مسبوق وكبير للموساد، خصوصاً بعد ان تمكن الاخ محمد سيف مرافق «ابو الوليد» من ملاحقة المجرمين والامساك بهما وتسليمهما لاجهزة الامن الاردنية لذا اقتضى الامر فيما يبدو نوعاً من الثمن السياسي ، من هنا كان الافراج عن الشيخ ياسين، جزءاً من هذ الثمن الذي تدفعه الحكومة الاسرائيلية في هذا الاتجاه.

■ **اذن، هل بالامكان القول ان صفقة بهذا الخصوص ابرمت بين الاردن والدولة العبرية يتم بموجبها طي ملف الكنديين اللذين نفذا محاولة الاغتيال الفاشلة مقابل اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين؟!**

– نرجو ان لا يتم ذلك. نعتقد ان هؤلاء مجرمون، ولا يمكن ان نقايض الشيخ احمد ياسين والافراج عنه بناء على طلب من الاردن، بالافراج عن هذين المجرمين، ولا يمكن ان يكافأ الموساد بهذا الشكل وكما نشر رسمياً فان مرتكبي محاولة الاغتيال الفاشلة قد حولا للمحاكمة، بناء على دعوى رفعها امام القضاء الاردني الاخ خالد مشعل ومرافقه كما ان الحكومة الاردنية قالت انها حولت اوراق القضية لمحكمة الجنايات للنظر في القضية هناك، واعتقد ان المحكمة الاردنية ستوقع العقاب الملائم بهؤلاء.

■ **وهل تتوقعون ان تدخل حركة «حماس» في مساومة من اجل طي ملف محاولة الاغتيال الفاشلة.وما موقفكم في هذه الحالة؟**

– الافراج عن الشيخ ياسين قد تم فعلاً، ولا مجال للمساومة بهذا الخصوص، كما ان الشيخ احمد ياسين ينتظر عودته الى اهله في القريب العاجل ان شاء الله، ولكن لا يمكن مرة اخرى ان تكون «حماس»، او الشيخ احمد ياسين جزءاً من مثل هكذا مساومات، او يكون الشيخ احمد ياسين في مثل هذا الموقع.

> **«حماس» بذلت قصارى جهدها للافراج عن الشيخ ياسين، وستستمر على هذا الدرب حتى يتم الافراج عن كافة المعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني وسجون السلطة الفلسطينية كذلك**

■ **الحديث يتزايد الآن.حول التطورات والانعكاسات المتوقعة على علاقتكم وتواجدكم في الاردن في ضوء الاحداث الاخيرة..لا سيما ان الحكومة الاردنية كانت قد اعتقلت المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حماس لمدة اسبوعين وافرجت عنه قبيل ايام فقط من محاولة الاغتيال التي تعرض لها السيد خالد مشعل.ماذا تقول بهذا الخصوص؟!**

– من حيث المبدأ، نحن هدفنا وخطنا الرئيسي الذي نفكر فيه في كل لحظة ونسعى لتحقيقه دائماً، هو الحفاظ على علاقات طيبة مع كل الدول العربية والاسلامية لا سيما الاردن، التي لها موقع خاص في قلوبنا، وبالتالي «حماس» سعت دائماً ان تكون علاقاتها جيدة مع الاردن، ساحة نضالنا ومعركتنا وميداننا هي ساحة فلسطين المحتلة، وليس اي بلد او ساحة اخرى، وبالطبع نظرنا الى خطوة اعتقال الاردن للمهندس ابراهيم غوشة انها لم تكن في الاتجاه الصحيح وكنا نود ان لا تكون هذه الخطوة التي من شأنها تعكير صفو العلاقة مع الاردن، واعتقد ان المبادرات الاخرى سواء في علاج الاخ خالد مشعل، او الافراج عن الشيخ احمد ياسين واستقباله في الاردن للعلاج. هذه المبادرات هي ما نتوقعه من الاردن في تعامله مع جزء من ابناء الشعب الفلسطيني.

■ **عودة الى موافقة نتنياهو على الافراج عن الشيخ احمد ياسين.هل تعتقد ذلك اعترافاً بتورط جهاز الموساد الاسرائيل بمحاولة الاغتيال الفاشلة؟**

– لم يكن هناك مجال للانكار بان المنفذين هم من عملاء الموساد، واعتقد ان الاردن قدم المستندات والادلة الكافية لحكومة نتنياهو والتي تثبت هوية الجهة المنفذة، والعناصر التي شاركت في التنفيذ، وبالتالي لم يكن هناك مفر من اعتراف الاسرائيليين بذلك خصوصاً ان اجهزة الامن الاردنية اصبح عندها الكم الكافي من الادلة، وبالتالي لا مناص للاسرائيليين من ان يعترفوا بهذه القضية.

■ **لا بد انكم لمستم ردة فعل الشارع الفلسطيني عقب الافراج عن الشيخ احمد ياسين.كيف تصفون ردة الفعل هذه؟**

– في البداية كان هناك بلبلة حول مسألة الابعاد ام الافراج خصوصاً ان الشعب الفلسطيني حساس جداً تجاه قضايا الابعاد، ولا شك انك. تذكر قضية مبعدي مرج الزهور الـ ٤١٦ والتي شكلت منعطفاً خطيراً في مسيرة العمل الوطني الفلسطيني، وما احدثته من قلق كبير في صفوف الشعب الفلسطيني لان هذا الشعب حريص دائماً ان يبقى منغرساً في ارضه وفوق ترابه، وبجوار حقوقه ومقدساته، دفاعاً عن ارضه وحفاظاً على مقدساته بدمه وروحه، ولا يمكن ان نتخيل ان فلسطينياً واحداً يقبل الابعاد فكيف الحال اذا كان الامر متعلقاً بالشيخ احمد ياسين بالتالي تزايدت التصريحات في البداية حول استنكار هذه الخطوة، ولكن بعد التوضيح الرسمي الذي اصدرته الحركة، تبين بشكل واضح لا لبس فيه حقيقة ما حدث لقد غمرت الشعب الفلسطيني فرحة عامرة بالافراج عن الشيخ احمد ياسين، ذلك الرمز الذي مثل رغم وضعه الصحي حالة فريدة من حالات الجهاد والصمود في سبيل قضيته ووطنه ودينه وفرحة الشعب الفلسطيني ستكتمل حتماً بعودة الشيخ الى اهله ووطنه.



> **نتمنى ان يحاكم عملاء الموساد امام القضاء الاردني وينالوا العقاب الذي يستحقونه**

■ **بعض ردود الفعل الاسرائيلية، تحدثت عن امل نتنياهو بان يسفر الافراج عن الشيخ ياسين، نوعاً من الهدنة بينه وبين حماس.بم تردون على ذلك؟**

– الحقيقة هذه المسائل لا تحتاج الى رد حماس والشيخ ياسين نفسه، طرحت في السابق الهدنة، واذا وافقت حكومة العدو على الشروط التي طرحناها تصبح الهدنة امراً يمكن نقاشه في هذا الاطار، لكن الحركة ما لم تتحقق مصالح الشعب الفلسطيني، الذي لا زال مشرداً وواقعاً تحت الاحتلال ومعاناتهم الكثير بسبب هذا الاحتلال.فلا بد ان تستمر سياسات الحركة كما هي، واعتقد ان الشيخ احمد ياسين لا يمكن ان يوافق بدوره على خطوة من هذا القبيل والشعب الفلسطيني لا زال يعاني تحت الاحتلال.

■ **متى تتوقع عودة الشيخ احمد ياسين الى قطاع غزة؟**

– هذا السؤال لا استطيع الاجابة عليه في الوقت الحاضر، لا زال الشيخ احمد ياسين الآن خاضعاً لعدة فحوصات طبية، وهو بحاجة لوقت كي تظهر نتائج هذه الفحوصات وتستكمل وبالتالي اعطاؤه العلاج المناسب ايضاً وفور الانتهاء من ذلك سيكون هناك حديث حول موعد عودته.

■ **رمزية الشيخ احمد ياسين، وبقاؤه رهن الاعتقال تسع سنوات متواصلة، ساعدت دائماً في ابقاء قضية المعتقلين حية ومتفاعلة..الآن بعد الافراج عنه ما هو برنامج حماس بهذا الخصوص؟**

– اولئك الرجال الابطال، الذين يمضون سنين طويلة من حياتهم خلف القضبان بسبب تمسكهم بقضيتهم وحقوقهم وايمانهم بالتضحية في سبيلها، لذا فان الشعب الفلسطيني كافة وحركة المقاومة الاسلامية «حماس» خاصة، لا يمكن ان تنسى تضحيات وصمود هؤلاء الالاف من الابطال فهم من القضية ومن تراب الوطن، ونسياننا لهم سيكون نسياناً لارضنا وترابنا وحقوقنا.

ستبقى قضية المعتقلين الصامدين خلف قضبان الاسر الصهيوني الشغل الشاغل لحركة «حماس» سواء افرج عن الشيخ احمد ياسين او بقي الشيخ احمد ياسين رهن الاعتقال .قضية المعتقلين هي قضية حماس وهي قضية كل فرد من ابناء الشعب الفلسطيني لذا عندما نرحب بالافراج عن الشيخ ياسين، فاننا نطالب بالافراج عن جميع المعتقلين وسنبقى نعمل من اجل تحقيق ذلك.

■ **كنت من اوائل الذين استقبلوا الشيخ احمد ياسين عندما وصل الى الاردن.كيف وجدت الشيخ بعد سنوات الاعتقال والمعاناة الماضية؟ وما الدور الذي يمكن ان يلعبه الشيخ عندما يعود الى غزة؟**

– اعرف الشيخ احمد ياسين منذ عشرات السنين، والشيخ سواء في فترات حريته او اعتقاله او حتى فترات الافراج عنه يحمل روحاً وثابة ومعنويات عالية بغض النظر عن الظرف الذي يعيشه ويحيط فيه.وقدر الله ان يكون الشيخ ياسين معتقلاً في جسده ايضاً، وبالتالي هذه الامور عنده سيان. بالامس كنت اتحدث معه حول ساعات الافراج عنه «اخبرني انه اخبر ممثلي الحكومة الاسرائيلية، بانه يرفض الخروج مبعداً، وانه في السجن ينام على سرير، بينما اذا خرج الى بيته فانه سينام على الحصير، وبالتالي لا يمكن ان يقبل الافراج عنه مقابل ابعاده، فانا هنا اكل واشرب انام واصلي، وكذلك سيكون الامر في بيتي.وبالتي لا تظنوا انني اتعجل الخروج مقابل اي ثمن او شرط بهذا المنطق يحاور الشيخ ياسين سجانيه وهو يسجنهم في حديثه هذا وبهذا المنطق يعلم الشيخ ياسين كل ابناء الشعب الفلسطيني درساً في الصمود والصبر والتحدي بين صاحب الحق ومغتصب هذا الحق، معنويات الشيخ ياسين عالية دائماً .قابلته عندما افرج عنه في منتصف الثمانينات بعد اعتقال عدة سنوات، وكان اشد اصراراً على المضي في طريقه وخدمة وطنه وقضيته وشعبه، وقابلته ايضاً هذه المرة ، وكان كما عهدته اشد اصراراً على حقه وحق شعبه وامته، شاكراً الله سبحانه وتعالى فضله ونعمه، وبهذه الروح وهذا الاصرار سيعود الى وطنه وابناء شعبه وحركته وسيستأنف عمله وقيادته ان شاء الله.

> **نثمن موقف الحسين في علاج الاخ خالد مشعل ومرافقه وفي الافراج عن الشيخ ياسين وعلاجه وهذا ما نتوقعه من الاردن دائماً**

مرافق الشيخ ياسين يروي للسبيل

كيف يبدأ الشيخ يومه مع القرآن وينهيه مع الصلاة

■ السبيل- خاص

في جناح الشيخ احمد ياسين كان يقف الشاب رائد بلبول المرافق الخاص لسماحته وهو يستقبل الزوار بابتسامة المنتصر، حينما وضعت كفي في كفه للسلام عليه احسست كم كفي صغيرة مقابل رجل في مقتبل الحياة نذر نفسه للقيام على شؤون الزعيم الرمز احمد ياسين.

في جانب الغرفة دار هذا الحوار السريع، بعد ما عرفنا نفسنا له رغم انه متحفظ في اجراء المقابلات الصحفية.

* الحمد لله على السلامة.

–الله يسلمك.

* منذ متى ولنت تقوم على خدمة الشيخ ياسين؟

–منذ ثمانية اشهر ونصف.

* وكيف كانت البداية هل طلبت ذلك انت؟

–كما تعلم فإن الامور تسير في المعتقلات وفقاً لمرجعية التنظيمات، في كل فترة يقدم تنظيم حماس داخل المعتقل اسماء لاخوة يمكنهم خدمة شيخنا ووالدنا احمد ياسين وادارة السجن هي التي توافق او تعارض وانا كنت ممن وافقوا عليه.

* هلا ذكرت لنا كيف كان الشيخ يقضي يومه؟

–كان يصحو قبل الفجر حيث يبدأ يومه ويبقى معظم يومه بين صلاة وقراءة للقرآن حيث كان يختم القرآن في الشهر من ٦–٧ مرات والحمد لله.

* وطوال فترة قيامك على خدمته، كيف كنت تجد معنوياته؟

–بحمد الله كانت معنويات عالية، وهي مشاعر يصعب وصفها، فرغم سنوات الاعتقال الصعبة هذه الا انه رفض اية شروط مذلة من شأنها ان تفرج عنه او تبعده.

* حينما عرض عليه القدوم الى عمان من اجل التطبيب، لماذا اختارك انت؟

–لقد طلب حضورنا نحن الاثنين انا والمرافق الآخر، غير ان سلطات الاحتلال لم توافق في البداية وفيما بعد حينما وافقوا على احدنا وعند صعودنا للطيارة تحججوا بعدم وجود مكان، فرفض الشيخ ان يصعد وقال لهم فلنعد إذن، مما اضطرهم مرغمين على الافراج عني وحضوري معه الى هنا.

* وفي عودته إلى فلسطين الى غزة بإذن الله، هل ستعود معه؟

–ان شاء الله ساعود حيث امكث فترة قصيرة في غزة ومن ثم اتوجه الى الضفة الغربية حيث يقيم اهلي.

ردود فعل مصرية شعبية غاضبة على محاولة اغتيال "مشعل" الفاشلة

تواصلت ردود الفعل المصرية الشعبية الغاضبة على محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية.

واعربت الفعاليات الشعبية عن استنكارها لمحاولة الاغتيال، منتقدة «اسرائيل» لمحاولتها المساومة على الشيخ احمد ياسين باطلاقه في هذا التوقيت لاحتواء ازمة محتملة تؤثر على بقاء نتنياهو في السلطة.

مصطفى مشهور : لاسلام دون اقتلاع الكيان الصهيوني

فضيلة الاستاذ مصطفى مشهور المرشد العام للاخوان المسلمين قال: ان الاعتداء على خالد مشعل هو اسلوب من اساليب التصفية الجسدية التي يتبعها العدو الصهيوني ضد العناصر الوطنية الفلسطينية والعربية لمن في داخل الارض المحتلة وخارجها، وهذه الممارسات تعد نوعاً من الخسة والغدر والنذالة، ودليل على ان هذا الكيان الغاصب يمضي قدماً في سياسة تصفية العناصر الوطنية والاسلامية النشطة، واذا كان الفلسطينيون اليوم مستهدفين بشكل مباشر فإن الدور سيأتي على العرب غداً، وسوف يتعرضون للتصفية من قبل العدو اذا ظلوا متمسكين بسياسة الاستسلام والخنوع.

واضاف مشهور انه ليس ثمة دليل باحلال السلام والامن الا باقتلاع جذور الكيان الصهيوني الغاصب من خلال وسائل الجهاد والتضحية وتربية الامة على البذل والعطاء والمواجهة والحس في التزام الاصالة والهوية وحماية الارض والوطن.

وفيما يتعلق بالشيخ احمد ياسين قال مشهور انه وطوال السنوات الماضية التي قضاها خلف الجدران وامام شتى اشكال الضغوط الصهيونية والغادرة لم يهن ولم يبدل ولم يغير بل ضرب المثل للاجيال في الصبر والثبات والعزم والحزم وقد تجلى ذلك حين صرح انه بعد شفائه بمشيئة الله سيعود للارض المحتلة. نسأل الله ان يمن عليه بالشفاء حتى يواصل جهاده ويبقى الرمز والقدوة للعمل والجهاد على المستوى الفلسطيني والعربي وان يجمع الامة على كلمة الحق والجهاد لاستخلاص الارض كاملة من البحر الى النهر، ولا شك ان العدو الصهيوني بابعاده للشيخ ياسين عن وطنه يعد ذلك محاولة لاقصائه عن مواصلة رسالته ثم ان العدو خشي ان يموت في سجنه ويتحمل مسؤولية الامر الذي يثير انصاره ضده، ونرجو من الشباب المسلم ان يقتدي به في صبره وثباته وروحه المعنوية القوية، واني اذ احيي الشيخ احمد في مشفاه فاني ازكي هذه الروح والمعنوية القوية رغم ما عانيته من امراض وضغوط من العدو ونرجو ان يتحقق النصر على العدو في حياتك ونفرح مع المؤمنين بنصر الله.

اللواء زكريا: الافراج عن الشيخ ياسين محاولة اسرائيلية لتلطيف الاجواء

من جهته قال اللواء زكريا حسين احمد الخبير المصري الاستراتيجي اعتقد ان الافراج عن الشيخ احمد ياسين هو كارت حاولت ان تلعب به اسرائيل في وقت تدهورت فيه حالة الشيخ الصحية كما ان الازمة الشديدة المتصاعدة بين حكومة «اسرائيل» والفلسطينيين اقتضت ان تقوم «اسرائيل» بهذا الاجراء فور النداء الذي وجهه الملك الحسين الى حكومة نتنياهو في محاولة من الاخيرة لتلطف الاجواء للتهيئة خاصة بعد محاولة اغتيال القيادي خالد مشعل.

اللواء طلعت سليم: قرار الافراج جاء متأخراً

اللواء طلعت سليم امين عام مساعد حزب العمل قال : الافراج عن الشيخ احمد ياسين كان ضرورة وكان يجب ان يحدث منذ فترة طويلة وهو لا يعطي لاسرائيل اية ميزة ولا يخفف من هزيمتها باعتقاله هذه الفترة الطويلة او التعامل مع هذا الحدث يجب ان يكون في اطار موضوعي لكونه اجراء جاء متأخراً كثيراً، وهذا القرار اما ناتج عن تدهور الحالة الصحية للشيخ ياسين وهي محاولة للتنصل من واقعة وفاته اذا ما قضى الله بذلك.

المفكر الاسلامي دوح:الافراج يجب ان يتبعه عفو عن كل المسجونين

وصرح المفكر الاسلامي حسن دوح ان الاسرائيليين تجار ولا يمكن ان يدفعوا هذا الثمن بدون مقابل، ونحسب ان هذا الزعيم العظيم قد قدم في سبيل وطنه الغالي والرخيص ،وهو علم من اعلام العروبة والاسلام ورائد من الرواد العظام والقلائل في هذا العصر، وهو لا يمكن ان يقبل المساومة مهما كان المقابل فهو مؤمن بقضيته العادلة وضرورة طرد هذا العدو الغاصب من فوق ترابها الغالي والمقدس.

واشار دوح انها عملية تجارية لكسب موقف عربي او اردني او لتهدئة حماس او لكي يعلن هذا العدو الغاصب للعالم انه كيان متسامح، وهؤلاء القردة احفاد الخنازير ليس لديهم ادنى ذرة من الانسانية وهم بهذا الاجراء لم يفعلوا شيئاً يذكر، لان الافراج لا يكون فقط عن رائد حركة حماس ولكن عن جميع الفلسطينيين المعتقلين في سجون الصهاينة والمجاهدين والمطرودين خارج ارضهم، والافراج الحقيقي يكون برفع ايدي الكيان الصهيوني عن كل شبر مغتصب من ارض فلسطين.

لكن اريد ان ندرك انه من المستحيل ان يصدر خير عن الصهاينة فالخنزير لايمكن ان يتحول الى غزال والشيطان لا يتحول الى ملاك فهم يهدفون الى اقصاء الفلسطينيين عن ارضهم لكي يسهل لهم السيطرة عليها دون مقاومة والنفوذ من خلالها الى الدول العربية وخاصة البترولية منها

وقال ان وسيلتهم في ذلك بعض المؤتمرات مثل مؤتمر الدوحة القادم ويحضرني في هذا المقام ان هرتزل الصحفي النمساوي اليهودي الذي وضع لبنات تأسيس الدولة الصهيونية في مؤتمر بازل بسويسرا عام ١٨٩٧م ارسل للسلطان عبدالحميد عام ١٩٠١م طالباً اليه ان يساعد تركيا على الخروج من ازمتها الاقتصادية فرفض السلطان عبدالحميد وقال ابلغوا هرتزل ان يحتفظ بأمواله لنفسه، اما فلسطين فان يمشط جسدنا بالحديد اقرب من ان نسلمها لليهود، وكان رد هرتزل ان اليهود لن يستطيعوا الاستيطان في فلسطين الا بعد انتهاء الخلافة العثمانية وللاسف الشديد فقد تحقق هدفهم.

واختتم دوح حديثه قائلاً ان هناك موقف آخر يجسد موقفاً بطولياً فقد جاء ازنهور للملك عبدالعزيز آل سعود والتقاه في سفينة البحر الاحمر ورجاه ان يبني لليهود مستعمرة لهم بالمدينة فرفض رفضاً قاطعاً، لكن للاسف العرب جميعاً يهرولون للتطبيع مع الكيان الصهيوني حتى ان اسرائيل تريد ان تصل الى يثرب باي شكل، لا ارى حلاً لهذه القضية الا مجابهة هذه الهجمة اليهودية الاستيطانية الشرسة لكي نخلص العالم كله من شرهم وليس الفلسطينيين وحدهم او المسلمين وحدهم، من هنا لا بد من التحذير من اي سلام قائم مع هذا العدو الغادر.

الذي حدث مع الشيخ احمد ياسين هو حقنة مخدرة ومسكنة خاصة ان العدو يدرك التكوين النفسي للعرب فللاسف الشديد في ظل هذه الممارسات المفضوحة للعدو الصهيوني يقوم وزير خارجية قطر بتوجيه الدعوة الى هذا الكيان لحضور مؤتمر الدوحة الاقتصادي.

«المطبخ السياسي» لحكومة نتنياهو اتخذ القرار

الكشف عن اسرار وتفاصيل الخطة الاسرائيلية الخطيرة لاغتيال مشعل

هتسوفيه: قصة الاغتيال فيلم سينمائي، وابو سيف: جيمس بوند حقيقي

صحفي اسرائيلي: العملية انتهت بشكل كوميدي..ورجال حماس سيموتون ضحكاً كلما تذكروها

كشف الصحفي امنون ابراموفيتش ذو العلاقة الوثيقة بالمخابرات الاسرائيلية النقاب عن تفاصيل اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر لشؤون الامن الذي صادق فيه رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو على القرار بتصفية السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس، واوضح ابراموفيتش أن الجنرال داني ياتوم رئيس الموساد كان قد اعد خطة لتصفية عدد من قيادات حماس وذلك بعد ان قامت حماس بتنفيذ العمليات الاستشهادية الاخيرة في القدس، واضاف الصحفي الاسرائيلي المشهور بالكشف عن تفاصيل اكثر القضايا الامنية حساسية ان نتنياهو دعا مجلس الوزراء المصغر لشؤون الامن للانعقاد بعد اربعة ايام من وقوع العملية «الانتحارية» الاخيرة حيث اصدر تعليماته للموساد بالشروع في الاستعدادات لتنفيذ عملية الاغتيال، وذكر ابراموفيتش في حديث مع القناة الاولى في التلفزيون اجرته معه الاربعاء في برنامج «حباطه» الاخباري المذاع يومياً الساعة الثامنة مساء باللغة العبرية ان نتنياهو استغل وجود وزير الخارجية ديفد ليفي في زيارة للخارج لتمرير القرار حيث ان ليفي معروف بمعارضته لمثل هذه العمليات، كما سبق له ان عارض بشدة عملية «الكوماندو البحرية» الاسرائيلية الفاشلة في جنوب لبنان والتي ادت الى مقتل ١٢ جندياً اسرائيلياً. واضاف ابراموفيتش ان عدداً من الوزراء ابدوا تحفظات حول تنفيذ العملية سيما وان للاردن علاقات وثيقة باسرائيل الا ان رئيس الموساد ومسؤول شعبة التصفيات في الجهاز اكدوا ان عملية الاغتيال لن تثير ضجة وان منفذي العملية هم من اصحاب الخبرة الواسعة وقد سبق لهما ان اشتركا في العديد من العمليات التي كانت تعتبر نجاحاً للموساد ولدولة اسرائيل بالاضافة الى استخدام طريقة ابداعية في عملية التصفية، وقد احتل نتنياهو النقاش في مجلس الوزراء المصغر قائلاً«لا يمكن ان نبقى صامتين، يجب ان نعمل شيئاً، لا يحق لهم ان يشعروا بالطمأنينة ما داموا يقدمون على ايذائنا».

اثنان نفذا العملية والعشرات خططوا لها

شقيق رئيس الموساد وقائد سابق في الشاباك: اول مرة يستطيع العرب القبض على رجال الموساد

خيبة امل واسعة

الا ان الفشل الذريع الذي انتهت اليه محاولة الاغتيال الفاشلة قد ترك حالة واضحة من خيبة الامل والاحراج في المؤسسة الاسرائيلية كما يقول دولي دانييل مراسل القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي، واضاف دانييل «ان فشل الموساد، الذي بنى سمعة اسطورية في مجال الردع، على هذا النحو الحق ضرراً كبيراً بآلة الردع الاسرائيلية»، ونقل دانييل عن مسؤول سابق في الموساد قوله«ان هذه العملية الفاشلة تتطلب وقتاً كبيراً وجهداً مضاعفاً لاثبات العكس في المستقبل سيما وانها تأتي بعد عملية فاشلة، وهي عملية «الكوماندو البحرية» الاخيرة في جنوب لبنان التي سحق فيها حزب الله افراد «القوة ١٣»، اما المحلل العسكري في راديو اسرائيل فقد قال «بلا شك ان الموساد قد استثمر جهوداً جبارة من اجل ضمان نجاح العملية . وان كان اثنان فقط ساهما في العملية الا ان العشرات شاركوا في الاعداد لها سواء من اسرائيل او داخل الاردن، ولذا فان فشل هذه العملية بهذه الصورة يبعث على القلق ويحرجنا امام العالم وخصوصاً ان احداً لا يستطيع ان ينكر ان اسرائيل هي التي تقف وراء العملية».

الفضل للافغاني

ولم يفت المعلقون الاسرائيليون التركيز على الدور الذي قام به مرافق الاخ خالد مشعل في افشال مخطط الموساد الاسرائيلي، وكتبت صحيفة «يديعوت احرنوت» انه لولا الدور الذي قام به حارس مشعل الشخصي لما تسنى الكشف عن هوية رجال الموساد، ولذا فانه يرجع الفضل الى هذا الافغاني «محمد ابو سيف» الذي تلقى تدريبات عسكرية اثناء الحرب في افغانستان»، اما صحيفة «هتسوفيه» فقد كتبت «ان ما قام به مرافق مشعل يفوق الخيال، انه اقرب الى قصة خيالية يمكن ان تكون موضوعاً لفيلم سينمائي مثير»، وقد وصف صحفي اسرائيلي آخر محمد ابو سيف بانه «جيمس بوند حقيقي».

الاتصالات التي سبقت الصفقة

واكدت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان الملك حسين اتصل برئيس وزراء اسرائيل فور تاكد الاجهزة الامنية الاردنية ان الحديث يدور عن عملية للموساد الاسرائيلي، ووصفت الصحف العبرية ان الملك قام بتوبيخ نتنياهو على القيام بهذه العملية وابلغه رفض الاردن المس بسيادته الوطنية وفي يوم الاحد الماضي اوفد الملك ولي عهده الامير الحسن لنتنياهو لاطلاعه على مجريات التحقيق وابلغه بالموقف الاردني الرافض لاجراء مثل هذه العمليات على ارضه، وفي يوم لاحد الماضي قام كل من وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق مردخاي ووزير البنى التحتية ارئيل شارون وسكرتير الحكومة داني نافيه بزيارة سرية للاردن حيث التقوا بولي العهد لتدارس الامر حيث تقرر الافراج عن الشيخ احمد ياسين مقابل اغلاق ملف محاولة الاغتيال واطلاق سراح رجلي الموساد، لكن تضاربت تقارير وسائل الاعلام الاسرائيلية حول عددمن المسائل مثل:

● هل سيسمح للشيخ ياسين بالعودة لغزة ام لا؟

● هل سيتم الاكتفاء بالافراج عن الشيخ ياسين ومرافقه ام سيتم الافراج عن المزيد من اسرى حماس؟

الصيد الثمين

اما يهودا ياتوم وهو احد قادة «الشاباك» السابقين وشقيق رئيس الموساد الحالي فقد وصف رجلي الموساد المعتقلين في الاردن بانهما صيد ثمين في يد الملك حسين، وقال ياتوم «لم يحدث ان استطاعت دولة عربية القاء القبض على رجال للموساد، وفي اعتقادي ان الملك حسين لو طلب الافراج عن جميع المعتقلين الفلسطينيين والعرب من السجون الاسرائيلية مقابل الافراج عن رجلي «الموساد» فلن يتردد في ذلك مطلقاً، واستنكر ياتوم اقدام مناحيم بيغن على الافراج عن الاف الاسرى من الفلسطينيين والعرب مقابل الافراج عن ثلاثة من الجنود الاسرائيليين كانوا محتجزين لدى احمد جبريل في العام ١٩٨٦، واضاف ياتوم ان المحتجزين الآن لدى الاردن يملكان الكثير من الاسرار التي لو تم كشف النقاب عنها لالحق ضربة قاصمة بالامن الاسرائيلي، واوضح ان قادة الموساد لا يمكن ان يكون قد خطر ببالهم امكانية القاء القبض على منفذي محاولة الاغتيال.

منفذا العملية ذوا خبرة كبيرة وشاركا في عمليات اغتيال ناجحة

مخاطر جمة على الامن الاسرائيلي

وعودة للمقابلة الهامة التي اجراها التلفزيون الاسرائيلي مع الصحفي امنون ابراموفيتش الذي اكد انه اذا قام الاردنيون بالتحقيق مع اللذين قاما بمحاولة الاغتيال بصورة جادة فانهما يمكنهما ان يدليا بمعلومات خطيرة جداً حول الامور الآتية:

● طريقة عمل الموساد والتهيئات التي يتكون منها والتغييرات التي ادخلت عليه موخراً.

● كيفية تجنيد رجال الموساد والتدريبات التي يتلقونها وخصوصاً كل مايتعلق بوحدة التصفيات في الموساد.

● مراكز ومواقع مكاتب الموساد فيْ اسرائيل والخارج.

● الكشف عن شبكة العملاء المحليين الاردنيين المتعاونين مع الموساد.

● الكشف عن الاجهزة التي يستخدمها الموساد في عمليات التصفية.

● الكشف عن صور الانشطة التجارية والاقتصادية التي يستتر خلفها عملاء الموساد.

● الادلاء بتفاصيل عن عمليات سابقة تمت بواسطة الموساد.

●. التعريف على اليات الاتصال بين عملاء الموساد وقادتهم.

مجلس الوزراء وافق على التصفية بسبب خبرة منفذي العملية السابقة والجهاز المتطور!!

دحض الادعاء القائل ان الافراج عن ياسين تم لدواع انسانية ويقول امنون ابراموفيتش ان الجنرال مئير دجان مستشار رئيس الوزراء نتنياهو لشؤون مكافحة الارهاب كان قد اعد قبل شهر ورقة عمل تدعو رئيس الوزراء لعدم الافراج مطلقاً عن احمد ياسين اذ ان الافراج عنه سيعمل على الحاق اذى بالامن الاسرائيلي وسيؤثر سلباً على الجهود الرامية للتوصل لاتفاق اسرائيلي فلسطيني، ولذا فان ابراموفيتش سخر من الذين يقولون ان الافراج يتم لدواع انسانية، حيث ان الجنرال دجان قد توصل الى حقيقة مفادها ان الشيخ ياسين سيكون قادراً على مضاعفة التأييد لحركة حماس داخل قطاع غزة والضفة وفي الخارج حيث انه تحول الى مثال للتضحية بالنسبة للفلسطينيين والعرب والمسلمين، مع العلم ان توصية الجنرال دجان هذه قد قدمت لنتنياهو قبل شهر تقريباً.

وقال مراسل «صوت اسرائيل» باللغة العبرية اريبه جوس ان الادعاء بان الافراج جاء بسبب المواقف الحمائمية التي يتخذها الشيخ ياسين يبدو سخيفاً ولفت جوس الانتباه الى الحديث الذي وجهه الشيخ ياسين الى الدكتور عبد العزيز الرنتيسي والشعب الفلسطيني عبر الهاتف امس الاربعاء حيث كرر الشيخ تأييده الثابت لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي، اما جدعون عيزرا عضو الكنيست من الليكود ونائب رئيس «الشاباك» السابق فقد وصف الشيخ ياسين بانه الرجل الذي خلق كابوس «حماس»، اما وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني فلم يخف رغبته في ان يبقى الشيخ ياسين في الاردن «لان هذا سيكون جيداً لنا ولعرفات» معبراً عن اعتقاده ان عودة ياسين الى قطاع غزة ستشكل دفعة قوية جداً لحركة حماس.

هذا وقد اعربت مصادر سياسية وعسكرية اسرائيلية مطلعة عن استغرابها لاقدام اسرائيل على محاولة اغتيال خالد مشعل حيث ان مشعل محسوب على الجناح السياسي كما انه وحتى استناداً لتقديرات الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية فلا علاقة له بالعمليات الاستشهادية الاخيرة، وقال ايهود براك زعيم حزب العمل «كم كنت اتمنى الا يتم الافراج عن الشيخ ياسين في هذه الظروف ولهذه الاسباب» ولمح براك الى غياب الدوافع الانسانية لعملية الافراج.

اما الصحفي ابرامفتيش فقد انهى حديثه في التلفزيون الاسرائيلي قائلاً «ان العملية التي كان من المفترض ان تشكل رادعاً لقادة حماس انتهت وكأنها فيلم كوميدي سيجعل رجال حماس يموتون ضحكاً كلما تذكروه».

الاسرائيليون: لو طلب الملك الافراج عن جميع المعتقلين الفلسطينيين مقابل رجلي الموساد ..فلن نتردد

سائق مشعل محمد ابو سيف«للسبيل» :

خروج الشيخ احمد ياسين كان بفضل عمليات جهادية متراكمة

■ إن كنت احد اسباب الإفراج عن الشيخ فالفرح والسعادة تغمرني ■

لم يتوان محمد ابو سيف السائق الشخصي للاستاذ خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في ارجاع الفضل بالافراج عن الشيخ ياسين لله عز وجل ومن ثم للمجاهدين والاستشهاديين في فلسطين.

هذا الشاب الثلاثيني الشجاع كان له في الحقيقة الفضل بعد الله عزوجل في القاء القبض على المعتدين الذين حاولوا اغتيال مشعل وقلب النتائج بشكل معاكس لما خططه اليهود، فكان اسبوعاً مشهوداً تسجل فيه حماس افضل انتصاراتها السياسية ..

السبيل التقت أبو سيف وكان معه الحوار التالي :

■ ماهو شعوركم الآن وقد كان لكم الأثر الكبير في عملية الافراج عن شيخ فلسطين الشيخ احمد ياسين فلولا عون الله بقبضك على الجناة لما حدث ما حدث؟

-بداية الحمد لله على كل شيء ولولا لطف الله وقربه منا وفضله وعنايته لنا لما وصلنا الى ما نحن فيه، ولا استطيع ان اصف سعادتي والفرحة التي تغمرني بالافراج عن شيخنا احمد ياسين والفضل في هذا ليس لي بل لله وان كنت احد الاسباب فالفخر يغمرني وقد ساقني الله لاكون احد أسباب الافراج عنه فإخواننا في الداخل جاهدوا وضحوا بأنفسهم وخاطروا بحياتهم واستشهدوا وهم يطالبون بالافراج عنه وعن باقي المعتقلين ولذلك فإن عملية الافراج عنه جاءت كنتيجة عمليات جهادية تراكمية ساهم فيها الكثيرون.

■ في تقديرك الشخصي لماذا جاء الافراج عنه الآن؟

-الاوساط الصهيونية تتحدث عن صفقة ولكنني اعتقد وبالدرجة الاولى ان عملية الإفراج جاءت خشية وقوع عمليات استشهادية جديدة من قبل حماس ضد العدو واهدافه خاصة وان الاجواء المحيطة متلبدة والمحاولة الفاشلة لاغتيال الاستاذ خالد مشعل زادت من توترها وحدتها ولا سيما ان الكتائب توعدت بالانتقام القاسي فحاولوا بخطوة الافراج هذه اشاعة اجواء مريحة وايجابية قد تحول دون وقوع عمليات ضدهم، اضف الى هذا ان وجود الشيخ ياسين عندهم كان حملاً ثقيلاً عليهم فكانوا يخافوا ان يستشهد عندهم وبالتالي ستكون الضربات القسامية اكثر شدة وقسوة .

■ هل قابلت الشيخ ياسين؟

-للاسف الشديد للآن لم استطع ولكن امل ان يحدث ذلك اليوم او غداً، فقد كنت غير قادرعلى ذلك في البداية وبعد ذلك منعت عنه الزيارة ولكنني اتحرق للقائه وتقبيل رأسه.

■ ماذا يعني لك الشيخ احمد ياسين؟

يعني لي كل شيء جميل في هذه الدنيا، الشيخ احمد ياسين هو الشموخ وهو الكبرياء والفخر والقدوة والقيادة، الشيخ ياسين هو رمز الفلسطينيين جميعاً، وزعيم روحي لكل فلسطيني وكل من يحب فلسطين، فلم يمنعه مرضه وتعطل كل اجزاء جسمه سوى رأسه وعيونه وقلبه الخافق من العمل والجهاد من اجل فلسطين، فالمرء يكره ان يسجن وان تقيد حريته ولكنه لو علم انه سيبقى مع الشيخ يخدمه ويعتني به يفضل السجن على كل حرية في العالم.

اليهود مرعوبون من عمليات استشهادية جديدة

■ عندما لاحقت المجرمين المعتدين الم تخش على نفسك وماذا كنت تفكر؟

-في الحقيقة لم افكر سوى بأمر واحد هو ان اقبض عليهم مهما كلفني ذلك وكنت اشعر انني في درجة من درجات الجهاد وخطوة من خطواته ورأيت ان هذه المطاردة او كما يحب البعض ان يسميها «مغامرة» قد توصلني للشهادة التي يتمناها كل مسلم، فلم اشعر والحمد لله بالخوف والجبن والفضل في ذلك لله، حيث انساني الله عز وجل معاني الخوف والجبن وابدلهما في تلك اللحظة بمعاني الجرأة والتضحية،اضف الى هذا ان الله عز وجل قد منحني القوة الكافية والعزم لاطاردهم وانا صائم«ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

■ العدو الصهيوني بدأ يخضع ويخسر في التعامل مع حماس فما رأيك؟

-ان شاء الله تكون هذه فاتحة العدّاد، وان لا تتوقف خساراتهم في فلسطين ولبنان وغيرها فالعدو مصيره الهلاك والزوال لا محالة، وهم لا يستوعبون غير لغة القوة وحماس قادرة على معالجتهم.


ممثل حماس في الاردن يعرض قميص وربطة عنق مرافق مشعل ويبدو عليها اثار الدماء


ويعرض نظارة احد المهاجمين
صورة خاصة «السبيل»

حق على كل مسلم ان يقبل رأس «ابي سيف»!

■ د. عبد الجبار ديه

في القصص القراني عبرة وفي سيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام عبرة وفي حياة الصحابة الاماجد دروس جمّة وعبرٌ كثيرة.. وحادث الاعتداء الاجرامي على الاخ خالد مشعل والعمل البطولي الرائع للاخ محمد ابو سيف مرافقه يذكّرنا بقصة وقعت في السنة التاسعة للهجرة عندما بعث الخليفة الراشد عمر بن الخطاب جيشاً لحرب الروم فيه عبد الله بن حذافة السهمي.. وكان قيصر الروم قد تناهت إليه أخبار جند الاسلام وما يتحلّون به من صدق الايمان ورسوخ العقيدة واسترخاص النفس في سبيل الله ورسوله.. فأمر رجاله إذا ظفروا بأسير من المسلمين ان يبقوا عليه وأن يأتوه به حيّاً.. وشاء الله إن يقع عبد الله بن حذافه السهمي اسيراً في ايدي الروم فحملوه الى ملكهم.. فعرض عليه ان يتنصّر! فأبى وقال: هيهات إنّ الموت أحبُّ إلي الف مرة مما تدعوني اليه ثم عرض عليه ان يشركه في سلطانه!.. فتبسم الاسير المكبّل في قيوده وقال: والله لو اعطيتني جميع ما تملك وجميع ما ملكته العرب على ان ارجع عن دين محمد طرفة عين ما فعلت! قال: إذن اقتلك، قال: أنت وما تريد ثم امر به فصلّب وقال لقناصته: إرموه قريباً من يديه وهو يعرض عليه التنصّر فأبى فقال: إرموه قريباً من رجليه وهو يعرض عليه مفارقة دينه فأبى عند ذلك امرهم ان يكفّوا عنه وطلب اليهم ان ينزلوه عن خشب الصليب.. ثم دعا بقدر عظيمة فصبّ فيها الزيت ووضعت على النار حتى غلت ثم دعا بأسيرين من اسارى المسلمين، فامر بأحدهما ان يُلقى فيها فأُلقي فإذا لحمه يتفتت وإذا عظامه تبدو عارية!

ثم التفت الى عبد الله بن حذافه السهمي ودعاه الى النصرانية فكان أشد إباءً لها من قبل..

فلما يئس منه امر به ان يُلقى في القدر التي أُلقي فيها صاحباه، فلما ذهب به دمعت عيناه، فقال رجال قيصر لملكهم: إنه قد بكى!

فظن أنه قد جزع وقال: ردُّوه إلي..

فلما مثل بين يديه عرض عليه النصرانية فأباها..

فقال: ويحك فما الذي ابكاك إذن؟!

قال: أبكاني اني قلت في نفسي: تُلقى الان في هذا القدر فتذهب نفسك وقد كنت اشتهي ان يكون لي بعدد ما في جسدي من شعْر أنفس فتلقى كلها في هذا القدر في سبيل الله!

فقال الطاغية: هل لك ان تُقبّل رأسي وأُخلي عنك؟

فقال له عبد الله: وعن جميع اسارى المسلمين أيضاً؟

قال: وعن جميع اسارى المسلمين..

قال عبد الله: فقلت في نفسي: عدوٌ من اعداء الله، أُقبل رأسه فيخلي عني وعن أسارى المسلمين جميعاً، لا ضير في ذلك عليّ.. ثم دنا منه وقبّل رأسه فأمر ملك الروم ان يجمعوا له اسارى المسلمين وان يدفعوهم اليه.. فدفعوا له!

ولما قدم عبد الله بن حذافه على عمر بن الخطاب رضي الله عنه واخبره خبره سُرّ به الفاروق أعظم السرور ولمّا نظر الى الاسرى قال: حقٌ على كل مسلم ان يُقبّل رأس عبد الله بن حذافه.. وانا أبدأ بذلك... ونحن نقول للاخ البطل والفارس الشهم محمد ابو سيف: حقٌ على كل مسلم ان يُقبّل رأسك! فأنت وامثالكَ اولى بالتكريم والاوسمة من كثيرين من اصحاب البطولات الوهميّة المكتبيّة! ذلك لانه لولا جهودك المشكورة وجهادك المبرور- بعد توفيق الله- ربما- لا قدر الله- لنجح المجرمون في انفاذ جريمتهم.. ولولا مطاردتك لهم لافلتوا وسُجلت الجريمة ضد مجهول! كل ذلك مع تعريض نفسك لخطر القتل مع محترفين يفوقونك عدداً وعدّة يدعمهم كيان قام على الخداع والاجرام من اول يوم وهل تلد الحيّة الا الحيّة؟!

ونقول للاخ خالد مشعل المستهدف في هذا العمل الاجرامي: ليهنك ما حدث فلست اهون عند الله من إخوانك الذين يتعرضون لصنوف البلاء داخل الوطن المحتل وخارجه حتى تظل بمنأى عن الكيد والاذى! وصدق الله «وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً، إنّ الله بما يعملون محيط» ورب ضارة نافعة!

لانك لا تعرف الطريق الى مدريد

■ خالد الحروب

لان البريق الاحمدي في نظرات عينيك يرعبهم صباح مساء.. ولان وجودك بين صفائح غزة الحرة هو قنبلة دائمة الانفجار.. لان صمودك يحرج القوم المنهارين المتدافعين الى مدريد.. ولانك الرافض في زمن الموقعين. والشامخ في زمن الراكعين.. حاكموك ظانين ان الضياء يسجن.

لانك يا سيد الجهاد لا تعرف الطريق الى عواصم الدخان ولا تعترف بالخيانة وجهة نظر!!.. تشيح بوجهك الوضيء عن اصحاب السحن الملتوية الجامدة التي فقدت نضارة الحياة، لانك صفوة النقاء الفلسطيني وابن الارض المقدسة وحاضن الالواح بحب ودفء، ولانك صاحب العهد وشيخ المجاهدين، ولانك المعلم لهذا الفتى الطالع من بين اشراقات الغد، لانك المرشد لهذا الراتب، القافز على صهوة شاحنة يرسم فيها الموت على وجوههم ويتقن الاثخان، يحفظ الدرس والآيات ويتلوها قبيل الانطلاق ويعبر بها بوابات المجد ويرتمي بين احضان الرضى الالهي والتطبيق الصارم للتنزيل..شاهراً ذراعيه وفاتحاً صدره موزعاً ابتساماته... ومخلفاً وراءه سنوات شبابه التي يأسف عليها اصحاب الدنيا ارباب الاوهاق الثقيلة..؟

لانك يا سيدي علمت راتب طريق الشهادة ولم تعلمه الطريق الى سفارة الامريكان في القدس.. لانك اشرت له الى السماء والى خارطة الوطن الجميل وعلمته ان ضفائر فلسطين تتدلى فوق صدر النهر وعلى كتف البحر وان الوطن جميعه ليس حلماً في عالم الغيب او رهاناً على المجهول، وان الوطن جميعه هو واقع لا يتركه الواقعيون لانك يا سيدي كنت سيداً للرفض فقد صمت الموافقون حين سجنت ولتخرسوا....

لانك ابتسمت بمرارة حين علمت ان مدريد هي مكان التوقيع.. كأني بك تقول اختاروها من دون الاماكن امعاناً في الاذلال..فمدريد الاندلس فضاء واسع في ذاكرة الجرح والحزن الذي لا ينسى، لانك لا تعرف سوى لغة الضاد ترتلها قرآناً، وتترنم بها حروفاً رائعات، فيما المؤتمرون اتفقوا على لغة اخرى ذات رنين آخر وحروف غريبة لانهم لا يريدون حتى حروفنا... لانك كذلك فإنك ترفض.

هل يسجن الضياء وتصفده الاغلال؟!

الاطراف المشلولة التي انتفضت فاصبحت اذرعاً للحياة وشوارعاً للمدينة واشراقات لشمس طال انتظارها... هل تسجن اذرع الحياة واشراقات الشمس؟!

لانك يا سيد الاحرار اوسع من كل سجونهم، ولانك ملك البحر والنهر ولانك خبير الشاطئ النائي عن تفاصيل خضوعهم الى صولة جهادك وبنائك الدؤوب.ولانك سيد الاحرار وشيخهم يتهافت العبيد لحصارك.

ولانك سوف تبقى روحاً وطيفاً تطوف صورتك بين ازقة المخيمات في القطاع وفي حواري المدن الفقيرة... تطل على رفاق المسيرة والناس الصامدين رغم السغب وشظف الحياة... ترد السلام على كل البراكيات التي عرفتك مدرساً ومرشداً... ومصلحاً وناشراً للخير والفضيلة، وتردد الآذان خلف كل اصوات المساجد الحزينة البسيطة التي اشتاقت منابرها اليك مجاهداً ما سئم الكفاح ومعلماً يحشي الاباء في ركابه....

سيدي الشيخ/ ستشتاق إليك غزة وتذرف الدمع بصمت... ستحن فلسطين كلها الى قعيد واحد رغم الاصحاء الذين يدعون تمثيلها... وسوف تبقى محاكمتك في زمن الصغار...

فلعيونك السوداوين..

وللبريق الاحمدي في نظرات عينيك..

ولساعديك.. لجمل الاغاني واحلى الاناشيد

خالد مشعل يكشف للسبيل تفاصيل الاعتداء عليه

حماس لا تفكر بنتنياهو لانها اكبر منه وسيرى نتنياهو اياماً اكثر سواداً

خالد مشعل: سائقي لاحظ ملاحقة سيارة لنا ولكن الشك تلاشى عندما تجاوزتنا

ربط الادارة الامريكية مصالحها بمصالح الصهاينة ضد مصلحة الشعب الامريكي



■ حاوره طارق عباس

لقد ترسخ هذا القائد الشاب الذي لم يتجاوز الواحد والاربعين عاماً في اذهان الشعب الفلسطيني والاردني خلال فترة قصيرة كرمز من الرموز الفلسطينية والعربية التي تستحق لن يقف لها الانسان احتراماً واجلالاً فلم يكد يغادر سرير مرضه حتى بات يتحرك كالفراشة هنا وهناك ويتحاور مع الجميع بلا كلل او ملل وهو دائماً يحمل ابتسامة لطيفة تبعث في ملتقيه راحة وطمانينة. السبيل توجهت لمنزل السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس فور خروجه من مستشفى المدينة الطبية للالتقاء به وفوجئت بانه خرج من منزله يستقبل ضيوفه الصحافيين في موقع آخر فزاد في حيرتنا نوعية قادة حماس والروح التي يمتلكونها. التقينا به وكان هذا اللقاء.

■ لنبدأ بقصة الاعتداء الفاشلة على حياتك حيث اكد بعض المجاورين لمكتبك انه سبق وشاهدوا تحركات غريبة من قبل اجانب حول مكتبك فهل كانت لديكم اية معلومات حول هذا الموضوع؟

– نحن كنا في حالة حذر اذ ان احاديث العدو عن استهداف رموز حماس بالاغتيال وخاصة في الخارج كان حديثاً متكرراً مما يعني جديته، وبالتالي كان الحذر من طرفنا، ولكن لم تكن عندنا معلومات محددة بان هناك اغتيالاً سيكون في اليوم الفلاني او الزمن الفلاني او المكان، ولكننا نتوقع الموت في كل لحظة.

■ هناك كلام من السائق بانه واثناء ذهابكم للمكتب شعرتم بسيارة سياحية تلاحقكم ولكن تجاوزها لكم ابعد الشك عنه الم يعطكم ذلك اية دلالة؟

– السائق ذكر انه رأى سيارة سياحية تلاحقنا ولكن لم يتشكل لديه احساس كبير في الشك سوى انها كانت ملحوظة خاصة وانها تجاوزتنا، ولكن الذي جرى اننا عندما وصلنا الى مدخل العمارة في تمام الساعة العاشرة الا ربعاً من صباح يوم الخميس الماضي، وجدت شخصين شككت في امرهما فوراً، لان ملامحهما كانت اجنبية بل دخل عندي هاجس عاجل جداً بان ملامحهما يهودية وان طبيعة وقفتهما مريبة ويتبادلان الحديث بطريقة مفتعلة.

■ الم تلاحظ عليهما امراً آخر في اللباس او غيره؟

– كما قلت وضعهما كان مريباً وساورني شك كبير بامرهما وكان احدهما يلبس بنطال جينز وجيبه منتفخة بشكل واضح وكأن فيها جسماً ما يشبه الصندوق وحجمه في تقديري ضعف حجم باكيت السجائر ولكنني لم الحظ اكثر من هذه التفاصيل وتأملت فيها لمدة تقرب الدقيقة.

■ ماذا فعلت عندها؟

– في البداية كنت انوي ان اطلب من سائقي مغادرة المكان ونذهب الى مكان آخر ولكن ولعدم وجود قرينة اخرى قلت لعل الامر ليس حقيقياً، وغادرت السيارة ولكن بمزيد من الحذر حيث اعلمت سائقي بامر هذين الشخصين، وهو ايضاً ارتاب في امرهما. كما انني استدرت من خلف السيارة لابتعد قدر الامكان عنهما وحتى لا امر بجانبيهما فقد كانا يبتعدان عن مقدمة سيارتي مسافة متر ونصف فقط. وما ان وصلت رصيف العمارة وانا ابتعدت عن مدخل العمارة من جهة اليمين بمسافة ثلاثة امتار لحظتها احسست بهجوم مباغت من خلفي امام باب العمارة عندها اصبح عندي يقين بانها محاولة اغتيال وعندما سمعت صوت فرقعة واضحة في اذني اليسرى ظننت انه صوت اطلاق نار ولكنه لم يكن كذلك وتبع ذلك فوراً هزة اعترت جسمي.

■ هل شعرت انه لمسك شيء؟

– لانها كانت لحظة خاطفة وسريعة جداً ولان السائق مع المرافق تدخلا مباشرة ولاني لم ار المهاجمين وهما يعتديان عليّ فلم استطع ان اؤكد ان كان شيء لامس جسمي ام لا بعدها هرب المعتديان بعكس اتجاه دوار الواحة.

■ هل سقطت على الارض؟

– ابداً ولكني بقيت متماسكاً.

■ بعد مغادرتك للمكان شعرت بالتعب بعدها بساعتين فهل تولد لديك شعور بان المعتديين نجحا جزئياً في اعتدائهما؟

– بعد محاولة الاعتداء مباشرة تولد لدي شعور مزدوج الاول: انني ما زلت متماسكاً وان اذىً ظاهراً لم يحدث لي. ولكني في الوقت ذاته شعرت ان شيئاً ما قد جرى لي فلم يكن عندي اطمئنان الى ان حالتي طبيعية رغم انني بقيت بعد اول ساعتين من الحادثة متماسكاً. ولكن بعدها اي قرابة الساعة الثانية عشر والربع بدأت اشعر بالغثيان واختلال بسيط في التوازن وشعور ان هناك اعراضاً بدأت تظهر علي مما اكد لي ضرورة الاسراع للمستشفى ففعلت ذلك.

■ بعد الدخول للمستشفى بدأ وضعك الصحي يزداد سوءاً فكيف كان تقييمك للوضع عندها؟

– حتى شعوري المزدوج الاولي لا يعني انني لم اتعرض لشيء، فلو كانت الاداة المستخدمة في الاعتداء هي المسدس لكان واضحاً ولكن كان مفهوماً وواضحاً ان هناك جهازاً ما وجه اليّ بغض النظر عن طريقة عمل الجهاز فانا كنت اعرف انني تعرضت لشيء ما ولكن كنت اجهله وعندما ظهرت الاعراض تأكد لي وتعزز لدي الشعور بان هناك شيئاً ما حصل لي ولا بد من معالجته ولا شك انه في هذه الفترة استمر الشعور بالغثيان والنعاس والميل للنوم والارهاق والاجهاد والاستفراغ اما المسائل الاخرى مثل نقص الاوكسجين وغيره فهي امور فضلاً على كونها طبية لم اكن مدركاً لها لانني كنت المستهدف.

■ ولكن لماذا لم تذهب مباشرة ومنذ البداية للمستشفى؟

– لانني كنت ارغب في ان اتبين ذلك بدقة وانقل ما جرى لاخواني في المكتب السياسي للحركة.

■ اسمح لنا ان ندخل في المجال السياسي فقد افرج عن الشيخ احمد ياسين بعد محاولة الاغتيال الفاشلة وبدأ الحديث عن وجود صفقة تبادل بين الشيخ احمد ياسين وعملاء الموساد فكيف تنظر الى هذا الامر؟

– ما يهمني ويعنيني ان محاولة اغتيالي اكدت ان المجرم الحقيقي ليس في المنطقة وحسب بل في العالم هو الكيان الصهيوني وانه من يمارس ارهاب الدولة وتكنولوجيا الارهاب وللاسف الشديد بدعم من الادارة الامريكية، وما يعنيني كذلك ان هذا العدو انكشفت اوراقه في هذه العملية ولم تتحقق اهدافه وانكشفت خيوط المجرمين والشبكة المتواطئة في هذه المحاولة بات الموقف الصهيوني عارياً تماماً امام العالم وبالتالي فالذي خسر خسارة فادحة هو نتنياهو وكل زبانيته وحكومته، ونحن ربحنا «والحمد لله» حتى لو استشهدت فهذا مكسب على الصعيد الشخصي لانه انتقال للرفيق الاعلى وهو مكسب على صعيد حركتي وشعبي لاننا ننمو بالتضحيات.

اما بالنسبة لشيخنا احمد ياسين فالمهم انه افرج عنه وهو حق طبيعي له ونحن نشكر الله على ذلك ونهنئ انفسنا بذلك، الشيخ احمد ياسين سيعود الى ارضه ووطنه قريباً وهو ايضاً حق طبيعي وهو ما يعنينا ان جاء الافراج عن الشيخ ياسين في هذا الوقت فهو ببركة صمودنا وانتصارنا وفشل عدونا، وربما دفعه فشله لاجراء مثل هذه الخطوة للخروج من مأزقه.

■ الا ترى ان محاولة الاغتيال هو نقل للصراع بين العدو وحماس الى خارج فلسطين على الرغم من تحذيركم السابق لذلك فكيف ستتعاملون مع هذا الامر؟

– خيار المقاومة سيبقى متواصلاً كيف ومتى واين فهذا امر مربوط بالجناح العسكري للحركة.

■ ماذا عن الجناح السياسي؟

– لا يتدخل في هذا الامر بتاتاً.

■ عانى نتنياهو منذ ان استلم السلطة من سلسلة من الاجراءات الفاشلة على الصعيد الامني والعسكري والسياسي فكيف تنظرون لهذا الاداء؟

– ننظر له من زاويتين، الاولى: هذا العدو مهما تسلح بالامكانات والدعم والتكنولوجيا والتفوق العسكري فان مصيره هو الفشل في النهاية ولا يجوز ان نكرس ان للعدو جيشاً لا يقهر ونزاعاً امنياً لا يغلب فالعدو لا بد ان يفشل في النهاية لانه لا يملك مقومات استمراريته مهما اوتي من قوة، اما الثانية: فان هذا العدو عندما يواجه بمؤمنين من القوى الفلسطينية والعربية والاسلامية تؤمن عميقاً ببرنامجها وتصر على خيارها بتحرير ارض فلسطين فعند ذلك سيزداد هذا الفشل للعدو لانه سيصطدم بالجدار الصلب لمقاومة شعبنا.

> لا يجوز تكريس ان للعدو جيشا وامنا لا يقهر وضربتنا للموساد سنكررها في المرات القادمة

■ هل سيؤثر خروج الشيخ ياسين على برنامج حماس الجهادي؟

– لن يؤثر بالتأكيد، بل سيعززه لان خيار المقاومة هو خيار استراتيجي في الحركة وليس مرهوناً بفرد او مسؤول، والشيخ ياسين هو احد الرموز الكبيرة في الحركة وهو من يعمق الايمان بهذا الخيار.

■ وزيرة الخارجية الامريكية اولبرايت دعت لضرب البنية التحتية لحماس فكيف تنظرون لهذه الدعوة؟

– حينما تضغط امريكا على السلطة الفلسطينية لضرب البنية التحتية لحركة حماس فانها تضع نفسها في موقع العداء للشعب الفلسطيني لان هذه البنية التحتية هي للشعب الفلسطيني كله وليس لحماس وحسب وامريكا هي الخاسرة عندما تصادم حماس لانها تصادم بذلك الشعب الفلسطيني وكل الشعوب العربية والاسلامية وذلك مع العلم ان حركة حماس ليس لها معركة مع الشعب الامريكي، فالادارة الامريكية عندما تفعل ذلك وترهن مصلحتها كلها مع المصلحة الصهيونية فانها تصادم مصلحة شعبها الامريكي.

■ السلطة الفلسطينية بدأت الفترة الحالية بحملة اعتقالات واسعة في صفوف حركة حماس وعملت على اغلاق مؤسساتها المختلفة فالى اين وصلت علاقتكم بالسلطة؟

– نتمنى ان تكون السنوات الاربع الماضية من عمر اوسلو وفي ضوء التعنت الصهيوني وممارسات نتنياهو، ان تكون درساً للسلطة الفلسطينية كي تتراجع عما تفعله بحق الشعب الفلسطيني وما تمارسه من ضرب للبنية التحتية للحركة وان تعود من جديد لخيار الشعب وهو خيار المقاومة لان كل هذه الاستجابات لن تنفعها لدى العدو ولن تغير الموقف الصهيوني وموقف نتنياهو بالذات في تعامله مع الشعب الفلسطيني.

■ هل تعتقد انكم وجهتم ضربة موجهة لموساد الاسرائيلي؟

– سنؤكد ان شاء الله هذا الفشل في كل المرات القادمة والصراع متواصل بيننا وبين هذا العدو وصمودنا ستتكسر عليه كل هذه العنجهية الصهيونية.

■ نريد منكم رسالة لنتنياهو؟

– حماس لا تفكر كثيراً بنتنياهو لان حماس اكبر من نتنياهو واكبر من هذا العدو الصهيوني واقول لنتنياهو ولكل قادة العدو انكم سترون اياماً اكثر سواداً لان ارادة شعبنا اقوى مما يتصورون وان كل محاولاتكم مهما تسلحت بالتكنولوجيا والغدر والمكر فانها ستبوء بالفشل.

■ وماذا تقول للشعب الفلسطيني؟

– سيبقى شعبنا في الداخل ملء قلوبنا واسماعنا وابصارنا وسيبقى موضع اهتمامنا لان معاناة شعبنا تشغلنا ليل نهار، فنحن نعيش من اجل قضية شعبنا، ونعاهد هذا الشعب بان تواصل حماس مسيرتها حتى تتحرر الارض والمقدسات ويعود الشعب لارضه ويمتلك خياره ويمتلك سيادته الحقيقية.

■ وماذا تقول للشعب الاردني؟

– اقدم شكري واعتزازي وامتناني تجاه ما حباني به هذا الشعب الكريم المفضال، بكل اطيافه واماكنه، شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً وذلك اثناء فترة علاجي في المستشفى وهذا يدل على اصالة هذ الشعب وعلى الخير الكثير الموجود في شعبنا وهذا يؤكد ان الخير في شعبنا وامتنا كبير والحمد لله. ◎



خالد مشعل في عناق حار مع المراقب العام للاخوان

> ■ محاولة اغتيالي اكدت ان المجرم الحقيقي في المنطقة والعالم هو الكيان الصهيوني وحماس هي الرابحة ونتنياهو خسر خسارة فادحة
>
> ■ استشهادي مكسب شخصي لي ونصر لحركتي وشعبي فنحن ننمو بالتضحيات



خالد مشعل يتحدث لندوتنا

قبيل مغادرته المستشفى ووصوله الى البيت

السبيل تلتقي عائلة خالد مشعل وتعيش معهم لحظات الانتظار

اولاد مشعل: نحن نعتز بوالدنا.. وسنسير على نفس نهجه باذن الله

■ السبيل-جلنار فهيم

بعد غياب اكتنفته ملامح القلق والترقب والانتظار.. عاد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في الاردن خالد مشعل.. الى بيته واهله ورفيقة دربه.. الى وليد وعمر وبلال ويحيى الصغير الى فاطمة وهبة ونور.. ويعود اخيراً الى رفيقة الصبر والمصابرة «ام الوليد» لحظات من الفرح البريء.. ومن لحظة انتظار عجلى.. وذكرى اليمة تصر على ذاتها الا الصدور والبروز بين كل فينة واخرى.. فكيف سيقتنع بعدها «عمر» بان هناك سبيلاً آخر لمواجهة عدوه غير القوة والسلاح..؟!

السبيل عاشت تلك اللحظات غريبة المشاعر مع اهل القائد خالد مشعل، وهم يترصدون لحظات الوصول. تحدثنا فيها مع افراد تلك العائلة الصامدة.. حيث نقلت مشاعرها الصادقة بعفوية ووضوح جميلين..

تقول «فاطمة»: كان ابي دائماً يقول لنا: يجب عليكم ان تتهيأوا لاي حادثة قد تقع لي، وتقفوا فيها بجانب امكم ولا تخذلوها.. لهذا نحن مستعدون دائماً لما سيحدث، فهو امر مقدر من الله.. وسنصبر عليه باذن الله..

في حين تصر «هبة الله» التي تأتي بالمرتبة الثانية بين اخوتها واخواتها، على انها لا تخشى الموت على والدها والاستشهاد فتلك امنية لطالما تمناها والدها.. ولكنها ترفض بتاتاً ان يتعرض لحالة اختطاف او اعتقال فهو اكبر من ذلك بالطبع فالشهادة هي اعلى منزلة يسعى اليها كل مجاهد باع روحه ونفسه في سبيل ربه..

وتطل «نور» بفصاحتها الملحوظة، وطلاقة لسانها وهي تتحدث عما جرى ويجري فتقول: ان اليهود هم المستفيدون الوحيدون من قتل ابي وهم المسؤولون عما حدث له.. وان كانوا يتهموننا بالارهابيين فماذا نقول نحن عن طردهم لنا من بلادنا وارضنا.. وتقتيلهم لشبابنا وشيوخنا..؟!!

بينما تعلو الابتسامة والفرح ملامح وجوه الصبيان الثلاثة وليد وعمر وبلال وهم ينتظرون عودة ابيهم بفارغ الصبر..

يقول «وليد»: كنت مع بابا في السيارة عندما هجم عليه رجلان ضخما الجثة وحاولا قتله.. ولكنهما لم يستطيعا بفضل قوة عمو ابو ياسر.. فهو قوي وشجاع..

ويضيف «عمر»: لقد شاهدت كل شيء.. فانا كنت مع بابا حتى عندما ضربوه بهذا الجهاز الاسود الذي كان ملفوفاً حول يد ذلك الرجل...

وكيف كان شكل الرجل؟

–انه طويل وناصح وشعره اشقر، ويلبس نظارة .. سقطت على الارض، فاخذها عمو ابو ياسر .

اما «بلال» فلم يحاول الاقتراب للتحدث مع احد، فهو كما قال لامه، لن يتحدث عن اي شيء سوى انه عندما يكبر سوف يصبح بطلاً ورجلاً قوياً حتى يدافع عن والده..

بعدها اضاف «عمر» و «وليد» انهما سوف يكبران ويصبحان رجالاً اقوياء، حتى يدافعوا عن والدهم ولن يسمحوا لاحد بالاقتراب منه...

نعود بعدها الى فاطمة، التي ابت على احد ان يذرف ولو دمعة واحدة على ما اصاب والدها.. فهي تصر على ان هذا شرف يفتخر به الجميع .. وان والدها بطل لا يجوز البكاء عليه .. وتحمد الله تعالى على معافاة والدها ، والذي اعاده اليهم سليماً معافى رغم كيد الكائدين..

وتؤكد فاطمة انها ستبقى صابرة وصامدة ، حتى ولو حاول اليهود الاعداء اعادة اغتيال والدها، فهذا هو طريق المجاهدين والابطال.. وهو افضل واعز طريق نسعى اليه..

في تلك الاثناء استغرقت «ام الوليد» في فرحة انتظار زوجها البطل .. خاصة وهي تفكر باعداد ما يحتاجه للخروج من المستشفى .. وتقول : تلك سنة الله في خلقه.. وتلك هي حال المؤمنين المجاهدين والصابرين ابتلاء فمنحة فثواب...

لله درك يا خنساء القرن الحالي.. فلقد كدت تدخلين بصبرك منازل الشهداء والصديقين..!!

ويتحدث افراد العائلة بفرح وسرور ظاهر عن زيارتهم للشيخ المناضل احمد ياسين فتتحدث «ام الوليد» كانت زيارتنا للشيخ احمد ياسين سريعة ورائعة .. فهو قوة وجهاد في رجل وهو علم نتعلم منه مدى الحياة..

اما «هبة» التي قضت نهارها صائمة شكراً لله على انقاذ والدها من محاولة الاغتيال الفاشلة فتقول: «الشيخ احمد ياسين بطل نحبه جميعاً.. ونتمنى ان نكون جميعنا مثله وادعو الله له ان يعود الى الوطن بخير وسلامة».

لربما تعلمنا لحظات الصمود تلك كيف الوصول الى القمة .. وكيف هي الحياة بلا قمة..!!

بعدها يصر «عمر» على انه سيصبح مهندساً آخر بدلاً من يحيى عياش، اذاً فهو المهندس «عمر مشعل» في المستقبل القريب باذن الله.

اما «يحيى» الصغير .. والذي تراكضت معالم البراءة والنقاء لتعلو فوق وجهه فهو لم يرد من هذا كله سوى سماع صوت ابيه عبر الهاتف.. فلم يترك صوت رنين للهاتف الا وينادي بعده «الو.. بابا» في بيت مشعل ترى نور الصبر والايمان.. وتتعرف الى معاني الجهاد الحق.. وتتيقن بعدها ان ما قاله المصطفى صلى الله عليه وسلم «ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك»

ليس الا قاعدة تتمترس خلفها ونضي بها طريقنا في دنيا الجهاد تتعلم ان للحياة طعماً آخر ورائحة اخرى .. ولربما تجد ايضاً ان للموت معنى آخر ايضاً!!

كما اصرت افراد العائلة كافة على ضرورة الاستمرار بالبحث الجاد والمتواصل عن شبكة الموساد التي تقف وراء تلك المحاولة الفاشلة، للوصول الى حقيقة اولئك اليهود الغادرين والذين يحاولون دائماً وباستمرار القضاء والتخلص من كل صوت وقلب يدافع عن مقدساتنا وارضنا وعلى رأسها القدس الشريف.

وكانت كلمات ابناء مشعل الاخيرة لنا:

«نتمنى لو نشاهد اولئك الكذبين المجرمين حتى نرد لهم الصاع صاعين والمكيال بمكيالين .. حتى ان فاطمة تمنت لو انها تحصل على نفس الجهاز الذي استخدم لقتل والدها حتى تنتقم منهم بنفس طريقتهم القذرة تلك». ونقول .. لربما يا فاطمة تخبيء لنا الايام ما لم نحسب له حساباً .. وما لم ندونه في دفاتر مذكراتنا.. ولربما تكون لحظاتنا تلك ابواباً واسعة ، ندخل بعدها دار الفردوس..... ◎



بورتريه

أبو سيف ... رجل بألف رجل

■ علاء الدين حماد

ما الذي جعله يطلب من زميله النزول من السيارة !! ومن الذي اوحى لسيارته الانقياد بسرعة كبيرة نحو "ابي الوليد" !! لم يكن يفترض بك ان تكون هناك في "تلاع العلي" في تلك اللحظة بالذات .. لكن سيارتك كانت تقول : "دعوني .. فإنني مامورة".

وعلى بعد خطوات من "مركز شامية" .. ابتدأت المطاردة ، لم تكن تعرف من هم .. ولا ماذا فعلوا ؟! كل الذي تعرفه ان زميلك "ابا ماهر" ركض خلفهما .. فركضت ولم تتوقف !!

ضربة على رجل احدهما .. لم تكن كافية لاعاقته .. ركب "عميلا الموساد" سيارة كانت تنتظرهما .. وهربا .. او هكذا خيل لهم !!

في تلك اللحظة كانت "سيارة تتوقف لتحملك في "رحلة" وراء السيارة الهونداي رقم (٥٣٧٤) ... ولم تكن الرحلة نزهة .. فما أن أحس المجرمان بك خلفهما ، بعد أن نزلا من السيارة ، حتى بدأت مطاردة أخرى .. لحظة وتمسك باحدهما ، فيضربك الآخر بآلة لتصنع في رأسك (١٨) غرزة .. ينسال الدم كيف يشاء على وجهك وعينيك .. وتزول الصورة تدريجيا من أثر الضربة .. غير أنك تشبثت اكثر بفريستك ، وتتوالى الضربات عليك فتتمترس بفريستك ، وتتلقى فيها الضربات ، تنزلق رجلك فتأبى الا أن تمسك بغريمك لتقعا معا .. فيهوي ذلك الصهيوني في "العبارة" .. وترتقي أنت على ذرى المجد ..

حاول وعيك ان يغيب .. لكن "لا وعيك" ظل ممسكا بذلك الخسيس .. واستيقظت بعد لحظة لتجد المجرم يحاول الفرار .. ولكن هيهات !! فصلاة فجرك .. وصيام يومك .. ووضوؤك .. كان مفعولهم لا يزال ساريا !!

تجمهر الناس .. وجاء مازن الخطيب .. رجل الأمن الذي اقتادكم لمخفر البيادر .. حيث انتهت «المطاردة الصغيرة» التي استغرقت عشر دقائق .. لتبدأ «المطاردة الكبيرة» التي حركت دولا من أقصى بلاد العرب .. حتى قطب شمال العالم «كندا».

لم تفكر دول بمواجهة "مستوطن واحد" .. وحدك .. واجهت اثنين .. لم تستطع عشرون دولة امساك "موسادي" واحد .. وحدك أنت .. امسكت اثنين !!

"ابو سيف" .. يحق لعدوك أن يسميك "جيمس بوند" .. لكنه يمثل وانت لا تعرف التمثيل .. ويحق لك ان تسمي نفسك "أبا ياسر" فقد تشبهت بالصحابي الذي صمد تحت عذاب "أبي جهل" .. وصمدت انت تحت عذاب "ابن اخطب" !! اما نحن فيحق لنا أن نسميك "قعقاع حماس" .. فانت حقا رجل .. بألف رجل!! ◎

القوى الوطنية الفلسطينية تواصل استنكارها لمحاولة اغتيال المجاهد خالد مشعل

دمشق - خاص من غيات ناصر

واصلت الفعاليات والقوى الفلسطينية شجبها واستنكارها لمحاولة الاغتيال الآثمة التي تعرض لها الاخ المجاهد خالد مشعل في عمان..

احمد جبريل: محاولة..الاغتيال..محاولة لكسر شوكة الجهاد

الامين العام للجبهة الشعبية - القيادة العامة احمد جبريل قال للسبيل في تصريح خاص ان محاولة اغتيال المجاهد خالد مشعل تأتي في سياق ما تتعرض له حركة حماس في الداخل من حملة اعتقالات واسعة، محاولة كسر شوكة الجهاد ضد العدو الصهيوني وضد احتلالاته وضد شرعنة بقائه ممثلاً تحت تغطية اتفاق اوسلو وملحقاته.

واضاف جبريل ان هذه المحاولة تأتي ايضاً ضمن سياق التعرض لكل حركة المعارضة الفلسطينية التي تقود عملية المجابهة في زمن الصمت.

وربط السيد جبريل بين محاولة الاغتيال وبين الاعتقالات الواسعة وغير المبررة التي وصفها بانها مخدمة وتلبية ونزولاً عند رغبة العدو الصهيوني والولايات المتحدة الامريكية» مشيراً الى «دعمها» وتدعيمها» لبقاء الاحتلال.

وضمن هذا السياق اكد السيد جبريل ان الذين امنوا بضرورة تحرير وطنهم يتعرضون دائماً «الى ابشع انواع التعذيب».

وتمنى السيد احمد جبريل الامين العام للجبهة الشعبية - القيادة العامة - الشفاء للاخ المجاهد خالد مشعل ليعود الى نشاطه وكفاحه وجهاده بل لمزيد في العمل من لجل خلاص فلسطين.



حبش: التلاحم..هو الرد

من جهته ادان الدكتور جورج حبش «محاولة اغتيال الاخ المناضل خالد مشعل رئيس للكتب السياسي لحركة «حماس» واصفاً المحاولة بانها تأتي في سياق للخطط الاجرامية للكيان الصهيوني القائم اصلاً على الاجرام والعدوان».

واضاف د. حبش ان التلاحم الكفاحي بين ابناء الشعب الفلسطيني وفصائله المناضلة هو الرد الحاسم للتصدي لمخططات واستهدافات الكيان الصهيوني وحكومة نتن ياهو الفاشية، مشدداً على اهمية وجود برنامج مواجهة قادر على هزيمة مخططات نتن ياهو، وما يسمى باتفاقات اوسلو وامتدح د. حبش الكفاح المميز لحركة حماس حرصها «البارز على الحفاظ على وحدة الشعب الفلسطيني، واعتبارها الاحتراب خطأ احمر لا يجوز تجاوزه».

واشار د. حبش ان محاولة اغتيال مشعل تأتي ضمن «سعي حكومة نتن ياهو الى تنفيذ مخططاتها الاجرامية ضد الشعب الفلسطيني وارضه، وقيادته الوطنية، بل «وضد الامة العربية»، وذلك في سلسلة مترابطة من الحلقات، تبدأ من مصادرة الاراضي واقامة المستعمرات عليها في جبل ابو غنيم، وراس العامود، ومروراً بتنفيذ حملات الهدم والاعتقال.

وتمنى الدكتور حبش الشفاء العاجل لخالد مشعل وعودته لمزاولة مهام منصبه على راس حركة «حماس».

الجبهة الديمقراطية: الاعتداء..يكشف زيف السلام

ادانت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين محاولة الاغتيال الفاشلة للاخ المجاهد خالد مشعل معتبرة ان هذه المحاولة تأتي في سياق «السياسة العدوانية الاسرائيلية تجاه كل ابناء الشعب الفلسطيني وفي الشتات وضد الرموز الوطنية الفلسطينية الرافضة لاتفاقيات الذل و الاذعان».

واشار رمزي رياح - عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين - عضو المجلس الوطني الفلسطيني - ان هذا الاعتداء كشف زيف السلام الراهن وهشاشته لانه سلام القوي على الضعيف، وسلام المتجبر على المظلوم. والمح رياح ان حكومة نتن ياهو لم تبال باتفاقية السلام التي وقعتها مع النظام الاردني وتركت اجهزتها الامنية تعمل ضد الرموز الفلسطينية وضد الشعبين الاردني والفلسطيني.

واعلن رياح تضامن الجبهة الديمقراطية الكامل مع «الاخوة في حركة حماس وقوى المعارضة الفلسطينية الذين يتعرضون لحملات الاعتقالات واغلاق المؤسسات في مناطق الحكم الذاتي».

وحذر رياح سلطة الحكم الذاتي من مغبة الاستمرار في سلوكها تجاه المعارضة ومن اجل تفويت الفرصة على سلطات الاحتلال التي تزيد من جر الساحة الفلسطينية الى حالة الاحتراب الداخلي. ۞

هذه المحاولة تأتي في سياق التعرض لكل حركة المعارضة الفلسطينية التي تقود عملية المجابهة في زمن الصمت

فتح الانتفاضة: محاولة الاغتيال نقلة جديدة لها ابعاد خطيرة

وصفت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح الانتفاضة» ان محاولة اغتيال المناضل خالد مشعل تشكل «نقلة جديدة ولها ابعاد خطيرة في عملية الصراع العربي - الاسرائيلي» باعتبارها رسالة واضحة من قبل العدو الصهيوني على ان ساحة المواجهة ليس لها حدود جغرافية.

واشارت الحركة على لسان «ابو موسى» امين سر اللجنة المركزية لحركة «فتح الانتفاضة» ان مناضلي ورموز الجهاد هم «اهداف مطلوبة للعدو الصهيوني ليس في فلسطين المحتلة فقط وانما في كل مكان» وطالبتهم باتخاذ وسائل الحيطة والحذر «لا يكونوا اهدافاً سهلة ومريحة لعملاء العدو الصهيوني» خصوصاً مع تطور وسائل القتل والدمار.

واشار ابو موسى امين سر اللجنة المركزية لحركة فتح الانتفاضة إلى اغلاق المؤسسات واجراءات الاعتقال التي تقوم بها السلطة الفلسطينية داعياً جميع القوى الرافضة للحلول التصفوية للقضية الفلسطينية توحيد وتصليب الموقف لمواجهة هذه الهجمة. ۞

قيمة مشعل وياسين لا تقارن بقيمة العميلين التافهين

■ فهد القانك

لايستطيع اي محلل ان يجزم بوجود او عدم وجود صفقة بين الاردن واسرائيل يتم بموجبها مقايضة العميلين الاسرائيليين بحياة الدكتور خالد مشعل وحرية الشيخ احمد ياسين، ولكن قراءتي الشخصية تدل على وجود الصفقة ولو ضمناً، واعتقد انها صفقة رابحة لان قيمة مشعل وياسين لا تقارن بقيمة العميلين التافهين.

اما اذا لم يكن هناك صفقة صريحة فان اطلاق سراح الشيخ استجابة لطلب الملك يمكن ان يفسره حسن التوقيت، فاسرائيل ضبطت بالجريمة المشبوهة ويهمها استرضاء الاردن وتسكيته، وهنا تأتي عبقرية صاحب القرار الذي يستخلص الثمن المناسب، بعبارة اخرى فان الحسين امسك نتنياهو من اليد التي توجعه كما يقول المثل.

اما بالنسبة لصيغة الافراج وهل هو مرتبط بالابعاد فان ذلك لم يكن مستبعداً حتى خرج الشيخ بالوثيقة الخطية التي تؤكد حقه بالعودة الى وطنه، فهو اذن موجود في الاردن اولاً لابراز دور الاردن في تحريره وثانياً لمعالجته طبياً بعد خمس سنوات في السجن خاصة وان بصره كليل وسمعه ثقيل وهو شبه مشلول وبالتالي بامس الحاجة الى اوفرهول طبي متميز لا تستطيع ان تقدمه سوى مدينة الحسين الطبية.

لقد سعى جلالة الملك لاطلاق سراح الشيخ ياسين منذ مدة طويلة وقد نجح في هذه المرة بسبب الظروف الخاصة والتوقيت الصحيح وبذلك اثبت الحسين انه «معلم» يجيد التحرك في الوقت الملائم ويحول الازمات والتحديات الى فرص ومكاسب ۞

رئيس الحكومة الكندية: من غير المقبول أن يستخدم جواسيس أجانب جواز السفر الكندي

اوتاوا - لندن - قدس برس

أعربت مصادر كندية رسمية عن قلقها من أن يكون جهاز الاستخبارات الاسرائيلي "موساد" الذي ثبُت أنه المسؤول عن محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" في الـ ٢٥ من أيلول (سبتمبر) الماضي في عمّان استخدم جوازات سفر كندية جرى تزويدها للمهاجمين اللذين اعتقلتهما أجهزة الأمن الأردنية، وحصلت منهما على المعلومات الخاصة بالعملية.

واكد وزير الخارجية الكندي لويد آكسورسي للصحفيين ان محادثات مكثفة بدأت منذ يوم الثلاثاء الفائت مع كبار المسؤولين الاردنيين بشأن تورط حاملي جوازات سفر كندية في حادث الاعتداء على السيد مشعل.

واضاف انه سيلتقي بوزير الخارجية الاردني الدكتور فايز الطراونة في مقر الامم المتحدة في نيويورك لمعرفة المزيد من التفاصيل حول القضية، مؤكدا ان الحكومة الكندية تتعاطى مع الحادث بجدية كبيرة، لكنه امتنع عن الادلاء بالمزيد من التفاصيل قبل الاطلاع على للوقف الاردني الرسمي.

وحول ما اذا كان الموقوفان كنديان فعلا، وانهما تعاملهما مع جهاز الأمن الاسرائيلي اكد اكسورسي ان هويتهما الحقيقية لم تتضح بعد، مشيرا الى ان القضية تتطلب كثيرا من الجدية من جانب سلطات بلاده.

وردا على سؤال فيما اذا كان جهاز "موساد" الاستخباري الاسرائيلي الذي يتولى العمل في الخارج استعمل الجوازين الكنديين لتزويد منفذي العملية بهما، قال اكسورسي انه لا يمكنه تأكيد ذلك.

وكان زعيم المعارضة في البرلمان الكندي براشتين مانينغ تقدم بسؤال حول الموضوع في جلسة عقدها البرلمان الفيدرالي الكندي الى رئيس الحكومة جون كريتيا الذي لكد في اجابته انه من غير المقبول ان يستعمل جواسيس اجانب جواز السفر الكندي للقيام بعمليات اغتيال وتصفية، في اشارة غير مباشرة الى اسرائيل، مضيفا ان حكومته على اتصال مع الاسرائيليين والاردنيين لكشف الحقيقة.

وكان منفذا عملية الاغتيال الفاشلة رفضا عرضا من جانب موظفي السفارة الكندية في عمّان لمساعدتهما، كما طالبا مسؤولي السفارة عدم الكشف عن اسميهما، وهو اجراء غير معتاد في مثل هذه القضايا.

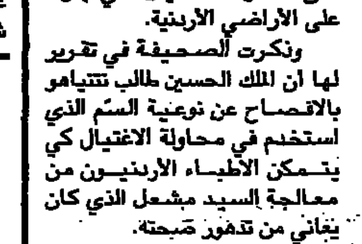
من ناحية ثانية قالت مصادر صحفية بريطانية إن حادثة اغتيال مشعل الفاشلة أدت الى احداث توتر في العلاقات بين الأردن واسرائيل اللذين تربطهما معاهدة سلام في وقعت في تشرين أول (اكتوبر) ١٩٩٤.

وقالت صحيفة /ديلي تلغراف/ اللندنية إن العاهل الاردني الملك الحسين اتصل هاتفيا برئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو واحتج لديه بشدة على محاولة الاغتيال التي جرت على الأراضي الأردنية.

وذكرت الصحيفة في تقرير لها أن الملك الحسين طالب نتنياهو بالافصاح عن نوعية السّم الذي استخدم في محاولة الاغتيال كي يتمكن الأطباء الأردنيون من معالجة السيد مشعل الذي كان يعاني من تدهور صحته.

ونقلت ديلي تلغراف عن مصادر دبلوماسية في عمّان قولها ان العاهل الاردني اتصل بعد ذلك بالرئيس الامريكي بيل كلينتون للتوسط مع نتنياهو لاعطاء مزيد من التفاصيل عن المادة السامة المستخدمة.

وترددت انباء عن أن ولي العهد الأردني الأمير الحسن زار تل ابيب سراً الأحد الفائت لهذا الغرض. ۞



منفذا محاولة اغتيال مشعل عميلا "موساد" يعملان ضمن فرقة اغتيالات خاصة

لندن - قدس برس

كشفت مصادر بريطانية في اسرائيل أن المتهمين اللذين حاولا اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" في عمّان قبل أسبوع واتضح انهما يعملان في سلك المخابرات الاسرائيلية رغم أنهما كانا يحملان جوازي سفر كنديين كانا عضوين في وحدة اغتيالات خاصة شكلها حديثا جهاز الاستخبارات "موساد" بهدف تصفية القيادات الفلسطينية التي تناصب "اسرائيل" العداء.

وقال النائب عبد الوهاب دراوشة رئيس الحزب الديموقراطي العربي وعضو الكنيست (البرلمان) إن الفرقة ذاتها هي التي قامت بخطف القيادي في حركة "حماس" الدكتور ابراهيم مقادمة من مقر سكناه في مدينة خانيونس في قطاع غزة في ايلول (سبتمبر) الماضي. وتتهم "اسرائيل" مقادمة بالعمل ضمن الجهاز العسكري لحركة "حماس".

وكانت الصحف العبرية كشفت مؤخرا عن تشكيل فرقة اغتيال خاصة لتصفية النشطاء الفلسطينيين، وأثار ذلك ردود فعل حادة في أوساط السلطة الوطنية التي حذرت من عودة خطيرة لأعمال العنف. ۞

شاهد عيان: قبل شهر من الحادث راقب ستة من الاجانب العمارة بطريقة مثيرة للاهتمام

افاد السيد اسماعيل الطريفي «صاحب محل في العمارة التي فيها مكتب السيد خالد مشعل» انه وقبل شهر من محاولة الاغتيال كان ستة من الاجانب يقفون في مواقع مختلفة من العمارة على شكل ثنائيات وكان يمر عليهم بين الفينة والاخرى رجل سابع ويتحدث معهم ثم ينصرف واستمر هذا الحال لمدة تزيد على الثلاث ساعات وتابع السيد الطريفي فانلأيوم الحادث قدم هؤلاء المعتدون قبل قدوم السيد مشعل بلحظات وعند قدوم مشعل انقض احدهما على مشعل الا ان مرافقه وجه ضربة مباشرة ليد المهاجم وحال دون وصول يد المعتدي الى رأس مشعل بشكل مباشر ومن ثم قام هذا المرافق بدفع المعتدين للخلف. عندها «جبن» هذان الشخصان وبدءا بالجري ولكن السائق الآخر خرج من السيارة وضرب احدهم ضربة شديدة على رجله ولكن المجرم لم يسقط ولحق بهما مع زميله الاول ولكن الاول عاد مرة اخرى وانطلق مع مشعل بالسيارة. ۞



الجالية العربية والإسلامية في ولاية (نبراسكا) الأمريكية تدين العمل الإجرامي الذي استدف حياة مشعل

السبيل - خاص

عبّرت الجالية العربية والإسلامية في ولاية (نبراسكا) الأمريكية عن إدانتها للعمل الإجرامي الوحشي الذي استهدف حياة الأخ خالد مشعل.

واشارت الجالية ومراكز الدعوة في رسالة للسبيل أن الاعتداء على حياة مشعل هو اعتداء علينا جميعاً واستهتار بأمننا وسيادتنا على أرضنا.

وطالب أبناء الجالية، بإيقاع أقصى أنواع العقوبات بحق الإرهابيين الذين قاموا بالاعتداء، مشيرين إلى ان اليد التي تمدّ على أمثال خالد مشعل بسوء، ستلاقي جزاءها عاجلاً أم آجلاً ۞

المنظمة العربية لحقوق الانسان تطالب بتحقق عاجل ونزيه لمحاولة اغتيال مشعل

اعلنت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن عن استغرابها من الموقف الرسمي وخاصة الاعلامي تجاه محاولة اغتيال مشعل.

وطلبت المنظمة من منطلق حرصها على الدفاع عن حقوق الانسان من السلطات المختصة العمل باجراء تحقيق عاجل ونزيه في هذه القضية واتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية كل من يقيم على الارض الاردنية.

كما طالبت المنظمة بكشف ملابسات القضية حسب احكام القانون واتخاذ «الاجراءات الفعالة» لذلك. ۞

بعد ثبوت تورط الموساد

رئيس وزراء كندا: على الجواسيس عدم استخدام جوازات سفرنا

اوتاوا - كندا

قال رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان امس فيما يمثل رسالة مستترة الى اسرائيل انه من غير المقبول أن يستخدم عملاء مخابرات اي دولة اجنبية جوازات سفر كندية.

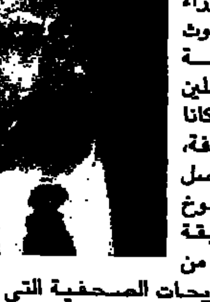
جاء ذلك في سياق كلمة القاها كريتيان امام البرلمان مشيراً الى مسألة رجلين يحملان جوازي سفر كنديين يجري استجوابهما في الاردن فيما يتعلق بهجوم على خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس.

وقالت حماس ان الرجلين اللذين هاجما مشعل ينتميان الى جهاز المخابرات الاسرائيلية «للوساد»، وقال كريتيان ان مسؤولين كنديين على اتصال بكل من اسرائيل والاردن لمعرفة الحقيقة.

وقال كريتيان «اعتقد انه من غير المقبول على الاطلاق لهذه الحكومة ان يستخدم اي شخص مخول من حكومة اخرى جواز سفر كندي ليرتكب اي عمل غير قانوني». وقال وزير الخارجية الكندي لويد اكسويرتي ان الحكومة تأخذ هذه القضية بجدية بالغة وانه سيتابع الموضوع مع وزير الخارجية الاردني في نيويورك اليوم. ۞

من اجل التغطية على عملية الموساد الفاشلة

نتنياهو يرسل مبعوثاً خاصاً لكندا



السبيل - خاص: ذكرت مصادر اسرائيلية مطلعة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بصدد ارسال مبعوث خاص الى كندا لاقناع الحكومة الكندية بعدم الاعلان عن ان الرجلين اللذين هاجما السيد خالد مشعل كانا يحملان جوازات سفر كندية مزيفة، واكدت هذه المصادر ان نتنياهو اتصل بعدد من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي الذين تربطهم علاقة وثيقة برئيس وزراء كندا جان كريتيان من اجل عدم الادلاء بمزيد من التصريحات الصحفية التي تشير الى ان الموساد استخدم جوازات سفر كندية للدخول الى الاردن ومهاجمة خالد مشعل، من ناحية ثانية كشفت مصادر صحفية في "تل ابيب" النقاب عن ان وزارة الخارجية الكندية قد بعثت باحتجاج شديد اللهجة الى الحكومة الاسرائيلية بسبب هذه القضية، وقالت هذه المصادر ان الحكومة الكندية ابلغت اسرائيل ان التحقيقات التي اجراها المحققون الاردنيون تؤكد ان رجال الموساد استخدموا جوازات سفر كندية مزورة، ونقلت هذه المصادر عن مسؤول امني اسرائيلي قوله ان الكشف عن تورط الموساد في محاولة اغتيال مشعل يجعل كندا والعديد من الدول الاوروبية تشدد اجراءاتها ضد نشاطات "الموساد" على اراضيها سيما وان الموساد قد توصل الى تفاهمات مع العديد من اجهزة الاستخبارات الغربية تتيح له العمل هناك ولكن بتنسيق مع هذه الاجهزة. ۞

الناطق باسم السفارة الإسرائيلية:

الصراع بين اسرائيل و "حماس" يتجاوز الشيخ احمد ياسين

عمّان - القدس - قدس برس

قال الناطق باسم السفارة الاسرائيلية لدى الاردن ان الافراج عن الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" وارساله للاردن لتلقي العلاج مسألة انسانية، وجاءت بطلب من العاهل الاردني الملك الحسين. واضاف روي جلعاد ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو استجاب لنداء الملك الحسين، واوضح ان ياسين مريض جدا وصحته غير مرتاحة كما انه كبير في السن.

وكان العاهل الاردني وجه نداء في خطاب القاه في مدينة الزرقاء يوم الثلاثاء للافراج عن الشيخ ياسين وعدد من المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية. وفي رده على سؤال قال جلعاد ان الصراع ليس بين "اسرائيل" والشيخ احمد ياسين وانما بين "اسرائيل" وحركة "حماس" التي لا ترفض فقط الاحتلال الاسرائيلي على الاراضي عام ١٩٦٧ وانما يطالبون بحدود عام ١٩٤٨ التي قامت عليها الدولة العبرية.

وكرر ان المشكلة بين "اسرائيل" ووجودها وبين حركة "حماس"، وتابع كما ان المشكلة اكبر بين "حماس" والسلطة الفلسطينية التي وقعت اتفاقا تعترف فيه باسرائيل. وحول كون هوية منفذي محاولة الاغتيال الفاشلة على السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" في عمّان قبل اسبوع عملاء في جهاز "الموساد" الاسرائيلي قال الدبلوماسي جلعاد «اننا لا نرد على كل اتهامات "حماس" بهذا الشأن».

واضاف ان هناك الكثير من الاتهامات على "اسرائيل" من قبل "حماس" وليس من الضروري الرد على كل الاتهامات، ومضى يقول لا استطيع أن أؤكد أو انفي أن مهاجمي مشعل عملاء في جهاز الاستخبارات الاسرائيلي للمهمات الخارجية "موساد". وقال جلعاد حول التوقيت الآن للافراج عن الزعيم الروحي لـ "حماس" رغم ان التقارير الطبية تشير الى تدهور وضعه الصحي منذ سنوات قال ليس لدي اي شيء رسمي بوجود صفقة بين اطلاق سراح الشيخ ياسين والتحقيق بشأن منفذي الهجوم على مشعل.

من جهة أخرى قال نائب وزير الدفاع السابق وعضو الكنيست الحالي اوري اور من حزب العمل ان اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين «خطوة جيدة»، وكشف أن مسألة اطلاق سراح الشيخ ياسين بحثت اثناء تولي شمعون بيريز رئاسة الحكومة الاسرائيلية قبل خسارته الانتخابات العام الماضي، وعندما كان اور نائبا لوزير الدفاع.



وقال أور «لولا وقوع عمليات انتحارية في شهري شباط (فبراير) وآذار (فبراير) عام ١٩٩٦ لكان اطلق سراحة الشيخ ياسين في حينه»، واضاف «للاسف الشديد أدت تلك العمليات الى تأخير عملية اطلاق سراحه».

وقال ان هذه الخطوة «بادرة طيبة»، مشيرا الى أن «الفائدة منها اكبر من الضرر الذي ستحدثه»، منوها الى أن وجود الشيخ ياسين في السجن لم يمنع فصائل المقاومة المسلحة من شنّ هجمات انتحارية.

من جانبه قال يوسي ساريد زعيم حزب ميرتس ان نقل الشيخ ياسين الى الاردن يضعف رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الذي يكافح ضد حركة "حماس". واضاف انه على الرغم من ان نتنياهو قام بخطوة صحيحة باطلاقه سراح الشيخ ياسين الا انه فعلها بشكل غير ملائم، إذ عوضا عن دعم عرفات يقوم باضعافه.

وقال عضو البرلمان رعنان كوهين رئيس كتلة حزب العمل في الكنيست ان اطلاق سراح الشيخ ياسين خطوة صحيحة من شأنها زيادة التفاهم والتعاون، واعرب عن امله بان تكون هذه المبادرة بداية لعملية سلام حقيقية. ۞

اتحاد طلبة جامعة اليرموك: المحاولة تعكس شراسة العدو الصهيوني

هنأ اتحاد طلبة جامعة اليرموك بنجاة السيد خالد مشعل من محاولة الاغتيال «الهمجية التي تعكس شراسة العدو الصهيوني».

ووصف الاتحاد هذه المحاولة انها نتيجة «استحقاقات السلام الهزيل».

واكد الاتحاد في رسالة خاصة للسبيل وصلت عن طريق الفاكس على ان الصراع «بيننا وبين العدو الصهيوني هو صراع وجود لا صراع حدود». كما اكد الاتحاد على ضرورة «وقف الاستهتار والاستخفاف بعقول الناس واخفاء الحقائق من قبل الاعلام» مشيراً الى وقوفه «كاتحاد» كسد منيع امام كل محاولات التطبيع والارتماء في احضان الصهيونية. ۞

وكالة قدس برس: الامير الحسن حمل لامريكا شريط اعترافات عملاء الموساد

كشفت وكالة قدس برس ان مصدراً امنياً فلسطينياً رفيع المستوى اكد لها ان اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين جاء بعد ما تبين ان جهاز الاستخبارات الاسرائيلي«موساد» هو الذي يقف وراء عملية اغتيال رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» خالد مشعل في عمان، وقال المصدر ان ولي العهد الامير الحسن حمل معه إلى الولايات المتحدة شريط فيديو تضمن اعترافات منفذي عملية الاغتيال الفاشلة، واضاف ان اطلاق سراح الشيخ ياسين تم بعد ان هدد الحسين بقطع العلاقة مع العدو الاسرائيلي ما لم تبادر الاخيرة لاتخاذ خطوة إيجابية.

وفي خبر لم يتأكد بعد من جهة مسؤولة، كشف مصدر مطلع ان عملاء الموساد اعترفوا على ثلاثة اشخاص من خمسة اخرين يتوقع انهم اردنيون ساعدوهم في اداء مهمتهم، وانه تم على الفور إلقاء القبض عليهم ومباشرة التحقيق معهم. ۞

"وبشر الصابرين"

■ المهندس - صالح الغزاوي

الصبر مفتاح الفرج.. حقاً ما اجمل الفرج بعد الصبر فها هي ابواب الفرج تفتح لشيخنا العظيم شيخ الانتفاضة. كان الأعداء ينظرون إليه مقعداً مريضاً سجيناً ولكننا كنا نراه دائماً سيما معافى حراً.. فالسليم المعافى هو الذي يصنع شيئاً لأمته، واي صنعة هذه الحقبة من الزمن أعظم واجمل واروع من حماس..

والحر هو صاحب النتاج الفكري الحر واي فكر انقى واعذب من فكر هذا الشيخ الذي ما ضعف ولا انحنى ولا ساوم.

شيخنا الجليل دعنا نحييك تحية مباركة من عند الله الذي أكرمك وهيأ لك أسباب الخروج من السجن لتلقي العلاج فقد كنت ولا زلت الصورة الأبهى والأجمل لهذا الفجر الذي حملت شعلته وسط هذا الظلام .. إنها شعلة حماس شعلة الجهاد .. إنه وعد الله الذي وعدته انت وإخوتك في فلسطين المحتلة فجر الإسلام الذي به تنال امتنا العزة والنصر والتمكين بإذن الله ۞



طالبوا الكتائب بمزيد من الضربات

الاسرى الفلسطينيون: عمليات الكتائب أخرجت قضية الاسرى من نطاق المساومات والخضوع للرغبات الاسرائيلية



السبيل – رام الله

دعا الاسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الاسرائيلي الجناح العسكري لحركة حماس «كتائب عز الدين القسام» الى شن مزيد من العمليات العسكرية من اجل الضغط على الحكومة الاسرائيلية لاطلاق سراحهم.

ووصف الاسرى الفلسطينيون عمليات التفجير التي وقعت مؤخراً في مدينة القدس المحتلة بانه «تحرك جهادي رائع من اجل حريتنا العادلة» وراوا ان «هذا التحرك فيه بارقة امل كبيرة، اذا انه اخرج قضية الاسرى من نطاق المساومات او الخضوع للرغبات الاسرائيلية ليجعل من تحرير الاسرى هدفاً مركزياً تبذل في سبيله المهج والارواح».

وكانت كتائب عز الدين القسام هددت بشن مزيد من العمليات ضد الاهداف الاسرائيلية في حال رفض الحكومة الاسرائيلية الاستجابة لمطالبهم باطلاق المئات من السجناء الفلسطينيين.

وطالب الاسرى في البيان الذي وقعه ممثلو اسرى كافة الفصائل الفلسطينية داخل السجون الاسرائيلية اضافة الى اسرى حزب الله السلطة الفلسطينية والفصائل السياسية استغلال عملية الكتائب من اجل الضغط على الحكومة الاسرائيلية اطلاق سراحهم ودعم كل «تحرك في اتجاه حريتنا التي ننتزعها من عدونا انتزاعاً ولا نستجديها استجداء».

واعلن الاسرى انهم مع «عمليات الكتائب ومشروعها الجهادي الرامي لتحرير الاسرى واغلاق ملف المؤبدات» وانهم سيقفون بقوة امام «كل محاولة اياً كانت لاعاقة هذا التحرك القسامي الهادف الى اطلاق سراحنا» داعين السلطة الفلسطينية الى عدم الاستجابة للمطالب الاسرائيلية باعتقال المجاهدين، معتبرين ان «الرضوخ للمطالب الاسرائيلية المذلة، يعني اننا في السجون الاسرائيلية سنعيد حساباتنا جيداً من كل ما يجري على الساحة، ولن نكون ساعتها الا في صف من يسعى لتحريرنا وضد من يعيق ذلك». ●

صحيفة يهودية :

عمليات "حماس" نضال مشروع ضد قوة "الاحتلال"

القدس المحتلة :

وصفت صحيفة مقربة من محافل دينية يهودية معتدلة في الكيان الصهيوني العمليات المسلحة التي تشنها حركة المقاومة الاسلامية "حماس" ضد الدولة العبرية منذ قرابة عشر سنوات بانها «نضال مشروع ضد قوة احتلال».

وقالت صحيفة/يتد نئمان/ وهي لسان حال حركة "ديغل هتوراه" في مقال افتتاحي ان اعضاء حركتي "حماس" والجهاد الاسلامي يقاتلون ضد من يعتبرون انهم اغتصبوا وطنهم ومن اجل اقامة دولتهم، واجرت الصحيفة في المقال الذي كتبه محررها اسحق روط تحت عنوان "هوية ضائعة" مقارنة بين النضال الذي يخوضه الفلسطينيون وفصائل المقاومة الاسلامية المسلحة ضد الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية، وبين نشاط المنظمات الصهيونية التي عملت ضد الاحتلال البريطاني في فلسطين قبل اقامة الدولة العبرية.

وتساءل كاتب المقال «بماذا تختلف "حماس" والجهاد الاسلامي عن التنظيمات السرية الصهيونية عشية اقامة الدولة (العبرية)؟»، واضاف في سياق اجابته علي التساؤل «كل ما في الامر ان اعضاء ورجال حركات المقاومة الاسلامية يشعرون ايضا انهم (اليهود الصهاينة) سلبوا منهم وطنهم ودولتهم، وهم يحاربون من أجل اقامتها».

وتابع الكاتب روط يقول «ان اعضاء "اتسل" و"ليحي" (ابرز المنظمات اليمينية في الحركة الصهيونية في حينه، والتي يتكون منها حاليا حزب ليكود الحاكم) حاربوا ضد المحتل البريطاني، والفلسطينيون يحاربون ضد المحتل الاسرائيلي، وهل هناك ما هو شرعي اكثر من ذلك؟».

واستطرد كاتب المقال متسائلا «هل يمكن لاحد ان يقول ان نسف فندق "الملك داود" على يد منظمة "اتسل" (تزعمها في حينه اسحق شامير) كان عملا اخلاقيا اكثر من عملية التفجير الدامية في شارع بن يهودا؟»، في اشارة الى العملية الاستشهادية الثلاثية التي نفذها مقاومون من حركة "حماس" في القدس الغربية في الـ ٤ من شهر ايلول (سبتمبر) الجاري، وأسفرت عن سقوط عدد من القتلى والجرحى الاسرائيليين. ●

ازمة في صحيفة «الحياة الجديدة»

الاراضي المحتلة– خاص

تحول نشر صحيفة «الحياة الجديدة» لصورة ملونة لعارضة ازياء عارية الصدر الى ازمة داخلية داخل الصحيفة بعد الانتقادات الواسعة النطاق الذي لاقاه ذلك، وعلم ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات اتصل شخصياً بالصحيفة موبخاً الصحافيين عليها، واخطر سكرتير التحرير حافظ البرغوثي فصل موظف واحد واعطاء انذارات لاخرين، وكانت صحيفة الحياة والحياة شبه الرسمية قد تنافستا في نشر الصور الاباحية الملونة وقد لاقى ذلك غضب الاسلاميين والمحافظين في المجتمع الفلسطيني ويشار الى ان صحيفة الحياة اوعزت الى مراسليها وطواقمها بتقديم كشوفاتهم الشخصية لتحويلها للمالية من اجل صرف رواتبهم مباشرة من السلطة الوطنية. ●



معتبرة ما يحدث تهديداً للوحدة الوطنية

"حماس" : اغلاق المؤسسات الانسانية والخيرية ضربة للبنية التحتية والوحدة الوطنية

حذّرت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" من المخاطر التي تشكلها اجراءات السلطة الفلسطينية باغلاق نحو ٢٠ مؤسسة خيرية وانسانية اسلامية في الضفة الغربية وقطاع غزة على قضية الوحدة الوطنية.

واكدت "حماس" انه في الوقت الذي يعلن فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عن خطط ومشاريع جديدة لبناء المزيد من الوحدات الاستيطانية «تواصل سلطة الحكم الذاتي صمتها عن جرائم الاحتلال وممارساته وشن حملتها القمعية ضد ابناء شعبنا الفلسطيني، ومؤسساته الصحية والتعليمية والانسانية، ومقايضة ذلك باستئناف المفاوضات الهزيلة التي لا تسمن ولا تغني من جوع».

واتهمت الحركة السلطة الفلسطينية «بالخضوع المباشر لشروط واملاءات العدو (اسرائيل) والادارة الامريكية»، معتبرة اجراءات السلطة الفلسطينية «مؤشرا خطيرا على مدى قابلية سلطة الحكم الذاتي للاستجابة للابتزاز والضغط وفشلها في التمسك بأي ثابت تضعه لنفسها».

وجددت الحركة موقفها ازاء هذه الحملة، موضحة «ان التعرض للمؤسسات الاجتماعية هو ضربة قاسية للشعب الفلسطيني ومسّا ببنيته التحتية، في وقت يواصل فيه العدو الصهيوني حصاره المدمر للنسيج الاجتماعي والاقتصادي لشعبنا في الضفة والقطاع. ويزيد من الاثار السيئة لهذه الخطوة على ابناء شعبنا، بعد فشل السلطة في انجاز اي تحسن على الظروف المعيشية للشعب الفلسطيني منذ تسلمها صلاحياتها الادارية لمناطق الحكم الذاتي». ووصفت الحركة «اغلاق المؤسسات الانسانية والصحية والتعليمية» بأنه «جريمة» تأتي «بحجة ضرب البنية التحتية لفصائل المقاومة الفلسطينية»، مشددة على انه يمثّل «الوجه الاخر لممارسات الفساد المالي الذي نخر عظم السلطة وبدد اموال المعونات التي دفع الشعب ثمنها من حريته وامنه واستقلاله السياسي والاقتصادي».

واعتبرت ان اجراءات السلطة «لا تخدم الشعب الفلسطيني ولا مصالحه العليا»، معتبرة ان «هذه الاجراءات واعتقال المواطنين»، انما جاءت على خلفية «رأيهم السياسي». وقال ان هذه الممارسات «تضرّ بالوحدة الوطنية ولا تراعي مصالح الشعب وتطلعاته»، كما اعتبرت انها «تعكس حجم الازمة الخانقة التي تحياها سلطة الحكم الذاتي ومشروعها وحجم التردي الذي وصلت اليه اوضاعها في ظل اخفاقات متكررة تدفع بالشعب وقضيته الوطنية نحو نفق مظلم»، مؤكدة استمرارها في برنامجها لـ« مقاومة الاحتلال الصهيوني».

من جهة اخرى نفت الحركة المعارضة ما وصفته بـ« مزاعم السلطة (الفلسطينية) حول اخلال الحركة بتعهداتها» ازاء تجميدها للهجمات ضد الاهداف الاسرائيلية، قائلة انها «مزاعم باطلة واكاذيب تطلقها السلطة لتبرير حملتها الاجرامية ضد ابناء الشعب الفلسطيني ومؤسساته».

واستهجنت "حماس" في بيانها الموقف الرسمي للسلطة الفلسطينية ازاء محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها رئيس مكتبها السياسي في عمان الخميس الماضي، وقالت إن السلطة كانت تسارع بعد كل هجوم ضد الاحتلال الى تعزية اسر قتلى الاسرائيليين «ولا تصدر اشارة استنكار واحدة ضد جرائم العدو بحق ابناء شعبنا والتي كان اخرها محاولة اغتيال السيد خالد مشعل لا يمكن ان نتوقع منها غير الاستجابة للعدو واملاءاته». ●

مصدر اسرائيلي: كل دقيقة تمرّ دون عملية انتحارية تعتبر معجزة

القدس المحتلة :

نقلت صحيفة /معاريف/ العبرية عن مصدر أمني اسرائيلي قوله للصحيفة ان «كل دقيقة تمر بدون عملية تعتبر معجزة»، وذلك على الرغم من اعلان أجهزة الأمن الاسرائيلية أنها توصلت الى معرفة هوية الانتحاريين الاربعة من حركة "حماس" في عمليتي شارع بن يهودا وسوق محنيه يهودا في القدس الغربية، واضاف ان الشبكة التي تقف وراء العمليات ما زالت قادرة على القيام بعمليات اخرى.

على صعيد آخر قالت مصادر اسرائيلية إن فلسطينيا يدعى "عادل عوض الله" من مدينة رام الله وسط الضفة الغربية المحتلة هو الذي اعد المواد المتفجرة التي استخدمها الاستشهاديون الفلسطينيون في الهجمات التي شنّوها على سوق اسرائيلي في القدس الغربية في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي، و٤ أيلول (سبتمبر) الحالي.

ونقلت صحيفة /هآرتس/ العبرية عن مصدر سياسي كبير قوله «نعتقد ان عوض الله هو (المهندس) يحيى عياش الجديد»، وتقول المصادر إن عوض الله ما زال حرا، وقد شوهد في مدينة نابلس اثناء وقوع عمليتي القدس الغربية، وكان قد امضى عامين في سجون الاحتلال بعد ان ادين بمساعدة أمريكيين من أصل فلسطيني أشتبه بانهما قاما بنقل مساعدات مالية لحركة "حماس" في الأراضي المحتلة.

وفي محاولة لتوسيع دائرة الاتهامات، شرعت السلطات الاسرائيلية في الحديث عن صلة الجمعيات الأخيرة الفلسطينية التي أغلقتها الشرطة الفلسطينية مؤخرا بالعمليات الاستشهادية، الى جانب صلة الجناح السياسي لـ "حماس" بها، وهو ما تم نفيه من جانب الحركة التي تقول إن جناحها العسكري لا يتلقى تعليماته من أي جهة.

وتعليقا على اغلاق السلطة الفلسطينية ٢٠ جمعية خيرية في الايام الاخيرة قالت اوساط سياسية اسرائيلية ان هذه الخطوة ستثير استياء الجمهور الفلسطيني بسبب ما تقدمه هذه المؤسسات من خدمات اجتماعية.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اثنى على خطوات السلطة الفلسطينية، وقال انه اذا بذل الرئيس عرفات كل ما في وسعه لمكافحة اعمال العنف، فان اسرائيل لن تدع العمليات توقف العملية السلمية. ●

الحكومة الإسرائيلية تكشف عن خطة أعدها الجيش لغزو الأراضي الفلسطينية في الضفة وغزة

القدس المحتلة – قدس برس

ذكرت مصادر صحافية اسرائيلية ان تقريرا أعد حديثا في هيئة الاركان العامة للجيش الاسرائيلي كشف عن ثغرات ونواقص في الخطط التي وضعها الجيش لغزو مناطق السلطة الفلسطينية.

وقالت المصادر ان التقرير الذي أعد على يد رئيس وحدة التخطيط في شعبة العمليات في هيئة الاركان العامة ورفع في بداية شهر ايلول (سبتمبر) الماضي كشف عن وجود ثغرات في الخطة التي فرغ الجيش الاسرائيلي من وضعها قبل شهرين في نطاق استعداداته وتحضيراته لامكانية القيام بعملية اجتياح عسكري محتملة للمدن الفلسطينية الخاضعة لسيطرة السلطة في الضفة الغربية.

وقالت ان من بين الثغرات التي اشار لها تقرير الرقابة مشكلات في صياغة الامر المتعلق بهذه العملية العسكرية الاسرائيلية المحتملة، وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الجهات المعينة في الجيش تقوم في هذه الآونة باصلاح النواقص والثغرات التي كشفها التقرير في خطة اجتياح المدن الفلسطينية دون ان تشير المصادر الى ماهية هذه الثغرات. وتقدر محافل الجيش ان احتمالات قيام اسرائيل باجتياح المدن الفلسطينية في الضفة الغربية غير عالية في هذه المرحلة، وان كانت غير مستبعدة على مدى ابعد، وفقا للتطورات في العملية السلمية.

ووصفت هذه المحافل اليوم الذي سيعود فيه الجيش الاسرائيلي لاحتلال المدن الفلسطينية بأنه سيكون "يوما عصيبا" لكنها اكدت ان الجيش الاسرائيلي اجرى استعدادات ومناورات خاصة تاخذ مثل هذا الاحتمال بعين الاعتبار، وعلى محمل الجدية.

وتاتي هذه الانباء وسط تقارير صحافية اسرائيلية متطابقة نشرت مؤخرا اكدت ان الجيش الإسرائيلي اجرى في الفترة الاخيرة مناورات وتدريبات مختلفة بما في ذلك تدريب وحدات عسكرية خاصة على خوض حرب عصابات وحرب مدن في اطار التحضير لامكانية اجتياح المدن الفلسطينية.

وفي هذا السياق ذكرت صحيفة /هارتس/ العبرية في خبرها الرئيس ان السلطة الفلسطينية بدأت استعدادات للتصدي لغزو اسرائيلي محتمل للمناطق الخاضعة لسيطرة السلطة.

وقالت الصحيفة استنادا لمصادر فلسطينية واسرائيلية متطابقة ان السلطة الفلسطينية واجهزتها الامنية المختلفة تعدّ خطة عمل خاصة لمواجهة امكانية حدوث تدهور محتمل في الاراضي الفلسطينية قد تحاول اسرائيل خلاله اجتياح مناطق (أ) الخاضعة وفق تصنيفات اتفاق اوسلو لسيطرة فلسطينية كاملة.

واشارت الصحيفة الى ان من بين الاجراءات التي قامت بها قوات الامن الوطني الفلسطيني مؤخرا في اطار تلك الاستعدادات تركيب رشاشات متوسطة، ووضع ما وصف بـ "اسلحة ثقيلة" في سيارات قوات الامن الفلسطينية، اضافة الى قيام هذه القوات بمناورات وتدريبات على مواجهة، وصد اجتياح عسكري اسرائيلي محتمل لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة والقطاع.

وقالت مصادر امنية اسرائيلية رفيعة المستوى ان الجهات الامنية في اسرائيل على علم بهذه الاستعدادات الفلسطينية لكنها رفضت التعقيب على ذلك، مكتفية بالقول انها فوجئت من هذه التحضيرات التي تقوم بها السلطة الفلسطينية للرد على اجتياح اسرائيلي محتمل. ●

مقتل ضابط استخبارات اسرائيلي في جنوب لبنان

اعترفت الحكومة الإسرائيلية بمقتل ضابط استخبارات من القوات التابعة لها في جنوب لبنان على يد رجال المقاومة. وقالت الصحف العبرية إن الضابط غال ليب ران (٢١ عاما) من سكان مستعمرة ريشون لتسيون قتل جراء اطلاق صاروخ على موقع عسكري في جنوب لبنان، ويعتبر القتيل رقم ٣٥ في جنوب لبنان منذ بداية العام.

وذكرت صحيفة /معاريف/ من جانبها ان الضابط قتل في نهاية يوم متوتر بدأ بعبوة ناسفة فجرها رجال المقاومة في قوة لميليشيا "جيش لبنان الجنوبي" العميلة لاسرائيل في المنطقة الغربية من القطاع الامني، وباطلاق قنابل باتجاه موقع الميليشيا في نفس المنطقة، ولم يبلغ عن اصابات.

وقالت الصحيفة انه لمواجهة هذه التطورات خرجت قوة عسكرية اسرائيلية من ضمنها الضابط "ليب ران" الذي يخدم كضابط استخبارات لاشغال موقع رقابة لميليشيا "جيش لبنان الجنوبي" في منطقة "القنطرة" في القطاع الاوسط من المنطقة الامنية. وفي حوالي الساعة الحادية عشرة صباحا اي بعد دخول القوة الى الموقع الذي كان ضمن رقابة المقاومة اطلق صاروخ مضاد للدبابات باتجاهه. وتقول مصادر عسكرية اسرائيلية ان مقاتلي المقاومة يعرفون بصورة عامة عن دخول قوات عسكرية اسرائيلية الى مواقع ميليشيا "جيش لبنان الجنوبي". ●

السلطات الإسرائيلية تحتجز اردنيا منذ نصف عام دون محاكمة

نابلس (الضفة الغربية):

افادت مصادر حقوقية ان السلطات الاسرائيلية تعتقل سائحا اردنيا منذ نحو ٦ أشهر دون محاكمة بدعوى الاقامة داخل الخط الاخضر بعد انتهاء مدة تأشيرة السياحة المقررة. وقال أحمد حبيب الله رئيس جمعية أصدقاء المعتقل والسجين ان الشاب نائل العاصي من سكان عمّان اعتقل في سجن الجلمة بحجة انتهاء تصريح الزيارة الذي بحوزته، مشيرا الى انه لم يتم تقديمه لغاية الآن لأي محاكمة، ويخضع لعمليات ابتزاز.

وقال حبيب الله ان حالة ١٢ معتقلا في غرفة رقم ٢٧ بسجن الجلمة ذاته بانها «يرثى لها ولا تتوفر لديهم أدنى متطلبات المعيشة الانسانية».

وكشف النقاب عن وجود اكثر من معتقل من قطاع غزة داخل سجن الجلمة لا يعرف ذويهم مكان احتجازهم اعتقلوا اثناء تواجدهم في اسرائيل دون تصريح، وقال ان من بينهم عمران هاشم الخطيب من مخيم جباليا وهو من مواليد ١٩٥٨ ومتزوج واب لاربعة اطفال اعتقل على خلفية عمله بصورة غير قانونية وقد غادر منزله منذ ٢٠ تموز (يوليو) الماضي ولم يعد اليه. ويعتقد انه معتقل لدى شرطة ريشون ليتسيون، اضافة لـ غسان فرج ابو اسماعيل من مواطني عبسان من مواليد ١٩٧٥ وهو اعزب اعتقل اثناء عودته على معبر رفح الحدودي بتاريخ ١٠ ايلول (سبتمبر) الحالي ولا يعرف مكان احتجازه وهو طالب في الجامعة الاسلامية ●

حول محاولة اغتيال خالد مشعل

■ منير شفيق

جاءت المحاولة الاجرامية الارهابية من قبل الموساد الاسرائيلي لاغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل مثلا صارخا للاعمال التي ينطبق عليها وصف الارهاب بلا خلاف. فقد جرت على ارض خارج حدود الدولة العبرية، ومما يزيد الطين بلة، انها جرت فوق ارض يفترض من خلال المعاهدة الاردنية الاسرائيلية عدم المساس بامنها. وبهذا تكون العملية قد دخلت في نطاق الارهاب الخارجي والارهاب الفردي والارهاب الذي يستهدف الامن الوطني لدولة ذات سيادة. الامر الذي يفترض بان تخجل قيادة هذه الدولة العبرية والاجهزة الاعلامية الصهيونية عند الحديث عن الارهاب أو توجيه تهمة الارهاب للاخرين، لا سيما من اهل فلسطين الرازحين تحت الاحتلال أو من اهل لبنان الذين يقاومون الاحتلال فوق ارضهم.

عندما يطلب من قادة الدولة العبرية والصهاينة عموما ان يخجلوا من توجيه تهمة الارهاب لغيرهم بعد محاولة اغتيال الاستاذ خالد مشعل فهو طلب لم يستند الى حالة واحدة، وانما الى تاريخ كامل، بل ان كل تاريخ الغزو الصهيوني لفلسطين بدأ وقام وترعرع واستمر في احضان الارهاب وممارسته والوصول به الى اعلى المستويات.

على ان الخجل من توجيه هذه التهمة للاخرين يجب ان تكون من نصيب الادارة الامريكية التي لم تنبس ببنت شفة حول هذه العملية المفضوحة التي امسك الجناة بها وعليهم شهود وشهود. انها حالة قام بها البرهان على الجناية اشد من الحالات التي صدرت فيها احكام من قبل محاكم.

ليس السكوت هنا ما يمكن ان يشار اليه بالنسبة الى موقف الادارة الامريكية فحسب وانما الى دور التغطية والانقاذ كما حدث، بالفضيحة التي لحقت بالعدوان الاسرائيلي الذي حدث في لبنان وفشل فشلا تاما.

وبهذا تجلى قدر الله مرة اخرى لعنة على السياستين الامريكية والاسرائيلية حين فشلت محاولة الارهاب في القضاء على حياة الاستاذ مشعل، وحين لم ينج المعتدون واصبحوا عنوانا لفضيحة كاملة.

هذان الحدثان وقوع الكوماندوز الاسرائيلي في الفخ في لبنان، وعدم خروجه منه الا بالهزيمة الكاملة، والفضيحة، ناهيك عن الفشل في تحقيق الهدف اصلا، وكذلك وقوع مجموعة الموساد في الاسر في الاردن وعدم الخروج من العملية الا بالهزيمة الكاملة والفضيحة ناهيك عن الفشل في تحقيق الهدف.

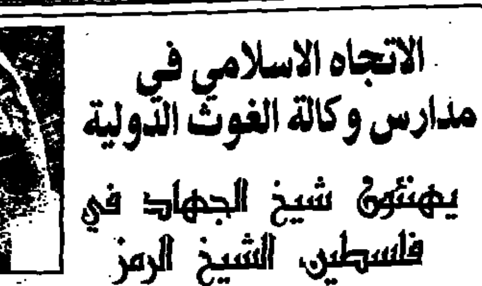
فحمدا لله القدير على نجاة الاستاذ مشعل وهنيئا لبطولة محمد ابو سيف الذي لاحق المعتدين حتى اسرهم. ولعلها بداية العد العكسي، بالنسبة الى من لا يتقنون شيئا مثل العدوان والارهاب، فيفشلون في اقوى نقاط قوتهم ●

كل التهنئة الى شيخ المجاهدين

احمد ياسين

يتقدم نقيب واعضاء **مجلس نقابة أطباء الاسنان** والزملاء اعضاء النقابة من شيخ الجهاد الفلسطيني المجاهد **احمد ياسين** بالتهنئة والمباركة على انتصار ارادته بعدم الرضوخ والاستسلام والافراج عنه دون شروط. داعين الله ان يحفظ الشيخ المجاهد ليعود الى وطنه وعرينه ليبقى رمزاً للصمود والجهاد في وجه الغدر الصهيوني.

كما يحمدون الله على سلامة الاخ المجاهد **خالد مشعل** رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، وخروج المهندس **ابراهيم غوشة** من المعتقل.

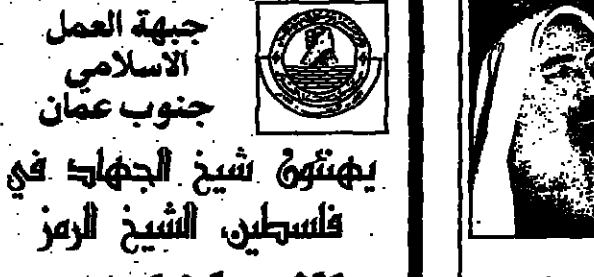


الاتجاه الاسلامي في مدارس وكالة الغوث الدولية

يهنئون شيخ الجهاد في فلسطين الشيخ الرمز

الاستاذ احمد ياسين

بسلامة الوصول الى ارضد الحشد والرباط، اردن الاباء، في زيارة استشفائية بعد تحريره من غياهب سجون العدو ليعود بعدها باذن الله الى ارض الوطن الغالي المقدس بين شعبه واهله وعشيرته واخوانه وابنائه.





جبهة العمل الاسلامي جنوب عمان

يهنئون شيخ الجهاد في فلسطين الشيخ الرمز

الاستاذ احمد ياسين

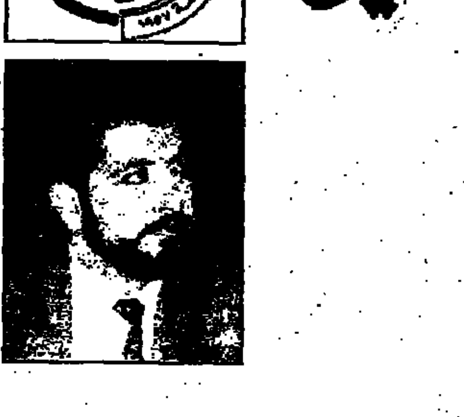
بسلامة الوصول الى ارضد الحشد والرباط، اردن الاباء، في زيارة استشفائية بعد تحريره من غياهب سجون العدو ليعود بعدها باذن الله الى ارض الوطن الغالي المقدس بين شعبه واهله وعشيرته واخوانه وابنائه.

كل التهنئة الى شيخ المجاهدين



احمد ياسين

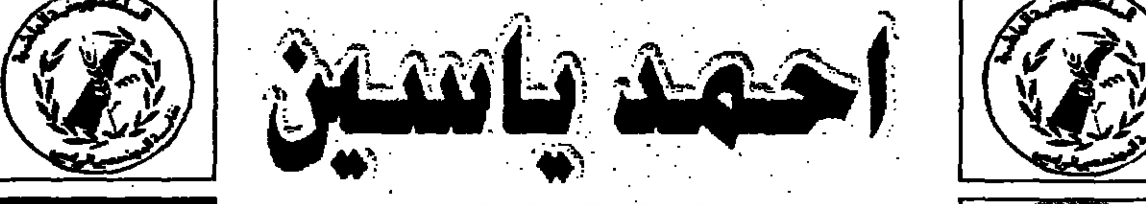




يتقدم نقيب واعضاء **مجلس نقابة الصيادلة** والزملاء اعضاء النقابة من شيخ الجهاد الفلسطيني المجاهد **احمد ياسين** بالتهنئة والمباركة على انتصار ارادته بعدم الرضوخ والاستسلام والافراج عنه دون شروط. داعين الله ان يحفظ الشيخ المجاهد ليعود الى وطنه وعرينه ليبقى رمزاً للصمود والجهاد في وجه الغدر الصهيوني.

كما يحمدون الله على سلامة الاخ المجاهد **خالد مشعل** رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، وخروج المهندس **ابراهيم غوشة** من المعتقل.

كل التهنئة الى شيخ المجاهدين





احمد ياسين







يتقدم نقيب واعضاء **مجلس نقابة المهندسين الزراعيين** والزملاء اعضاء النقابة من شيخ الجهاد الفلسطيني المجاهد **احمد ياسين** بالتهنئة والمباركة على انتصار ارادته بعدم الرضوخ والاستسلام والافراج عنه دون شروط. داعين الله ان يحفظ الشيخ المجاهد ليعود الى وطنه وعرينه ليبقى رمزاً للصمود والجهاد في وجه الغدر الصهيوني.

كما يحمدون الله على سلامة الاخ المجاهد **خالد مشعل** رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، وخروج المهندس **ابراهيم غوشة** من المعتقل.

كل التهنئة الى شيخ المجاهدين



احمد ياسين





يتقدم نقيب واعضاء **مجلس نقابة المهندسين الاردنيين** والزملاء اعضاء النقابة من شيخ الجهاد الفلسطيني المجاهد **احمد ياسين** بالتهنئة والمباركة على انتصار ارادته بعدم الرضوخ والاستسلام والافراج عنه دون شروط. داعين الله ان يحفظ الشيخ المجاهد ليعود الى وطنه وعرينه ليبقى رمزاً للصمود والجهاد في وجه الغدر الصهيوني.

كما يحمدون الله على سلامة الاخ المجاهد **خالد مشعل** رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، وخروج الزميل المهندس **ابراهيم غوشة** من المعتقل.

يتقدمون بالتهنئة والترحيب لشيخ الجهاد الفلسطيني

الاستاذ احمد ياسين

آملين له الشفاء العاجل والعودة الى الوطن لتكريس صموده وصمود شعبه في وجه الغدر الصهيوني

معالي الدكتور عبداللطيف عربيات	الدكتور نائل زيدان مصالحة	معالي الدكتور رائف نجم	معالي الدكتور عبدالله العكايلة
الاستاذ ممدوح المحيسن	الشيخ ياسر العمري	الاستاذ احمد قدورة	المهندس غازي الجمل
الدكتور احمد فهد الشوابكة	فضيلة الشيخ ذيب انيس	الاستاذ عماد عزام هارون	الاستاذ يوسف العظم
الاستاذ زياد ابو غنيمة	الاستاذ ابراهيم المعاني «اربد»	الاستاذ سالم عبيد القرارعة «الطفيلة»	الدكتور عبدالحميد القضاه
الدكتور هاني الطهراوي	المهندس عزام الهنيدي	الدكتور كمال رشيد	الشيخ بدر الرياطي
الدكتور محمد الحاج	المحامي حكمت الرواشدة	الشيخ عبدالمنعم ابو زنط	الاستاذ سليمان السعد
الاستاذ محمد عبدالكريم المحارمة	المهندس علي ابو السكر		
الشيخ خير الدين الكناني ومكتبة نهاوند - الزرقاء	الاستاذ نعيم خليل		
الاستاذ كاظم حسين عايش	محلات عبدالمنعم الشلتوني واولاده لبيع الاحذية والالبسة الاوروبية		

جماعة الاخوان المسلمين/ الزرقاء

تهنئة وترحيب

« ان لله عباداً اذا ارادوا اراد»

جماعة الاخوان المسلمين في الزرقاء يهنئون الاخ القائد خالد مشعل على نجاته من المحاولة الصهيونية الغادرة لاغتياله.

كما ويرحبون بقدوم الشيخ المجاهد احمد ياسين للعلاج في اردن الحشد والرباط، ويقدرون جهاده الموصول وتساميه على الجراح، وتجاوزه قيود الجسد. ويسألون الله ان يعود الى بلده واهله سالماً معافى والحمد لله اولاً وآخراً على حفظه للمخلصين العاملين لنصرة قضية الاقصى المبارك والقدس الشريف وفلسطين المسلمة.

ونسأله كذلك ان يحفظ الاردن الغالي واحة امن واستقرار.

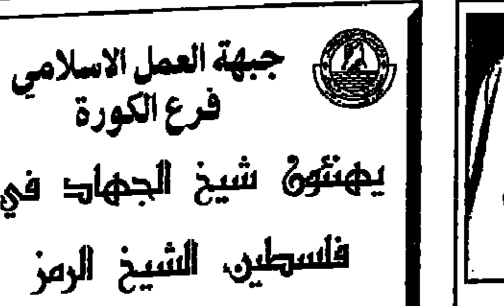
جماعة الاخوان المسلمين / البقعة

يهنئون شيخ الجهاد في فلسطين الشيخ

المجاهد احمد ياسين

بسلامة الوصول الى ارض الحشد والرباط، اردن الاباء، في زيارة استشفائية بعد تحريره من غياهب سجون العدو ليعود بعدها باذن الله الى ارض الوطن الغالي المقدس بين شعبه واهله وعشيرته واخوانه وابنائه.

جبهة العمل الاسلامي فرع الكورة



يهنئون شيخ الجهاد في فلسطين الشيخ الرمز

المجاهد احمد ياسين

بسلامة الوصول الى ارض الحشد والرباط، اردن الاباء، في زيارة استشفائية بعد تحريره من غياهب سجون العدو ليعود بعدها باذن الله الى ارض الوطن الغالي المقدس بين شعبه واهله وعشيرته واخوانه وابنائه.

حزب حشد

يهنئون شيخ الجهاد في فلسطين الشيخ الرمز

المجاهد احمد ياسين

بسلامة الوصول الى ارض الحشد والرباط، اردن الاباء، في زيارة استشفائية بعد تحريره من غياهب سجون العدو ليعود بعدها باذن الله الى ارض الوطن الغالي المقدس بين شعبه واهله وعشيرته واخوانه وابنائه.

نادي الوطن الثقافي الرصيفة

يهنئون شيخ الجهاد في فلسطين الشيخ الرمز

المجاهد احمد ياسين

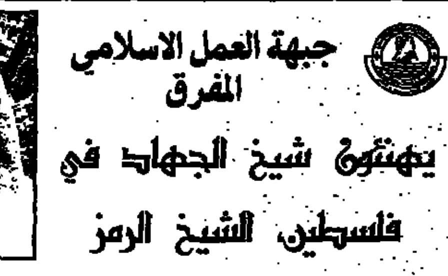
بسلامة الوصول الى ارض الحشد والرباط، اردن الاباء، في زيارة استشفائية بعد تحريره من غياهب سجون العدو ليعود بعدها باذن الله الى ارض الوطن الغالي المقدس بين شعبه واهله وعشيرته واخوانه وابنائه.

محمود العملة نيابة عن مجموعة المستقلين التقدميين

يهنئون شيخ الجهاد في فلسطين الشيخ الرمز

المجاهد احمد ياسين

بسلامة الوصول الى ارض الحشد والرباط، اردن الاباء، في زيارة استشفائية بعد تحريره من غياهب سجون العدو ليعود بعدها باذن الله الى ارض الوطن الغالي المقدس بين شعبه واهله وعشيرته واخوانه وابنائه.



جماعة الاخوان المسلمين
الكرك

يهنئون شيخ الجهاد في فلسطين، الشيخ الرمز

الاستاذ احمد ياسين

بسلامة الوصول الى ارض الحشد والرباط، اردن الاباء، في زيارة استشفائية بعد تحريره من غياهب سجون العدو ليعود بعدها باذن الله الى ارض الوطن الغالي المقدس بين شعبه واهله وعشيرته واخوانه وابنائه.

بسم الله الرحمن الرحيم

الموظفون والموظفات في المستشفى الاسلامي
عمان - العقبة

يلهجون الى الله عز وجل بما يليق بجلاله من شكر وحمد على العناية الربانية التي افشلت مخطط العدو الماكر الذي استهدف حياة الاخ المجاهد

الاستاذ خالد مشعل
رئيس المكتب السياسي لحركة حماس

كما يلهجون بالدعاء الى العلي القدير بما يليق بجلاله من شكر وحمد على ما أسبغه على الاخ الشاب الشهم محمد ابو سيف من جلد وشجاعة وقوة تحمل في مقارعة المجرمين الخائبين. ونسأل الله عز وجل ان يسبغ على الاخوين الكريمين الصحة والعافية وجزاهما الله على جهادهما وجهودهما كل خير.

عنهم
الدكتور علي الحوامدة
مدير عام المستشفى الاسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

الموظفون والموظفات في المستشفى الاسلامي
عمان - العقبة

يهنئون شيخ الجهاد في فلسطين الشيخ الرمز

الاستاذ احمد ياسين

بسلامة الوصول الى ارض الحشد والرباط، اردن الاباء، في زيارة استشفائية بعد تحريره من غياهب سجون العدو ليعود بعدها باذن الله الى ارض الوطن الغالي المقدس بين شعبه واهله وعشيرته واخوانه وابنائه.

عنهم
الدكتور علي الحوامدة
مدير عام المستشفى الاسلامي

أهالي غزة في الاردن

يهنئون شيخ الجهاد في فلسطين، الشيخ الرمز

الاستاذ احمد ياسين

بسلامة الوصول الى ارض الحشد والرباط، اردن الاباء، في زيارة استشفائية بعد تحريره من غياهب سجون العدو ليعود بعدها باذن الله الى ارض الوطن الغالي المقدس بين شعبه واهله وعشيرته واخوانه وابنائه.

حزب جبهة العمل القومي

يهنئون شيخ الجهاد في فلسطين، الشيخ الرمز

الاستاذ احمد ياسين

بسلامة الوصول الى ارض الحشد والرباط، اردن الاباء، في زيارة استشفائية بعد تحريره من غياهب سجون العدو ليعود بعدها باذن الله الى ارض الوطن الغالي المقدس بين شعبه واهله وعشيرته واخوانه وابنائه.

جبهة العمل الاسلامي
عمان الثانية

يهنئون شيخ الجهاد في فلسطين، الشيخ الرمز

الاستاذ احمد ياسين

بسلامة الوصول الى ارض الحشد والرباط، اردن الاباء، في زيارة استشفائية بعد تحريره من غياهب سجون العدو ليعود بعدها باذن الله الى ارض الوطن الغالي المقدس بين شعبه واهله وعشيرته واخوانه وابنائه.

جماعة الاخوان المسلمين
الاغوار والشونة الشمالية

يهنئون شيخ الجهاد في فلسطين، الشيخ الرمز

الاستاذ احمد ياسين

بسلامة الوصول الى ارض الحشد والرباط، اردن الاباء، في زيارة استشفائية بعد تحريره من غياهب سجون العدو ليعود بعدها باذن الله الى ارض الوطن الغالي المقدس بين شعبه واهله وعشيرته واخوانه وابنائه.



حزب البعث العربي التقدمي

يهنئون شيخ الجهاد في فلسطين، الشيخ الرمز

الاستاذ احمد ياسين

بسلامة الوصول الى ارض الحشد والرباط، اردن الاباء، في زيارة استشفائية بعد تحريره من غياهب سجون العدو ليعود بعدها باذن الله الى ارض الوطن الغالي المقدس بين شعبه واهله وعشيرته واخوانه وابنائه.

لجنة فلسطين
حزب جبهة العمل الاسلامي

يهنئون شيخ الجهاد في فلسطين، الشيخ الرمز

الاستاذ احمد ياسين

بسلامة الوصول الى ارض الحشد والرباط، اردن الاباء، في زيارة استشفائية بعد تحريره من غياهب سجون العدو ليعود بعدها باذن الله الى ارض الوطن الغالي المقدس بين شعبه واهله وعشيرته واخوانه وابنائه.

جبهة العمل الاسلامي
عمان الثالثة

يهنئون شيخ الجهاد في فلسطين، الشيخ الرمز

الاستاذ احمد ياسين

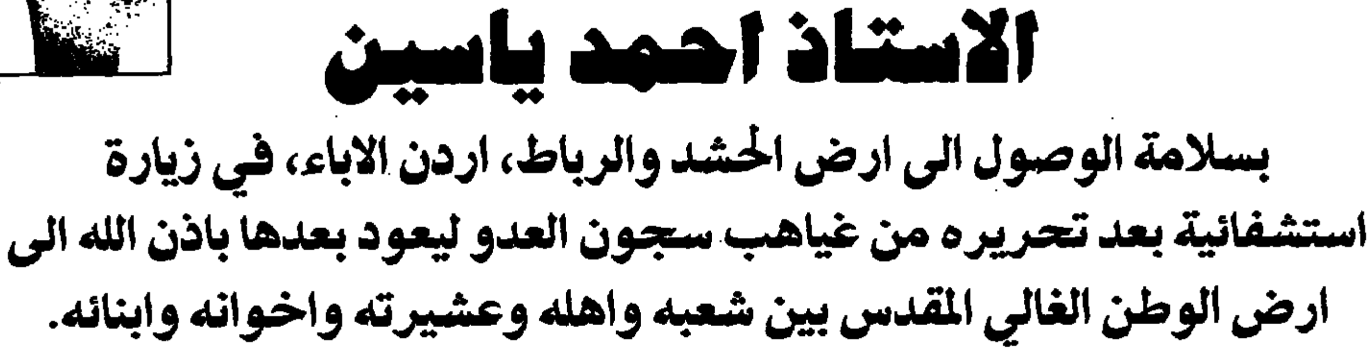
بسلامة الوصول الى ارض الحشد والرباط، اردن الاباء، في زيارة استشفائية بعد تحريره من غياهب سجون العدو ليعود بعدها باذن الله الى ارض الوطن الغالي المقدس بين شعبه واهله وعشيرته واخوانه وابنائه.

جبهة العمل الاسلامي
المفرق

يهنئون شيخ الجهاد في فلسطين، الشيخ الرمز

الاستاذ احمد ياسين

بسلامة الوصول الى ارض الحشد والرباط، اردن الاباء، في زيارة استشفائية بعد تحريره من غياهب سجون العدو ليعود بعدها باذن الله الى ارض الوطن الغالي المقدس بين شعبه واهله وعشيرته واخوانه وابنائه.



جبهة العمل الاسلامي/ فرع مأدبا

يهنئون شيخ الجهاد في فلسطين، الشيخ الرمز

الاستاذ احمد ياسين

بسلامة الوصول الى ارض الحشد والرباط، اردن الاباء، في زيارة استشفائية بعد تحريره من غياهب سجون العدو ليعود بعدها باذن الله الى ارض الوطن الغالي المقدس بين شعبه واهله وعشيرته واخوانه وابنائه.

جبهة العمل الاسلامي/ فرع الزرقاء

يهنئون شيخ الجهاد في فلسطين، الشيخ الرمز

الاستاذ احمد ياسين

بسلامة الوصول الى ارض الحشد والرباط، اردن الاباء، في زيارة استشفائية بعد تحريره من غياهب سجون العدو ليعود بعدها باذن الله الى ارض الوطن الغالي المقدس بين شعبه واهله وعشيرته واخوانه وابنائه.













جمعية المركز الاسلامي الخيرية / الزرقاء
ومؤسساتها التعليمية (كلية المجتمع الاسلامي ومدارس الجمعية)

يهنئون شيخ الجهاد في فلسطين، الشيخ الرمز

الاستاذ احمد ياسين

بسلامة الوصول الى ارض الحشد والرباط، اردن الاباء، في زيارة استشفائية بعد تحريره من غياهب سجون العدو ليعود بعدها باذن الله الى ارض الوطن الغالي المقدس بين شعبه واهله وعشيرته واخوانه وابنائه.

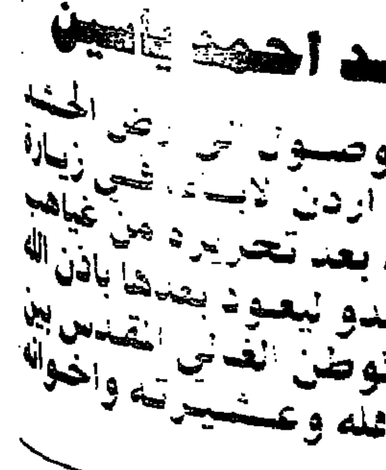


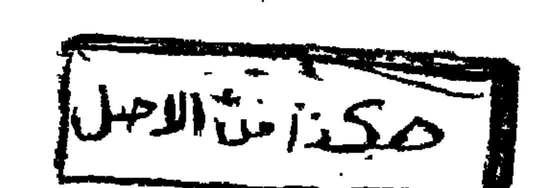
جبهة العمل الاسلامي
فرع العقبة

يهنئون شيخ الجهاد في فلسطين، الشيخ الرمز

الاستاذ احمد ياسين

بسلامة الوصول الى ارض الحشد والرباط، اردن الاباء، في زيارة استشفائية بعد تحريره من غياهب سجون العدو ليعود بعدها باذن الله الى ارض الوطن الغالي المقدس بين شعبه واهله وعشيرته واخوانه وابنائه.





هكذا من الاصل



تهنئة وشكر
المكتب التنفيذي لجبهة العمل الاسلامي

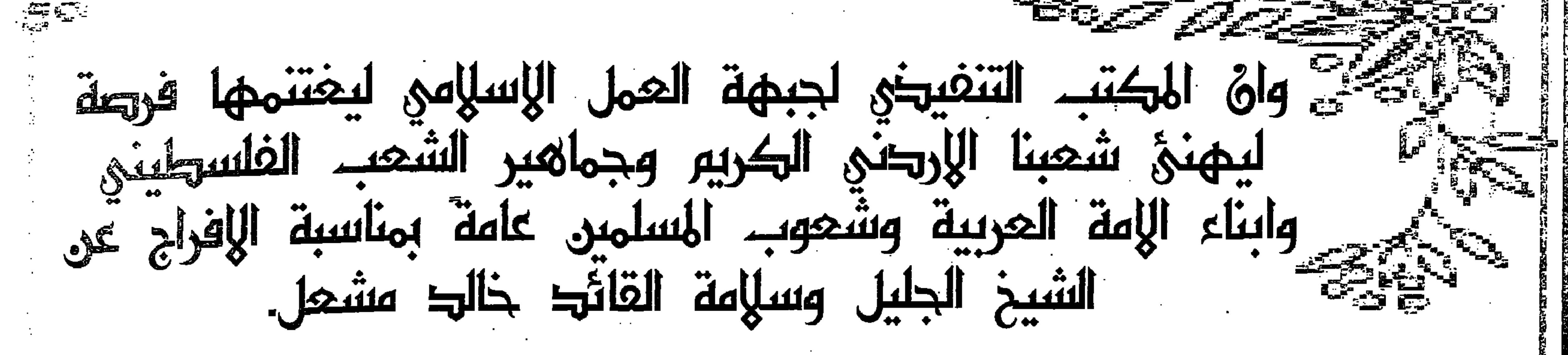


يتوجه بأسمى آيات الشكر والعرفان الى **جلالة الملك المعظم** على حسن رعايته وجميل اهتمامه بسلامة الاخ **خالد مشعل** ويقدرون جهوده المبرورة للافراج عن شيخ فلسطين واستقباله للعلاج في مدينة الحسين الطبية.

كما ونرحب بالشيخ المجاهد **احمد ياسين** بين اهله واخوانه في اردن الحشد والرباط ونتمنى له الشفاء العاجل وسرعة العودة الى اهله وذويه وابناء شعبه في مخيم الشاطئ.

ويتقدم المكتب التنفيذي بالتهنئة والتبريك للاستاذ **خالد مشعل** رئيس المكتب السياسي لحركة حماس المجاهدة، ويحمدون الله على سلامته ونجاته من المحاولة الصهيونية الغادرة لاغتياله في عاصمة الحسين، ونحمد الله تعالى على سلامة مرافقه البطل الذي كان له الفضل باذن الله في كشف خيوط المؤامرة والامساك بالمتآمرين.

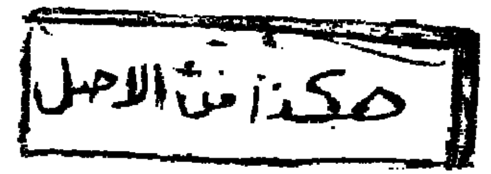
سائلين الله سبحانه ان يحفظ الاردن من كل مكروه وان يكون في عون فتية حماس في سعيهم لمقاومة القهر والصلف الصهيوني.



وان المكتب التنفيذي لجبهة العمل الإسلامي ليغتنمها فرصة ليهنئ شعبنا الأردني الكريم وجماهير الشعب الفلسطيني وابناء الأمة العربية وشعوب المسلمين عامة بمناسبة الإفراج عن الشيخ الجليل وسلامة القائد خالد مشعل.

ويشكرون لهم هذا الاهتمام والالتفاف حول هذه الرموز الوطنية المخلصة

السبيل سيدة الموقف



هكذا من الأصل

السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة

وابتسم تشرين

من يقدر على فهم ابتسامة الارض حين تهزها بكل الحب حبة المطر؟!من يرتدي ثوب الشمس حين يحترق في الظل كبرياء الشجر؟! من يغوص في احتراق الدمعة وهي تغسل الروح من شوائب العجز ؟! من يغامر بالسباحة في مياه الخوف محملاً برسائل العتق للسفن المنتظرة؟! يا هذا الفجر النائم على ركبة تشرين منتظراً عطايا الغيم، أن لهذا الانتظار ان يحتضر. لعل الصمت يتحدث بلسان الفرح، لعل الصبر يرتقي سلم الامنيات، لعله يفوز! وربما يحمل إلينا هدير البحر الذي طالما عذبنا انينه.. وجه تشرين الحائر بين الوعد والبعد ما زال قادراً على الابتسام رغم التردد على شفتيه...

وفي عمق البكاء يضحك القدر!

يا شيخ المعذبين بلا خطايا! من جسدك المنهك بحكايات الامهات الثكالى تصنع الكلمات عن الصبر الخجول، عن الوجع المخيم على حواف الروح، وعن الهم المهيمن على حدود البصر، وعن العطر حين يغادر دفء الزهور.. يا شيخ الثائرين على الخوف! لم تعد الاقنعة تمنح الوجوه المخباة غير عجزها، لم يعد الدوران حول الذات لعبة تستهوي الباحثين عن الفراغ، صار حرفة! وتعطلت دواليب الرغبات الخائبة..

لكنك ترسم بالجسد الصامت انطلاق الروح في فضاء بلا حدود، لتثبت للواقفين خلف حواجز الشك-تغرس الاسلاك الشائكة في حواسهم وجعها- ان الموت لا يعرف غير انتزاع الروح، ويستطيع ان يصارع ظله فتات الجسد!

من سنين لم تضحك يا تشرين! ولم تستقبل الاكف الممتدة بالرجاء حلاوة الفرح الحزين .. من عهد اليقظة وحتى النهوض المبكر لاستقبال فجر لا يعرف التداخل مع خطوط العتمة، من جوع الصلاة في المساجد لأمن المصلين، من وجع المشردين على اسوار القدس المعذبة بالتمزق، من آهات البحر المسافر بلا شواطئ او سفن، من برد الباحثين عن لقمة الصغار المنتظرين، من عجز الحصار من ذل الانكسار!

ومن مصابيح الصبايا حين تطل من نوافذ الصبر محملة بالحكايا، ومن إبرة عجوز خانها البصر يطل وجهك الحزين، ليزرع في عيون المحدقين بذور الغضب.

يا شيخ الصامدين مع الجوع والرصاص! يا شيخ العائدين بخيول التضحية إلى بيوت اليتامى! هؤلاء لا ينسون حزنهم ، لا تختلط بأوراقهم الكلمات، مدادهم دماؤهم، والنبض جوعهم لحضن الارض!

من بوابة الصمود وجه عنب العدو بالمحاولة .. بقدر ما تعذّب بالوحدة! فهل نقول مرحى؟!

هكذا نحن يا شيخ الايام الصعبة، تلهمنا الارض حرارة الكلمة حين ينطق بها التراب الحاني، لكن حروفها تتبخر على شفاهنا!

هل نقول استراحة المحارب المثخن بالجراح والتعب؟ ام نقول ضباب الكلمات يخفي الدمع واشتعال الوعد...

ياشيخ الصابرين! ستظل شوكة تزرع الالم في حلق الغاصب، ليعرف اننا امة لا تصلح للبلع على موائد الشره الدولي! لسنا لقمة تدفع بشيء من مياه السماسرة الآسن!.

يا شيخ المصلين في الوطن الحزين! على شرفات انتظارنا تفتح النوّار، وابتسم بدفء المطر تشرين.. ❂

جهاد الرجبي



الى الشيخ احمد ياسين
«انتصارك اوجعهم .. وصبرك الجميل»

■ فرج شلهوب

«اجمل الكلمات لعينيك.. للصمود الذي جاوز حد الصبر .. للوفاء الذي ما زال يقطر وفاءً لفلسطين كلها .. بحراً ونهراً وناساً طيبين .. أجمل الكلمات لابتسامة الرضى التي لم تفارق محياك الجميل .. للصبر الجميل على البلوى.. وللصبر الجميل في المنازلة.

للوضوح الاصيل في مقارعة الخطوب .. وفي النطق الصريح بالكلمة الفاصلة.

.. قبل هذا الوقت سنين ساوموك... تختار بين المنفى .. على اي وجه تختار، او الموت غريباً .. مريضاً في زنزانة يقتلها العفن ورطوبة الجدران .. قلت لهم وباقتضاب افزعهم: إما الى غزة او الى القبر، ودون شرط من احد.

إما خروج لبيت من صفيح في زاوية منسية في مخيم الشاطئ.. أو بقاء هنا.. حتى يأذن الله، لا رئيس الوزارة الاسرائيلية.

ساوموك مرة اخرى تخرج إنجازاً للهاربين من مدارس القتال.. او ان تكتب حرفاً تقر سقوطهم .. رفضت بكل عزم الروح ان تكتب.. او ان يكون الخروج على هذه الشاكلة.

على كل وجه ساوموك.. ارادوا كسر عنادك الجميل.. ان تعلن عن هزيمة روحك .. فابيت الا ان يعلنوا هم لا انت عن هزيمتهم .

وها انت تعود الى غزة كما شئت عنوة، شاءوا ام ابوا.. تماماً مثلما خرجت من السجن رغم انوفهم .

تعود بانتصارات انتفاضة الصمود .تعود بدماء الشهداء الوقود .. تعود وعلى صدرك انتصارات تسع من السنين.. لم تحن قامتك فيها ظلمة السجن ولا قهر السجان.

وحين يتأكد نصرك.. يكابر كبيرهم.. بان ما جرى ليس الا لفتة إنسانية «!!»

فيا لله ما أبشع ما يستر به عورته !!

فأي انسانية نسيها المهزوم واستذكرها الآن؟! واي انسانية ويداه قبل قليل كانتا تقتلان الطفولة على ارض فلسطين .. وتديران الموت للشرفاء من ابناء حماس؟!

يا ايها الشيخ .. كل هذا الفضاء لك وحدك .. كل هذا الفضاء.

إن اعيا الجسد النهوض.. فتمرد روحك قمة العطاء.

بضوء عينيك وما يحتبس الصدر العليل من الخلجات لا زلت تقاتل.. فاطلق نارك في هشيم اوهامهم.. اطلق فراسة الصابرين تقتلع اضغاث احلامهم.

يا ايها الشيخ صوّب .. فباسم الله تنتظر الجموع انبعاث سعيك.. والقدس تنتظر والجليل.

صوّب فما الخروج نهاية الاشياء.. ولا يرتاح المقاتلون الصادقون دون غاياتهم ..

خروج الروح اهون من الانكسار.. واقسى من الذبح .. الصمت التائب عن فعل الرجولة.

يا سيد الصعود.. في انهيار المرحلة..

ما انت الا قمة القمة.. نزوع صبارة نحوالسماء .. ثابت الاركان على أرض فلسطين كنت ولم تزل، موجع صبرك.. علقم في حلوقهم .

حلّق فقد ارهقنا سادة الانكفاء.. وادمى ارواحنا القائلون بالتردي والانحناء .

وحذار-سيدي الشيخ-تحت قدميك ينشر الفاسدون شراكهم.. الغامهم ..

انت علمتنا.. طريق لا ترشد للقدس مشبوهة ..

طريق لا تقول بقتال المحتلين مشبوهة..

طريق لا تكرم الشهداء.. نرفع راياتهم.. تقول بالوفاء لدمهم مشبوهة..

ومشبوه من يختار غير طريق المؤمنين الصابرين .

ضمير الشعب انت.. رمز صموده .. وضوح تفكيره الذي لا يغالط في الحقيقة.. ولا يقبل في الحقيقة أي اختلاط. فمد يدك -سيدي الشيخ- عن هذي الملايين نبايعك ❂

وجهة نظر
عاطف الجولاني

حماس سيدة الموقف

عجيبة حماس هذه التي كلما ظن اعداؤها انهم هزموها واستأصلوا شأفتها، خرجت لهم من تحت الرماد وقد تعملقت.

وعجيب امر نتنياهو الذي يستحق عن جدارة واستحقاق لقب «الاحمق» فهو لم يعرف من يصارع ويحاربه ولو ادرك حقيقة الامر لعلم انه يناطح الصخر ويواجه المخرز بالكف.

ماذا استفاد نتنياهو من مغامرته الغبية حينما هداه شيطانه الى اتخاذ قراره الاهوج بتصفية خالد مشعل؟

فحماس كانت قاصمة الظهر التي اطاحت بسلفه الذي غادر كرسي السلطة وهو يولول:حماس هي التي اسقطتني. ولكن نتنياهو لم يأخذ من بيريس الدروس والعبر.. فظن انه بالمزيد من القمع والضغط على السلطة الفلسطينية سيحقق ما عجز عنه رابين وبيريس.. ولو احسن التقدير لفكر وقدر قبل ان يدبر تدبير السوء الذي انقلب ضده وهوى فوق رأسه

قبل شهور كانت امريكا تؤلب العالم وتحشد القوى لاعلان الحرب على حماس، فكانت قمة شرم الشيخ. آنذاك شعر محبو حماس وعاشقوها ان السكين باتت على الرقبة ، وان الحرب الهوجاء ضدها قد تعصف بهذا الامل الذي جاء بعد طول جدب.. وكانت بالفعل فترة عصيبة سوداء لم يكن من السهل تجاوزها لولا معية الله وتأييده وإخلاص الثلة المؤمنة التي علمت يقيناً ان قوة الله فوق قوة كل الطغاة، وما هي الا شهور، واذا بحماس تنفض الغبار وتتجاوز المحنة، وتعود لتمتطي صهوة الجواد.

من كان يصدق ان محاولة اغتيال مشعل التي توخى نتنياهو من ورائها تغييب زعيم حماس السياسي، ستصبح نصراً غير طبيعي للحركة وهزيمة منكرة له اضطر لدفع ثمنها غالياً افراجاً عن شيخ المجاهدين، وحرجاً مع الاردن وكندا، وخزياً وذلاً امام شعبه الذي بات يتلقى الضربة تلو الضربة نتيجة تقديرات نتنياهو الخاطئة؟!

ومن كان يتوقع ان حماس، هذه المطاردة الملاحقة، ستتصدر واجهة الاحداث على الساحة السياسية والاعلامية، ليس فقط على الصعيد المحلي، وانما على صعيد المنطقة والعالم ؟!

حماس هذه التي كان تلفزيوننا يتجنب التلفظ باسمها، دخلت كل بيت اردني، ومشعل الذي كان اسماً مجهولاً لدى الكثيرين تحول الى رمز واي رمز!! اما الشيخ ياسين فحق له ان يكرمه الزعماء والقادة فهو اهل لذلك واكثر.

حماس هذه التي يتفانى جنودها لحماية قادتها حتى ولو كان الموت ثمناً لهذا الحب، تعطي درساً لجميع المتخاذلين الذين يؤثرون السلامة والعافية على وقوف مواقف الشرف والرجولة. درس حماس يقول: لا تحسبوا ان الخضوع ودوام الانحناء للعاصفة هو الذي ينجي ويصنع المجد، ولا تحسبوا ان الخوف والخور وتقديس الذات والانا وتقديم المصالح الفردية على مصالح الوطن والامة يقود الى العزة والرفعة.

حماس تصنع تاريخاً وواقعاً.. فهي صاحبة مشروع ورؤية استراتيجية، تعرف ما تريد، ولذلك لم يكن غريباً ان يصبح رموزها وقادتها، رغم كل محاولات التعتيم، نجوم الساحة ومركز الجذب والاستقطاب لوسائل الاعلام.

وقد احسن الاردن صنعاً اذ ادرك الحقيقة، وقدر الموقف بصورة سليمة، والمطلوب ان لا يكون دفء العلاقات القائم سحابة صيف عابرة.

يحق للمتخوفين ان يتوجسوا، وللمتشككين ان يطرحوا شكوكهم وتساؤلاتهم الحائرة . فما حدث خلال الايام الماضية قد يبدو عصياً على الفهم لدى البعض نتيجة تسارع الاحداث التي لم تترك للمراقب فرصة لالتقاط الانفاس .

ولكن ما هو مؤكد ان حماس ستبقى هي حماس كما عرفها الطيبون.. عصية على كل محاولات التطويع والتدجين ❂

بسم الله الرحمن الرحيم



تهنئ حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أمتنا العربية والإسلامية بسلامة الأخ

المجاهد

خالد مشعل

رئيس المكتب السياسي لحركة (حماس)

وتتقدم بالشكر والتقدير الى رئيس الديوان الملكي والى الحكومة الأردنية والى مجلسي الاعيان و النواب ورؤساء الوزارات السابقين والوزراء السابقين.

والى الفريق الطبي في مدينة الحسين الطبية الذي اشرف على متابعة العلاج للأخوين الكريمين وعلى رأسهم اللواء الدكتور / يوسف القسوس - مدير الخدمات الطبية الملكية واللواء الدكتور عادل الشريدة - مدير مدينة الحسين الطبية

والعميد الدكتور / بسام العكشة - مدير مركز الملكة علياء لأمراض القلب

والعميد الدكتور سامي ربابعة - استشاري التخدير

والعقيد الطبيب محمد كريّم - استشاري امراض القلب

والى كل طاقم الاطباء والممرضين والممرضات في مدينة الحسين الطبية، والى ادارة المستشفى الاسلامي والهيئة الطبية والتمريضية والى الشعب الأردني الفلسطيني الواحد والى الاحزاب الاردنية والنقابات المهنية والاتحادات النسائية والطلابية والى وجهاء وشيوخ العشائر ووجهاء المخيمات والى كافة الهيئات والمؤسسات الشعبية وفي مقدمتها جماعة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي ووسائل الاعلام والصحفيين والكتاب.

كما تتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان الى كل أبناء شعبنا الفلسطيني الاصيل الطيب في الداخل والشتات وكل احزاب ومؤسساته الشعبية وفي مقدمتها تحالف القوى الفلسطينية . والى كافة الحكومات والاحزاب والحركات والقوى الاسلامية والوطنية في مختلف الاقطار العربية والاسلامية الذين أبدوا منذ اللحظات الاولى للحادث الآثم تعاطفاً واسعاً وعميقاً، فكان موقفهم تعبيراً صادقاً وعملياً عن و حدة الموقف والحال والمصير لابناء امتنا العربية والاسلامية.

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

تتقدم

حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بوافر الشكر والتقدير إلى
صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال

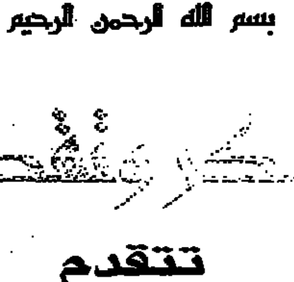
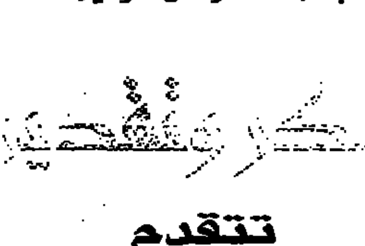
لجهوده المشكورة والمباركة في الافراج عن شيخ الانتفاضة

الشيخ المجاهد أحمد ياسين

واستضافته بين أهله في الاردن المرابط لتلقي العلاج اللازم على طريق عودته الى الوطن.

إن حركة حماس وهي تثمن هذه الجهود الملكية الخيّرة، فانها تضرع الى الله ان يحفظ الاردن ذخراً لفلسطين وشعبها حتى يعود الحق لاصحابه وأهله. وبهذه المناسبة تهنئ حركة حماس الامة العربية والاسلامية بالافراج عن الشيخ المجاهد أحمد ياسين، الذي أمضى في سجون الاحتلال قرابة تسعة اعوام لم تلن له خلالها قناة، متعالياً على قيد السجن، ووهن الجسد، وبطش الاحتلال.

بسم الله الرحمن الرحيم


شكر وتقدير

تتقدم

حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بعظيم الشكر والامتنان إلى
صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال

على الجهود الخيرة التي بذلها جلالته في اعقاب المحاولة الآثمة لاغتيال

الأخ المجاهد خالد مشعل

رئيس المكتب السياسي لحركة (حماس) والمتمثلة بالاهتمام والمتابعة الملكية الخاصة لتطورات وضعه الصحي، وتأمين الرعاية والعناية الطبية الفائقتين للأخ خالد مشعل ومرافقه المجاهد محمد أبو سيف كما تتقدم بوافر الشكر والتقدير الى

صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال

على جهوده الملكية واهتمامه ومتابعته.

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: عاطف الجولاني
المستشار القانوني: زهير أبو الراغب

المكاتب عمان – العبدلي قرب المستشفى الإسلامي – ت ٦٩٢٨٥٢ / ٣٠
فاكس: ٦٩٢٨٥٤ العنوان البريدي ص.ب: ٢١٣٥٤٥ الحسين الشرقي ١١١٢١ عمان – الاردن

الاشتراك السنوي
■ داخل الأردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية: 80 دولارا
اوروبا : 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا